32 صفحة

السبيل

200 فلس

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الاردن - العدد الأربعون - السنة الاولى - الثلاثاء ٢٤ - ٣٠ صفر ١٤١٥هـ الموافق ٢ - ٨ آب ١٩٩٤م.

بعد لقاء ولي العهد بعدد من النواب

حوار ساخن بين رجل امن صهيوني وأحد معتقلي «حماس»

الصهاينة : نريد اتصالات مع د. ابو مرزوق وقادة حماس ووقف العمل العسكري ولو مؤقتاً

النائب د. همام سعيد :

و" اعلان مبادىء " لمواجهة المرحلة القادمة

في أول مؤتمر صحفي للمراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين



كيف تحولت قضية القدس من عامل توحيد الى عامل تفجير ؟

■ تقرير خاص بالسبيل



العراق : حصار أم دمار؟

وفاة ٤٠٠ الف طفل واكثر من ٢٥٠ الف رجل وامرأة

الامم المتحدة :

نصف قرن من اشعال الحروب بدل المحافظة على السلام

السبيل

تصدر عن شركة

دار السبيل

للصحافة والتوزيع

عمان - الاردن

هاتف : ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس : ٦٩٢٨٥٤

ص.ب : (١٠٨)/ العنوان البريدي : طارق ١١٩٤٧

المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير

حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير

سميح المعايطة

سكرتير التحرير

ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني

المحامي

زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للأفراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج :

البلاد العربية :60 دولارا

أوروبا :70 دولارا

الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع

وكالة الفريد

ت : ٦٠١٠٩٩

أكثر من كلمة

الحرب والسلام

■ حلمي الأسمر

وحدهم الذين يصنعون الحرب قادرون على صنع السلام، وتاريخياً ووثائقياً، لم تحارب الجيوش العربية حرباً حقيقية في اي من الحروب التي اشتعلت مع اليهود باستثناء بعض البطولات الفردية لاعداد من «المتمردين» من عسكر العرب على اوامر القيادة الذين كانوا يأخذون المسألة بكامل الجدية فيما كانت الامور وراء الكواليس تأخذ شكل الصفقات والتفاهمات غير البريئة!!

واستناداً لهذا الفهم ننظر بتشاؤم شديد الى «الزحف» العربي نحو «السلام» فالذين يفشلون في صنع الحرب يفشلون في صنع السلام، وعلى العكس من الاستخلاص الذي حاول تسويقه علينا اليهودي شمعون بيريز حينما قال في فندق البحر الميت «ان عملية السلام لا تشبه المونديال حيث يخسر طرف ويربح آخر بل ان الكل يربحون من السلام».

فاننا نرى ما يجري الان هو اكثر بشاعة من مسابقات المونديال، انها عملية املاء شروط «السلام» من الطرف المنتصر على الطرف المهزوم، وللذين لا يقرأون التاريخ جيداً نذكرهم بطبيعة «السلام» الذي فرض على المانيا واليابان من قبل الحلفاء عقب الحرب العالمية الثانية... وكذا هو الحال في كل العهود والمواثيق والاتفاقات التي ابرمت بين اطراف النزاع في اعقاب الحروب...!!

ان «التوقيع» العربي الذي جرى ويجري وسيجري، على صكوك «السلام» مع العدو هو اعتراف بالهزيمة والانكسار والاستسلام وهو ايذان بانتهاء مرحلة طويلة من الدجل والشعوذة والكلام الفارغ الذي مارسه قادتنا علينا، انها مرحلة سقوط الاقنعة، ليس عن وجه السلطة فقط، بل عن الجميع دون استثناء، فقد بقينا طيلة الحقبة الماضية نستمرىء الخديعة فكنا جميعاً ابناء عصر الانحطاط الذي لابد ان يأخذ مداه في الوصول الى قعر القعر لتبدأ من جديد مرحلة الصعود الحقيقي بهمة من رحم الله من ابناء هذا الجيل ممن لم تتدنس قلوبهم بسموم الخيانة والشرك الخفي والجلي!! ■

رئيس بعثة جنوب افريقيا الدبلوماسية في عمان للسبيل :

المؤتمر الوطني الافريقي لم يكن حركة تحرر سود فقط

جنوب افريقيا تتجه لانهاء علاقاتها الخاصة مع "اسرائيل"

الحكومة السابقة لم تكن عادلة مع كثير من فئات الشعب

■ حاوره : محمد عقل - محمود الخطيب

اخذت قضية التحولات السياسية في جنوب افريقيا مساحة واسعة من اهتمام الاوساط الدولية المختلفة، وما حدث يشكل انقلاباً على النظام العنصري السابق، ولا شك ان ظاهرة "جنوب افريقيا" بقيادة رئيسها (نيلسون مانديلا) المحرر من السجون العنصرية بعد (٢٧) عاماً من القمع والتنكيلتستحق الوقوف عندها.

"السبيل" اغتنمت فرصة فتح اول بعثة دبلوماسية لجنوب افريقيا والتقينا القائم باعمال السفارة السيد ا ب. غرينهام في فندق الفورتي جراند، وكان هذا الحوار.

الخط الساخن

مع

السيد ا.ب. غرينهام

■■ لقد خطت حكومة جنوب افريقيا خطوة نوعية بانتاجها لسياسة التعددية السياسية وتخليها عن سياسة الفصل العنصري. فما هي الاسباب الحقيقية التي دفعتها لذلك؟

- انها عملية طويلة. اعتقد ان الحكومة السابقة قد اغضبت بسياساتها المجتمع الدولي. كما انها لم تكن عادلة مع كثير من فئات الشعب ولذلك لم يكن لها ان تنجح. لقد كان للافريكانا (البيض الذين يتحدرون من اصول اوروبية) عندما جاءوا الى جنوب افريقيا في القرن السابع عشر رغبة خاصة في انشاء قومية خاصة بهم على اثر المعاملة التي تلقوها على ايدي البريطانيين. وفي سبيل تكوين قوميتهم الخاصة عملوا على سحق القوميات الاخرى وخصوصاً جماعات السود. وبسبب هذه السياسة تضرر الكثيرون من الاجناس والاعراق والثقافات الاخرى في البلاد. لم يكن من الممكن الانفراد بقومية واحدة. وكان اهم حدث مؤثر هو سقوط الشيوعية. كانت جنوب افريقيا فيما مضى تواجه تهديداً حقيقياً من الدول الشيوعية المحيطة بها وخصوصاً زائير وانغولا وموزامبيق لكن ذلك تغير مع سقوط الشيوعية. وظهر بعدها امكانية اتخاذ الخطوات الهامة التي تمت والتي تمثلت بالافراج عن الرئيس مانديلا من السجن في ابريل ١٩٩٠ ثم المفاوضات من اجل الوصول الى الوضع الذي نحن عليه الآن في جنوب افريقيا بعد اجراء الانتخابات الحرة.

■■ لقد جلبت السياسة العنصرية السابقة الكثير من الويلات والكوارث وكانت ارقام الضحايا كبيرة ، هل تعتقدون ان ما حدث على الساحة الجنوب افريقية من تطورات سياسية كفيل بنسيان الماضي الاليم مع بقاء اركان النظام القديم في الحكومة؟

- اعتقد ان كلمة نسيان مهمة. فانت لا يمكنك ان تنسى الماضي بمرارته. ان احد الاهداف الرئيسية لسياسة الرئيس نيلسون مانديلا هي تحقيق المصالحة الوطنية والتأكيد عليها. والشيء الهام هو ان جنوب افريقيا مجتمع متعدد الثقافات ويصعب ان نقول بان هذه جماعة مضطهدة وتلك جماعة ظالمة بسبب التداخل وتعقيدات الوضع. كانت اسس المصالحة الوطنية جاهزة وجلس مندوبو الطرفين معاً من اجل البدء بنظام جديد وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الموجودة اليوم. لقد غادرت القوة السابقة ميدان الحكم تماماً واعطت السلطة للشعب الجديد، وتوجب على جميع فئات الشعب التعايش معاً. كما ان النقطة الاهم هي ان في جنوب افريقيا متسع لكل فرد من افراد الشعب على اختلاف اصولهم واعراقهم وليس هناك داع للتركيز على معاقبة من كان موجوداً في السلطة السابقة. اننا بدلاً من ذلك نبني بلداً جديداً معاً بغض النظر عما حدث في الماضي. بلد يضم الجميع.

■■ كيف تعللون وصول الزعيم الاسود نيلسون مانديلا الى دفة الحكم؟

- يعود نضال المؤتمر الوطني الافريقي الى بداية هذا القرن. حيث ظل على الدوام حركة سياسية مهمة طوال هذه السنوات. وانتخاب غالبية الشعب الرجل الذي يقودهم علامة على الديمقراطية الحقيقية. ان الحكومة الحالية حكومة الوحدة الوطنية تمثل جميع المجموعات السياسية الرئيسية في جنوب افريقيا. ليس المواطنون السود هم الذين حرموا وحدهم من المشاركة السياسية في الماضي وانما ايضاً الهنود والبيض والملونون. ومن المهم ان نذكر بان السياسة كانت مختلطة في جنوب افريقيا منذ زمن طويل. ان المؤتمر الوطني الافريقي لم يكن حركة تحرر سود فقط وانما كانت حركة تطالب بالتعددية الحزبية لقد بدأت عملية الاصلاح في جنوب افريقيا منذ اكثر من خمسة عشر عاماً وليس في ابريل ١٩٩٤. فقد الغت الحكومة الحظر الذي كان مفروضاً على توظيف غير البيض وذلك عام ١٩٧٩. وفي عام ١٩٨٦ الغت الحكومة القانون الذي كان يمنع الزيجات المختلطة ودخلت الاعراق المختلطة والهنود الى البرلمان عام ١٩٨٤. ثم جاء رفع الحظر عن المنظمات مثل منظمة المؤتمر الوطني الافريقي عام ١٩٨٩، ثم الافراج عن الرئيس نيلسون مانديلا عام ١٩٩٠. لقد بدأت جنوب افريقيا اصلاحاتها السياسية منذ اواخر السبعينات ولذلك لا يبدو وصول الرئيس مانديلا الى سدة الحكم امراً غريباً او مفاجئاً.

■■ الا ترون ان وجود البيض في القارة السوداء يعتبر امراً غريباً يشير الى عقلية استعمارية باعتبار انهم اي البيض اناس طارئون في هذه البلاد؟

- هذا سؤال مثير وهام. ولكن ماذا عن العرب الموجودين في كل الشمال الافريقي؟ ان ما تتحدث عنه مشابه لحالة العرب. لقد تعاقب على جنوب افريقيا اجناس مختلفة شتى منذ القدم لقد جاءت اجناس صفراء وهم "الكوين" ثم جاء الباونتي وهم السود وبعدهم جاء البيض. موجات بشرية مختلفة كانت تتعاقب على البلاد الواحدة تلو الاخرى. وعندما تتحدث عن القادمين الجدد او

البقية ....ص ٢٩

اجتماعات فلسطينية «غير معلنة» في القاهرة لاعداد ميثاق وطني جديد لمنظمة التحرير

قالت صحيفة «الشعب» القاهرية ان اجتماعات «غير معلنة» تعقدها قيادات وكوادر فلسطينية في العاصمة المصرية بهدف بلورة ميثاق جديد لمنظمة التحرير الفلسطينية يحل محل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي وافقت قيادة المنظمة على الغاء او تعديل اكثر من ٣٠ بنداً من بنوده في اطار معاهدة السلام الفلسطينية-الاسرائيلية.

واكدت الصحيفة ان ياسر عرفات طلب من الحكومة المصرية مساعدة المسؤولين الفلسطينيين في اعداد الميثاق الجديد للمنظمة من خلال الخبراء القانونيين في وزارة الخارجية المصرية.

وكشفت الصحيفة عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سلم السيد عرفات خلال لقاء القمة الاخير الذي عقد في باريس مذكرة تضمنت عدداً من المطالب حول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، بينها «الغاء كل اشارة تحمل نقداً لاسرائيل او تشير اليها بكونها تمثل عدواً للفلسطينيين، وحذف كل العبارات التي تحض على الاعمال المسلحة او تبني النهج العسكري في تسوية اي ازمات مستقبلية مع اسرائيل، وان يعبر الميثاق الجديد عن طبيعة المرحلة القادمة، التي تتعلق بالتعاون الاقليمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين» ■

في أول مؤتمر صحفي للمراقب العام لجماعة الاخوان

الانسحاب من مجلس النواب احد الخيارات المطروحة

من علامات تهميش المعارضة تحويل بعض النواب الى المدعي العام

كيف تحولت قضية القدس من عامل توحيد الى عامل تفجير؟

عمان / السبيل من ماجد الخضري

عقدت جماعة «الاخوان المسلمون» في الاردن مؤتمراً صحفياً سلطت فيه الضوء على موقفها من اخر المستجدات السياسية على الساحة الاردنية، ورفضت الجماعة على لسان مراقبها الجديد فضيلة الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات كل ما يجري على المسار التفاوضي الاردني-الصهيوني.

في بداية المؤتمر تلا الاستاذ الذنيبات بياناً جاء فيه: لقد دابنا في الاخوان المسلمين وبصفتنا جماعة تؤمن بمنهج التغيير الشامل على اساس الاسلام على توضيح موقفنا ازاء مختلف المستجدات التي تمس شعوبنا واوطاننا وامتنا واضاف الاستاذ الذنيبات: اننا في الاخوان المسلمين نعتبر الشورى احد اهم الاسس في بناء جماعتنا وتحديد مسارها واولوياتها، وللشورى في هذه الجماعة تاريخ عريق وممارسة راسخة، فالشورى عندنا تبدأ من انتخاب مسؤول الشعبة الصغيرة وتنتهي بانتخاب مجلس الشورى والمكتب التنفيذي والمراقب العام والمتتبع لمسيرة الجماعة بدقة وموضوعية وليس بسطحية يجد منهج التغيير في القيادات اوالاسماء ثابتاً مهماً في حركة الجماعة.

واستطرد الاستاذ الذنيبات يقول: لقد كان لجماعة الاخوان المسلمين نظرتها الخاصة لحركة الصراع مع المشروع الصهيوني، كونه صراع مع المشروع الاستعماري في الهيمنة على المنطقة، ومن هنا لم تعتبر جماعة الاخوان ان الصراع هو صراع على بضعة كيلو مترات من الارض او كميات من الماء، انما هو صراع بين مشروعين متناقضين، المشروع الاسلامي صاحب الحق والمشروع الصهيوني المعتدي على هذا الحق.

وقد رأينا كيف تحولت قضية القدس والمقدسات من عامل توحيد الى عامل تفجير وتمزيق في المنطقة واردف يقول: ان الاستجابة لتداعيات الحرب هو فهم ساذج لكفاح الشعوب ومراحل ضعفها وقوتها وقلنا ان الامة تمر بمرحلة ضعف، وذلك لا يعني الاستجابة لشروط المنتصر، لان الايام دول وقد سبق وان مرت امتنا بمراحل ضعف ولم تفقد مخزون عناصر الجهاد والثبات والاستمرار فيها وبحرت قوى البغي من مغول وتتار وصليبيين وغيرهم فلماذا هذه الاستجابة للمشروع الصهيوني وكأن عجلة التاريخ قد توقفت.

وحول ما يجري على المسار الاردني قال الذنيبات: اننا نعلنها بكل صراحة ووضوح اننا نرفض ما جرى على المسار الاردني من تنازلات وتعهدات كما نعلن رفضنا لاعلان واشنطن وكل ما سيتلوه من خطوات تطبيعية بدات تطل براسها بوضوح، حملة كلها خبث ومكر وحقد الصهاينة اضافة الى تاريخهم وحاضرهم الاجرامي ضد اهلنا وارضنا ومقدساتنا.

اننا نرفض هذا الاعلان وهذه الخطوات كما نرفض حجة البعض بمصطلح البديل لاننا كثيرنا من الشعوب العربية والاسلامية غير مسؤولين عن هذا التراجع الذي صنعته الانظمة، كما ان الضعف الآني لا يعني لا في السياسة ولا في المنطق الاستجابة لشروط المعتدي.

وعن التنمية الاقتصادية الموعودة قال: ان دغدغة عواطف الناس بالحديث عن الاقتصاد والتنمية القادمة هو بيع وتضليل وتنازل عن الحقوق مقابل وعود سرابية وان خيارنا وكل القوى الشريفة والمجاهدة التي نمد لها يدنا هو المحافظة على الوحدة الوطنية والمقاومة المشروعة والشاملة للهجمة الصهيونية وفضح رموزها وعناصرها وخططها ورداً على سؤال حول موقف الجماعة من مسألة الولاية الدينية على القدس قال الذنيبات: القدس جزء من ارض فلسطين وموقفنا من المفاوضات لم يتغير ونرفض التفريط بذرة واحدة من تراب الوطن وموضوع السياة الدينية والسياسية على القدس لا يتجزأ، لان الاعتراف بالولاية الدينية دون السياسية فيه تفريط بالقدس، والقدس عامل جذب وتوحيد للعالم الاسلامي ونرفض ان يكون قضيتها اداة ابتزاز والتفريط بالسيادة على القدس هو تفريط بكل ذرة من ذرات فلسطين المقدسة، واخراج القدس من الصراع هو دغدغة للعواطف ونخشى ان يكون الاعتراف بالولاية الدينية هو اعتراف للعدو بالقدس.

ورداً على سؤال حول التفكير بالانسحاب من مجلس النواب رداً على تهميش المعارضة قال ذنيبات: شاركنا في العملية الديمقراطية ونسعى الى تعميقها ونسعى الى ان تُحقق سلوكاً يومياً على مستوى الفرد ومؤسسات الدولة، واذا ما استمرت حالة تهميش المعارضة والانحسار الديمقراطي والغاء دور المعارضة وحقها في التعبير والتعتيم على الاحزاب، فان احد الخيارات المطروحة لنا وللقوى الوطنية هو الانسحاب من مجلس النواب.

وحول تصور جماعة الاخوان المسلمين لمستقبل الحركات الاسلامية في المنطقة في ضوء تصريح رابين الذي طالب بالقضاء على هذه الحركات قال الذنيبات: من استراتيجيات العدو هدم اي حائط يمكن ان يقف امامه سداً والمخطط الصهيوني يقوم على قتل روح الرفض وادواته الفاعلة في تحقيق صموده وهم يعلمون ان الصحوة الاسلامية التي يقودها الاخوان تقف سداً امامهم ومهمتنا ان نجتاز هذه المرحلة ونبرهن على اننا جزء من هذا الشعب وحول ما يطرح على الساحة بخصوص استفتاء شعبي على السلام قال الذنيبات: موضوع الاستفتاء في حقيقة الامر هو رد الامر للشعب وهو مقرر في جميع الشرائع السماوية ولسنا ضد استفتاء الشعب وكان يجب طرح ذلك قبل الدخول في المعاهدات وابرامها حتى تتخذ الشعوب قرارها وهي مطمئنة وان يتم الاستفتاء في اجواء ديمقراطية تتوفر فيها العدالة ويتولى فيها كل طرف ابداء حقه في الراي مع توفير الادوات اللازمة لذلك واعطاء الفرص المتكافئة لكلا الطرفين واردف: نحن نسجل على الحكومة انها اخذت تهمش المعارضة، وتقلقنا الممارسات غير الديمقراطية ضد الراي الاخر وتحويل بعض النواب الى المدعي العام هو قمة هذا التهميش، ومن حق النواب توضيح ما تمر به الامة.

ومما يذكر ان السلطات الامنية قد وجهت تهم الى النائب عبدالعزيز جبر والنائب محمد الحاج تتلخص بتهمة المساس بالوحدة الوطنية وحول لقاءه بالامير الحسن قال: لقد جاء اللقاء بناء على طلب سمو الامير وتوجيهات جلالة الملك لتقديم التهنئة للقيادة الجديدة وقد دار حديث مع سموه حول المستجدات الراهنة ودور المعارضة السياسية.

■ على هامش مفاوضات واشنطن ■

ماذا قال رابين في حفل عشاء السفير الصهيوني في واشنطن؟ ومن هو "صاحب الشعر الفضي" الذي صنع احداث واشنطن؟

■ اعلان واشنطن اعطى للصهاينة التطبيع والتعاون الاقتصادي وانهاء المقاطعة وتجاوز الارض الاردنية المحتلة والمياه المغتصبة ■

■ *كتب سميح المعايطة*

في حديث خاص على مائدة السفير الصهيوني في واشنطن كشف اسحق رابين رئيس الوزراء الصهيوني عن حقيقة هامة تتعلق بالمفاوضات الاردنية -الصهيونية وهي ان ما جرى تم الاتفاق عليه مع جلالة الملك في لقاء غير علني تم في لندن يوم ١٩/٥/١٩٩٤ وقال رابين: «لقد اتفقنا خلال هذا اللقاء على جميع الخطوات التي حدثت في واشنطن (هذا الاسبوع). واضاف رابين: «لقد اتفقت في لندن مع الملك حسين على نقل المفاوضات الى المنطقة وعلى عقد لقاء ثلاثي امريكي-اردني-اسرائيلي.

هذا ما قاله رابين الذي اثق بحديثه اكثر من بعض اصحاب القرار في حكومتنا الذين يحاولون قلب الحقائق وتزوير الوقائع ليجعلوا مما يجري عرساً وطنياً وكلنا ندرك -وهم منا- انه تكريس لضعف وتتويج لفرقة وخلاف وتبعية.

ايام واشنطن الثلاثة حملت مفاجآت متوقعة وتطورات غير منطقية في ظاهرها لكنها تُفهم ضمن سياق مفاوضات بين يهودي منتصر ومهزوم مهزوم.

■ ■ الفة ومودة وانجاز ■ ■

اجواء واشنطن كانت على درجة عالية من الود والالفة والتجانس وبخاصة بين القادة، وكان يبدو للجميع ان هذا اللقاء تغيب عنه روح عداء استمر لعقود طويلة لكن ما تحدثت عنه وسائل الاعلام الغربية والعربية احياناً من تاريخ طويل للعلاقات بين مؤسسة الحكم الاردنية والقيادة الصهيونية يفسر حالة الود والانسجام التي سادت لقاءات الحسين -رابين.

اما الانجاز الذي تم في واشنطن وفي مقدمته اعلان واشنطن فان حديث رابين السابق يفسره فكثيراً مما تم كان متفقاً عليه في لندن في لقاء قمة سابق ونضيف الى هذا ما ما ذكرته صحيفة هآرتس الصهيونية على لسان السفير الصهيوني في واشنطن حيث قال: «القى رابين نظرة الى باب غرفة عمل السفير حيث كان يقف شخص ذو شعر فضي يحمل حقيبة جلدية فاخرة وقال رابين: «الجميع يتحدثون عن دورهم في الخطوة الاردنية واقول لكم بانه يوجد فقط شخص واحد جميع هذه المسيرة تابعة له، لا تكتبوا اسمه، انه كل شيء لقد كان يعمل طوال العشرة ايام الاخيرة على خط القدس -عمان وارسلته من اجل عقد لقاء مع الملك حسين عندما التقى الملك بالرئيس الامريكي في واشنطن، وكان معي في لندن بتاريخ ١٩ ايار، لم يطلب لنفسه اي شيء لا احتراماً ونشر معلومات وطلبه الوحيد كان المشاركة في وجبة عشاء في البيت الابيض، انه رجل الثقة الوحيد لدى الملك، وكل الباقين هنا مجرد ثرثارين».

اعتقد ان في حديث رابين ما يكفي لتفسير الالفة والمودة والانجاز.

■ ■ اعلان واشنطن نقض ادعاءات الحكومة ■ ■

منذ ان بدات الحكومة الاردنية الترويج لقضية الارض المحتلة كان واضحاً انه يراد من هذه القضية ان تكون مدخلاً لقضايا اخرى، فهذه الارض المحتلة منذ عام ٦٨ لم نسمع بها كمواطنين الا منذ فترة قصيرة، ولكن هذه الارض المحتلة التي كانت حجة للتسابق نحو الحضن الصهيوني ما لبثت ان تلاشت في دفء مفاوضات واشنطن، فكانت الاشارة السريعة غير الواضحة في اعلان واشنطن لحساب التطبيع والتعاون مع العدو الصهيوني، وكانت الخطوات الكثيرة والكبيرة التي تدخل الصهاينة في علاقات طبيعية مع الاردن.

■ ■ اعلان واشنطن والكرم الحاتمي ■ ■

بثمن بخس -ظاهرياً- قدمت الحكومة للصهاينة الكثير مما يريدون واليكم بعض ما اعطته حكومتنا للصهاينة:

* يعتقد جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين بانه لا بد من اتخاذ خطوات من اجل تجاوز الحواجز النفسية والانعتاق من تركة الحرب.

* اقر جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين مجموعة من الخطوات لترمز الى المرحلة الجديدة:

(١) الربط الهاتفي المباشر بين الاردن واسرائيل.

(٢) ربط الشبكات الكهربائية بين الاردن واسرائيل كجزء من تصور اقليمي.

(٣) فتح نقطتي عبور جديدة بين اسرائيل والاردن.

(٤) تسريع المفاوضات لفتح ممر جوي دولي بين البلدين.

(٥) ستتعاون قوات الامن العام في الاردن واسرائيل على مكافحة الجريمة مركزين على التهريب وبخاصة تهريب المخدرات.

(٦) تستمر المفاوضات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية تمهيداً للتعاون الثنائي المستقبلي بما في ذلك الغاء سائر انواع المقاطعة الاقتصادية.

والسؤال اين الارض المحتلة في اعلان واشنطن، واين المياه الاردنية المغتصبة! وماذا اعطانا الصهاينة من حقوق مقابل ما اخذوه من تنازلات وتطبيع وانهاء حالة الحرب وانهاء المقاطعة الاقتصادية؟؟ اعتقد ان قادة العملية التفاوضية يعلمون انهم اعطوا الكثير الكثير ولم يحصلوا على شيء مما صموا اذاننا في الحديث عنه من ارض ومياه.

ما لا يعلمه كثير من الناس ان السلطة التنفيذية اخذت كثيراً من الثمن وهو الاطمئنان الى ان الكيان السياسي الاردني لن يكون ضحية اعادة رسم المنطقة، وان دور مؤسسة الحكم الاردنية ما زال كبيراً ومعقولاً، واظن ان السلطة التنفيذية كانت سعيدة بمديح رابين لمؤسسة الحكم الاردنية اكثر مما لو اعلن انسحابه من وادي عربة وحتى الجولان والخليل.

■ ■ الاشراف على مقدسات القدس رشوة وتوريط ■ ■

الساعات الاولى لاعلان واشنطن شهدت فرحاً اعلامياً وسياسياً رسمياً حول اعطاء الصهاينة للاردن اولوية الاشراف على الاماكن المقدسة في القدس وكأن رابين اعلن انسحاب العدو الصهيوني من القدس واعادتها للسيادة العربية. وقد يعتقد البعض ان اصحاب القرار لم يدركوا ابعاد البند المتعلق بالقدس وهذا غير صحيح فالحكومة تدرك حقيقة الموقف الصهيوني وتمسكه بالقدس الكبرى الموحدة عاصمة للكيان الصهيوني، وحتى البيان الرسمي الذي صدر لاحقاً فانه لم يغيّر من الحقيقة شيء فالحكومة قبلت بالاشراف على الاماكن المقدسة وتحدثت عن ان مسؤولية التفاوض حول الولاية السياسية هي من صلاحيات منظمة التحرير، تقول الحكومة هذا وهي تعلم الحال البائس لمنظمة التحرير، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الاردن بقبوله بالرشوة الصهيونية اعطى قوة دفع للتصور الصهيوني لتسوية قضية القدس من خلال حل ديني للمقدسات الاسلامية والمسيحية في ظل عوامل دفع اخرى منها ضعف المنظمة وحالة التنافس بين الاردن والمنظمة والسعودية وربما المغرب على مقدسات القدس.

حديث اعلان واشنطن عن القدس رشوة سياسية ومداعبة لابعاد دينية في الحركة السياسية لمؤسسة الحكم ومحاولة لتوريط الاردن في مساعي الصهاينة لتسوية قضية القدس.

■ ■ ملاحظات عامة ■ ■

* غريب امر الاعلام الاردني فقد استطاع ان يحصي عدد مرات تصفيق الكونغرس الامريكي في خطاب الحسين واعتبر ذلك دليل نجاح اردني لكننا نتساءل متى يكون الصهاينة وحلفاؤهم الامريكان سعداء مصفقين؟! هل يصفقون لنجاح مخططاتهم واهدافهم ام لنصر الاردن وانجازات حكومته الرشيدة؟!

* كلمة رابين في المؤتمر الصحفي التي هاجم فيها سوريا والحركات الاسلامية ومجاهدي حزب الله الذين يخوضون جهاداً حقيقياً لتحرير وطنهم كانت بمثابة احراج للوفد الاردني الذي استغرق في الحديث عن السلام وابناء ابراهيم وانهاء حالة الحرب.... ●

■ بعد لقاء ولي العهد بعدد من النواب ■

الحكومة والمعارضة خرجتا من عنق الزجاجة

■ *كتب ياسر ابو هلالة:*

التسارع الذي تم على المسار الاردني-الاسرائيلي، والذي توّج باعلان قمة واشنطن، كان موضع استنكار المعارضين للتسوية وموضع ترحيب المؤيدين لها كما كان مثار تساؤل حول عنصر المفاجاة والسرعة الكبيرة في التوصل الى «الاعلان».

السبيل كانت قد تنبهت الى التسارع المفاجيء قبل حدوثه واشارت بوضوح الى «طبخة» اردنية على طريقة اوسلو.

كما قاطعت «السبيل» (زفة) المفاوضات ولقاءات العقبة والبحر الميت، انسجاماً مع الموقف الرافض الذي تبنته.

التسارع يرجعه «مسؤولون مطلعون» الى ثلاثة عوامل:

العامل الاول: حالة الحصار والتهميش التي يمر بها الاردن منذ ازمة الخليج بحيث اصبح الحلقة الاضعف في سياق المفاوضات مقارنة بسوريا صاحبة الاوراق الكثيرة والمنظمة التي دخلت اللعبة بقوة من خلال البوابة الاسرائيلية، بعد اوسلو هذه الحالة جعلت «القفز في الهواء» خياراً افضل من الارتباط بحبال التنسيق العربي التي بدات تلتف حول العنق.

العامل الثاني: اطلاع المسؤولين الاردنيين على التقدم في المسار السوري من خلال لقاء سري مع «الاسرائيليين» في لندن، في هذا اللقاء تبين ان المسار السوري قطع شوطاً كبيراً تحت الطاولة وانه يستخدم تاخير المسار الاردني كورقة ضاغطة تماماً كالورقة اللبنانية.

السوريون من جهتهم يؤكدون انهم حاولوا التنسيق مع الاردن منذ مدريد الا ان الحكومة الاردنية لم تكن تلتزم بما يتفق عليه مثل الموقف من اوسلو حيث اتفق ان لا يعلن موقف تأييد او شجب للاتفاق الا ان الاردن عاد واعلن تأييده لاوسلو بعد (١٢) يوماً، كما اتفق على الا تتم المشاركة في المفاوضات المتعددة ثم شارك الاردن فيها، وجاءت «القفزة» التفاوضية الاخيرة قفزة على التنسيق مع سوريا ايضاً، ويعتبر السوريون ان الاردن اصبح جزءاً من اوسلو خاصة بعد قبوله باللجنة الرباعية للاجئين التي نص عليها اتفاق اوسلو.

العامل الثالث: الذي يورده مسؤولون اردنيون ان الاردن تلقى تحذيرات من جهات متعددة عربية واوروبية بان هناك مخططاً جاهزاً لتفجير الوضع الداخلي فيه، وليس ما جرى في اليمن بعيداً عن ذلك.

العوامل السابقة قد تكون دوافع حقيقية وقد تكون تبريرات لدوافع اخرى، وبغض النظر عن الدوافع الا ان النتائج اكدت حضور الدور الاردني على حساب دور منظمة التحرير، بعد ان كان الحضور لمثل (القفزة) الاخيرة عكس ذلك.

وقد يكون موضوع القدس «واحترام دور الاردن» في رعاية المقدسات عنواناً لعودة الدور الاردني الذي هُمش بعد اوسلو.

«السبيل» تقرأ ما جرى في واشنطن من خلال ثلاث زوايا، زاوية رافضة من وجهة نظر اسلامية «د. احمد الكوفحي» نائب حزب جبهة العمل الاسلامي واخرى رافضة من منظور يساري (د. مصطفى شنيكات) نائب الحزب التقدمي الاشتراكي وثالثة مؤيدة ويمثلها معالي النائب (عبد الكريم الكباريتي) عضو التجمع النيابي الديمقراطي.

■ الكوفحي: ما جرى لا يستند الى الشرعية الاسلامية ويفتقر الى الشرعية الدستورية.
■ الكباريتي: مقياس شرعية أي حدث هو رضى الشعب عنه .. وما يصدر عن مؤسسة العرش يعبر عن مصالح الوطن.
■ الشنيكات: الانظمة ما تزال تتآمر على بعضها.

اعتبر النائب د. احمد الكوفحي «ان ما جرى ويجري من مفاوضات واتفاقيات بين العدو اليهودي والمفاوض العربي لا يستند الى الشرعية الاسلامية كما يفتقر الى الشرعية الدستورية، اما الشرعية الاسلامية فقد صدرت فتاوى كثيرة تحرم الصلح.

وحول الشرعية الدستورية يقول الكوفحي: «في هذه الاتفاقيات تنازل عن السيادة على ارض فلسطين ومنها الضفة الغربية، وهي دستورياً ما تزال ارضاً اردنية».

وحول قرار فك الارتباط قال: «انه مفتقر الى المرجعية الدستورية فالوحدة بين الضفتين تمت بقرار من مجلس النواب ولا يجوز فك هذه الوحدة الا بقرار من المجلس نفسه».

النائب الكباريتي يرد على ذلك بقوله: «الجواب على ذلك قائم في مفهوم الشرعية الدستورية نفسها فمقياس شرعية اي حدث هو رضى الشعب عنه واطمئنان الشعب الى ان هذا الحدث هو من اجل ضمان مصلحته، وحفظاً لحقوقه وكرامته، ولا اريد ان ادخل في جدل حول مقياس الارادة الشعبية ووسائل معرفتها الا انني على يقين بأن ما يصدر عن مؤسسة العرش الهاشمية انما يعبر عن مصالح الوطن والشعب ودفاعاً عن حقنا في البقاء والنماء... ولا اشك ابداً في ان مصلحة الوطن توحدت دائماً مع توجهات القيادة.

اما الاعتراف بالاختلاف فهو من لوازم النظام الديمقراطي والتعددية الاردنية مصدر قوة للاردن، وعرفت القيادة الاردنية كيف تفيد منه لتسمو الى مستوى التطلعات الجديدة لتحقيق دولة المستقبل دولة الامن الاجتماعي، وانا اقول ان حق الحياة اثمن من السياسات، وحق النماء اغلى من النظريات»

وحول دور المعارضة والموقف منها يضيف الكباريتي: «لقد نجح الاردن في بناء صيغ وعلاقات ديمقراطية وحرص على ان تكون متطورة وباستمرار باتجاه تعزيز الثقة بسياسة الدولة من خلال الحوار والمصارحة والمشاركة واصبحت المعارضة الاردنية احدى اهم المظاهر الايجابية للديمقراطية الاردنية. يضاف الى ذلك ان المعارضة الاردنية العقائدية منها والمثالية وغيرها استجابت للتحول الديمقراطي هذا بمسؤولية كبيرة ومنهجية مرنة، نبذت العنف واعتمدت الواقعية العملية والاخذ بالحقائق واستيعاب المستجدات والمتغيرات دونما تخل عن ثوابتها».

ويضيف: «وهكذا نلاحظ ان الدعوات الاخيرة التي صدرت من المعارضة خلال الايام القليلة انما تندرج في اطار استنهاض القوى من اجل مواجهة الحالة التي نشات عن تصدي القيادة الاردنية بكل جراة ووضوح وحزم من اجل انتزاع حقوقنا في الارض والمياه والامن والسلام من خلال المفاوضات، ومن الطبيعي ان (يثير ذلك القلق ويدعو الكثيرين للتفكير) خوفاً على الموقف الاردني».

النائب د. مصطفى شنيكات يقول: «لست ضد المفاوضات واعتقد ان النتائج هي انعكاس للواقع الذي نعيش وان الرفض الحقيقي والادانة هي للنهج الذي ساد طوال عشرات السنين والذي اوصلنا لهذه المرحلة، وما جرى ياتي ضمن الاهداف الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة وهدفها النهائي اقامة نظام شرق اوسطي لدعم القطبية الواحدة على خلفية فرض شروط المنتصرين بعد الحرب الباردة.

ومع الاسف فان الاطراف العربية وسط هذه الظروف لم تتمسك بالحد الادنى من حقوقنا السياسية، فاعلان واشنطن لم يذكر قضية النازحين التي تعتبر قضية مفصلية، واتحفظ كذلك على موضوع التسارع والاستفراد ليس بالنسبة للاردن فقط بل لجميع الاطراف».

النائب الكباريتي يوضح قضية التسارع بقوله: «قد يختلف التفسير وقد تتعدد الدوافع التي ادت الى تسارع الاحداث على المسار الاردني- الاسرائيلي ولكن وبالتاكيد فان عنصر المجهول في هذه المعادلة لا يزال كبيراً ولا يجوز حصر الدوافع والتفسيرات بالابعاد الاقتصادية البحتة، بل ولعل الابعاد الاقتصادية والضغوطات التي موورست علينا كانت عرضاً من اعراض المؤامرة الكبيرة على الاردن كياناً ونظاماً وامناً واستقراراً، فالنتائج التي ترتبت على حرب الخليج كانت بالغة الخطورة، من حيث اهداف اعادة ترتيب اوضاع المنطقة واعادة رسم خارطتها، ولسنا في صدد بحث نظري او تفصيلي في الموضوع انما قد يكون الاشارة لاحداث اليمن فيه ما يكفي لما اعني.

وعليه فانا اعتقد واؤمن ان الحركة الاردنية حركة استباقية اهدافها العريضة سياسية امنية، لا تشكل فيها اغراءات الفوائد الاقتصادية المنطلق والاساس.

(اكرر ان العزلة بالنسبة للاردن اصبحت مستحيلة) لانها قد تعني فناء الاردن الذي نعرف جغرافياً وسكانيا، والى ان تتضح كافة معالم الصورة يظل تحليلي تحليلاً شخصياً...)

النائب الكوفحي، يؤكد في حديثه عن نتائج المفاوضات «انها لن تعيد لنا ارضاً في وادي عربة او قرب الباقورة وانما اقصى ما في الامر ان يؤجرها المالك اليهودي لصاحبها الحقيقي، كما ان هذه الاتفاقيات تتضمن التسليم لليهود بالفوقية والشراكة في القرارات والثروات والمقدرات، وحتى لو كان هناك اجماع في قرار عربي فقد اعطى حق «الفيتو» للجانب الاسرائيلي كما ان تدخلهم في الاقتصاد والفكر والاعلام «اخلال بمبدأ السيادة» ويضيف: «هذه الاتفاقيات تلزمنا بالتنازل عن اسلامنا كما يريده ربنا وان نتصدّى للعاملين لاستئناف حياة اسلامية».

النائب شنيكات يضيف في حديثه عن اثار الاعلان: «في المرحلة القادمة ستتسابق القوى الطفيلية والانتهازية نحو المشاريع المزعومة وتبقى الحال في نفق مظلم».

وحول الدور المطلوب في المرحلة القادمة يقول: «المطلوب من القوى الحية ان تضغط باتجاه مراجعة النهج الذي اوصلنا الى هذه الحالة كما عليها ان تبدأ بالعمل من اجل خلق تراكمات لايجاد موازين جديدة تتناقض مع الموازين الحالية، فالمرحلة الحالية مرحلة الهزيمة والانكسار تستدعي الوقوف تجاهها فالانظمة ما تزال تتامر على بعضها وما يحركها هو المصالح الضيقة وليس مصالح الشعوب، وتجاوب الشعوب كفيل بالخروج من الظروف القاسية كما حدث مع اليابان والمانيا، وهذا يتطلب الالتزام باليات جديدة تعتمد على المنهج العلمي والديمقراطية بشقيها الاجتماعي والسياسي».

■ المعارضة ولعبة عض الاصابع ■

التسارع الرسمي في المفاوضات، رافقة استنفار من المعارضين والمؤيدين، فمعارضو المفاوضات امام التعامل الامني لا السياسي مع موقفهم اضطروا الى رفع صوتهم فالجهة التي كانت تتعامل مع المعارضين هي وزارة الداخلية وليس وزارة الاعلام او وزارة الاوقاف «خطباء المساجد» وقد شهد الاسبوع الماضي تصعيداً خطيراً، حيث تم تحويل عدد من النواب الى المدعي العام بسبب خطب الجمعة التي خطبوها، كما تم التضييق والتحقيق مع عدد من خطباء المساجد.

والجو المتوتر بذلت جهود عديدة لتخفيف حدته، وفي هذا السياق جاء لقاء سمو الامير الحسن بفضيلة المراقب العام الجديد لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات، والذي كان لقاء مجاملة للمباركة بالموقع الجديد، بتكليف من جلالة الملك اثناء اللقاء ركز الذنيبات على موقف الاخوان الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وضرورة سماع صوت المعارضة وعدم تكميم افواهها، وقد ابدى سمو الامير تفهماً لدور المعارضة وتقديراً لها، وقد جاءت لفتة سموه بزيارة فضيلة المراقب العام السابق الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة في بيته تاكيداً لهذه الروح، وقد تطابقت مضامين زيارة المراقب العام السابق مع مضامين زيارة المراقب الجديد.

كما قام عدد من النواب الحريصين على الحركة الاسلامية (داودية، الصرايرة، الحنيطي، الحباشنة) بزيارة الى القيادة الجديدة للاخوان المسلمين في سبيل ترطيب الاجواء مع الحكومة وقد التقى النواب بعد ذلك مع نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية.

وفي سياق هذا التحرك التقى نواب جبهة العمل الاسلامي مع نائب رئيس الوزراء ووزيرالداخلية حيث اكد نواب الجبهة حرصهم على الوحدة الوطنية والامن الوطني وعدم تجريح الهيئات والاشخاص واكدوا ايضاً انهم اصحاب دعوة وعقيدة ولن يقبلوا ما يتعارض مع عقيدتهم وثوابتهم. كما ان استدعاء النواب تجاوز لكل الخطوط الحمراء وان الحوار والتفاهم هو الاولى في هذه المرحلة.

من جهته اكد وزير الداخلية ان هناك تجاوزات موثقة باشرطة تسجيل. اما نائب الرئيس فاكد على تفهم دورالمعارضة وبنفس الوقت عدم تجاوزها للخطوط الحمراء.

التحرك الذي بداه النواب توج بلقاء مع سمو الامير الحسن يوم امس (الاثنين) حضره تسعة من نواب الحركة الاسلامية (منهم النواب الذين حوّلوا الى الادعاء العام) كما حضره النائب الاول لرئيس مجلس النواب د.عبد الرزاق طبيشات والنواب «محمد داودية وانور الحديد وحماد ابو جاموس وجمال الصرايرة، عبد موسى النهار ومحمد الحنيطي».

كما حضر اللقاء مستشار سمو ولي العهد السيد محمد السقاف، ووزير الداخلية ووزير العدل.

سمو ولي العهد اكد في اللقاء ان الجميع فريق واحد ويد الله مع الجماعة واشار الى الظروف الصعبة التي تمر بها الامة وهي مرحلة «نقدم فيها السيء على الاسوأ» واكد ان الدعوة لهذه المجموعة من النواب جاءت لان هناك قواسم مشتركة وجوامع فيما بين المدعوين.

كما تحدث مستشار سموه في بداية اللقاء ووصف التيار الاسلامي بالمعارضة البناءة وقال ان النظام تعاون معها وتبناها.

كما تحدث النائب محمد داودية وقال ان الاخوان المسلمين جزء من النظام السياسي في هذا البلد وذكر بان الاخوان عندما ندبوا لاطفاء الفتنة أيام عيون قارة ناموا في المخيمات وساهموا في اخماد الفتنة واضاف ان عدداً من الخطباء اغراهم المنبر وقالوا ما لا نوافق عليه والمطلوب عدم الاصرار على الخطأ.

النائب ابراهيم زيد الكيلاني قال في اللقاء انني اقبل من اي مواطن ان ينقد خطبتي لكن من حقي ان احاسب الوزير فممارسات الوزراء كذلك فيها خروج عن ثوابت الدستور كاغلاق مراكز تحفيظ القران بامر المتصرف واعتقال شباب اقاموا معرضاً للعالم الاسلامي..

النائب د.همام سعيد اكد على «اننا نعتمد اسلوب الكلمة لا اسلوب العنف» واكد ان امن البلد مسؤولية الجميع وعلى الجميع ان يزيل الاحتقانات.

النائب محمد الحاج الذي حوّل الى الادعاء العام قال ان طريقة استدعاء النواب لا تفسر الا انها اهانة لمجلس النواب وتظهر فيها الذهنية العرفية. والخطيب ممكن ان يخرج عن الخط ولكن يعالج الامر عبر وزارة الاوقاف وقانون الوعظ والارشاد والحوار والتفاهم.

د.عبد الرزاق طبيشات نائب رئيس مجلس النواب اشار في اللقاء الى تهميش مجلس النواب وتقصد الاساءة اليه واكد ان النواب ركن اساسي من اركان هذا البلد وليسوا محلاً لتوجيه الاتهامات واكد على ان الخطوط الحمراء يجب الا تمس وهناك اتفاق على ذلك.

واشار الى انه كان بالامكان اخبار رئاسة المجلس باستدعاء النواب، وكان يمكن تبليغ النائب عن طريق المجلس لا عن طريق الشرطة.

النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي اكد في اللقاء على الثوابت والمنطلقات التي تحدد موقف جبهة العمل الاسلامي وقال: «نحن جزء من الشعب الاردني النبيل الذي نعتز بانتسابنا اليه ونتشرف بخدمته وتمثيله وقد اثبتت عقود حافلة بالاحداث والتحديات صدق انتمائنا ووفائنا له.

"اننا ندرك ان امننا الوطني نعمة من اجل نعم الله علينا وان زعزعة امننا واستقرارنا لا قدر الله تجعل الحياة جحيماً لا يطاق ومن هذا المنطلق فقد كنا وما زلنا عبر عشرات السنين فصيلاً متقدماً في حفظ امن وطننا والتصدي لكل فتنة تتهدده".

واضاف اننا نؤمن ان وحدتنا الوطنية وتعميقها وترسيخها فريضة شرعية تتقرب بها الى الله عز وجل وضرورة حياتية نحرص عليها ونعض عليها بالنواجذ ونعتقد ان اي مساس بها يشكل خدمة لاعدائنا ومن هذا المنطلق فنحن نؤكد دوماً رفضنا للاقليمية والعصبية والطائفية.

وفي معرض الحديث عن خطباء المساجد قال: اننا دعاة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة قبل ان نكون نواباً حيث اننا نقوم بالخطابة والتدريس منذ عشرات السنين معوضين النقص في الخطباء والوعاظ ومسهمين الى جانب الجهد الرسمي في بناء المواطن الصالح وتحصين مواطننا من الفكر الدخيل وترسيخ القيم الرفيعة في مجتمعنا.

واضاف: اننا نعيش مرحلة ديمقراطية الغيت خلالها الاحكام العرفية واعلن فيها سيادة القانون وشُرّعت فيها قوانين الاحزاب والانتخاب والمطبوعات. وهذا يضمن لنا حقنا في الحريات والحقوق التي نص عليه الفصل الثاني من الدستور الاردني في قرابة عشرين مادة. واكد على التزام الخطباء بعدم التجريح للاشخاص والهيئات واضاف: انما ينصب انتقادنا على الهيئات والمواقف. وعدم المس بقواتنا المسلحة التي نكن لها الاحترام ونثق بدورها في اداء واجبها في حماية الاوطان. والتمسك بوحدتنا الوطنية لان اي مساس بها يتناقض مع تعاليم ديننا ويصادم مصالحنا الوطنية. عدم المس بامننا الوطني لان اي مس به يتهددنا جميعاً افراداً ومجتمعاً وامة.

وحول استدعاء النواب من قبل المدعي العام قال ان استدعاء نائب او اكثر من قبل النيابة العامة استناداً الى عبارة نقلت عنه لا يجعل العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ودية قائمة على التعاون انما يجعلها علاقة قائمة على التربص والبحث عن مناسبة للايقاع بالطرف الآخر. ان حواراً هادئاً مسؤولاً كفيل بتوضيح الصورة ان كانت تحتاج الى توضيح او تصويب الخطأ ان كان هناك خطأ. وذكر النائب منصور بكلمات الحسين القائد قبل قرابة شهرين امام ثلة من النواب وبحضور دولة رئيس الوزراء حين قال:

«ليست مهمتنا يا ابو سامر ان نحاكم الناس او نحبسهم ان مهمتنا اصلاح الخطأ، لقد قلت لكم ارسلوا وراء خمسة او ستة من الاخوان للتحاور مع المخطئين فربما كان سبب الخطأ نقص معلومات او عدم وضوح رؤيا»

● ● ● ●

ويبقى هل تم نزع فتيل الازمة التي كان سببها انهاء الازمة بيننا وبين العدوالصهيوني.. هذا ما اتفق عليه الجميع؟ ●

■ طبيشات: النواب ليسو محل توجيه اتهامات.
■ داودية: الاخوان اطفأوا الفتنة أيام "عيون قارة".
■ حمزة منصور: ملتزمون بعدم تجريح الاشخاص والمساس بجيشنا ووحدتنا الوطنية.

اوراق اردنية

السلطة التنفيذية اداء مرتبك وخطاب فقير

■ سميح المعايطة

رغم حالة الضجيج السياسي والاعلامي التي تصنعها السلطة التنفيذية – ولا اقول الحكومة – رغم هذه الحالة فان المدقق في اداء هذه السلطة يشاهد حالة الارتباك في الاداء والفقر في الخطاب الذي تتعامل به مع الاحداث وتفاصيلها فعلى صعيد الاداء نسجل القضايا التالية :

* ان السلطة التنفيذية تعيش حالة من التناقض مع الحقيقة التي تحدث عنها الحسين حين اعتبر التسارع التفاوضي الحالي استجابة للضغوطات، فيما يتحدث لسان الحكومة في وصفها لما يجري باعتباره نصراً مؤزراً وفتحاً مبيناً وتستخدم ادواتها من اشخاص ومؤسسات سياسية واعلامية لخدمة عمليات التضليل والتهريج، وبهذا فانها تضع نفسها في موقع عدم المصداقية وتجعل من نفسها محط سخرية واستهزاء من قبل المواطن.

* ان الحملة الاعلامية المصاحبة لما يجري حملة غاب عنها الذكاء وافتقدت الى الحكمة وتعاملت وكان الاردن جزيرة معزولة لا يصلها اعلام آخر ولا يدرك مواطنوه ما يجري، وليس في صفوفه قوى كبيرة ومعارضة، ورغم ان كثيراً من المواطنين ...

مهرجان جرش تحوّل الى نادٍ ليلي

■■■ صدمة موجعة امام المسؤولين عنه ■■■

المهرجان فشل بامتياز

■ كتب : محمد حسن العمري

لاول مرة منذ ان بدا صيف مدينة جرش التاريخية يختلط مرغماً مع صخب المهرجان يبدو الاستياء واضحاً امام لجنة المهرجان، سرعان ما انتقل هذا الاستياء غير المعهود الى الصحافة التي عرّت كل استحقاقات الفشل الذريع الذي مني به القائمون عليه، ولعل هذه الصدمة الكاسحة على صعيد الحضور بالدرجة الاولى هي التي اودت بالقائمين على المهرجانات في سيل من التصريحات المتناقضة والتي حملت خلفها كماً هائلاً من خيبة الامال بعد ان صرح مدير المهرجان السيد اكرم مصاروه ان فعاليات هذا العام ضخمة جداً وتلبي جميع الاذواق، وكان هذا قبل بداية عرض الفعاليات، اما الان فان الوضع بالنسبة للقائمين اصبح جد حرج!

... التطبيع غير انه ظل يحمل شعبية متميزة لا يمكن تجاوزها، والشاعر السوري غريب الاطوار ادونيس والذي اثار نبأ مشاركته ردة فعل سبقت المهرجان ...



القتل دفاعاً عن الشرف يشكّل ٣٥,٤٪ من جرائم القتل العمد

الضحية تتعرض للاغتصاب وللقتل .. والقانون يحمي القاتل..

■ كتبت ربى الفرخ

فتح الباب صارخاً في وجه حماه «بيتي صار (.......)، خذ وسخك واغسله بنفسك، وبنتك طالق بالثلاث، فما كان من الاب الذي يحمل القطاعة بيده الا ان قام بضرب ابنته على راسها وحين هربت منه لحق بها وقام بضربها بالقطاعة الى ان توفيت، هذه جريمة من عدة جرائم تزهق فيها نفوس بغير حق، وتسهم في خلخلة بنيان الاسرة اباً واماً واطفالاً.. وبالتالي تفكيك بنية المجتمع، ولا تلغي جريمة الزنى بل تضيف جريمة جديدة وتغذي الجريمة الاولى التي تنشأ في ظلال التفكك الاسري والتحلل الاجتماعي.

وهي حالة من حالات عدة موجودة في سجلات الشرطة تحت تصنيف قتل دفاعاً عن الشرف حيث وصلت نسبة جرائم القتل هذه من النسبة الكلية من جرائم القتل العمد الى ٣٥,٤٪ في عام ١٩٩٣ بينما كانت النسبة في عام (١٩٩٢) ٣٢,٩٪ اما في عام ١٩٩١ فقد كانت ٣١,٦٪ هذا وقد سجلت ١٢ حالة قتل دفاعاً عن الشرف في الشهرين الاخيرين مما يشير الى زيادة تقدر بحوالي ٣٠٪.

المؤسف في حالات القتل هذه ان الاسباب الدافعة له قد تصل الى مجرد سماع الاشاعة او وقوع رسالة غرامية بيد ولي الامر، بالاضافة الى الحالات التي وقعت نتيجة لضبط ...

مما لا شك فيه ان الاقدام على القتل دفاعاً عن الشرف كما يطلق عليه ذو ارتباط بالموروثات الثقافية في عقلية الرجل الشرقي لهذا عندما حاولنا ...

... كانت دوافعه –باستثناء القتل الخطأ– ومهما كانت حالة اعصابه سواء أكان غضبان ام مرتاح.

ثالثاً: لم يسمح الاسلام في اي حال من حالات الحدود ان تنفذ العقوبة بيد الافراد بل هي مهمة الدولة.

...

كالتالي:

١- القبض عليها ...

٢- الاعتراف ...

٣- وجود رسائل ...

الزاوية الصحية

القولون (المعيّ) العصبي

■ د. عبد الجبار دية

اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية/ المستشفى الاسلامي

عُرف منذ القدم حتى اطلق عليه الشيخ الرئيس "ابن سينا" اسم "القولنج الريحي" رنسميه في ايامنا هذه "القولون العصبي" او "المصران الفليظ" وهو من اكثر امراض الجهاز الهضمي شيوعاً.. وهو اخذ في الانتشار بين شعوب العالم الثالث! اذ تقترب في نموها من نمط الحياة الغربي بكل ما فيه من توترات عصبية وخروج على الطبيعة! اغلب المرضى من الشباب ومتوسطي العمر وان كان يصيب الاطفال ايضاً

■ اعراضه :

١. الم البطن : تتفاوت في الشدة من مجرد شعور بالضيق الى الم شديد في البطن يصيب اي جزء منه ولا سيما الجانب الايسر، والم القولون قد يعقب تناول الطعام وكثيراً ما تزول متاعبه بعد التبرز او خروج الريح..

٢. اضطراب التبرز : قد يغلب عليه الاسهال او يغلبه الامساك والبعض تتناوبه الحالتان. وكثرة افراز المخاط من الامعاء شائعة وفي حالات الامساك الشديد يصبح البراز الجاف اشبه "بزبل" الماعز او "بعر" الابل ...

تخريج طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الزرقاء

اسبوع العالم الاسلامي في مخيم الحسين

شعراوي: الرأي العام العربي في جوهره لا يتشكك في حقيقة رفض الكيان الصهيوني واستمرارية الصراع

استضاف منتدى شومان مساء يوم الثلاثاء الماضي، الاستاذ حلمي شعراوي للحديث حول تجربة مصر في مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني، بوصفه الامين العام للجنة الدفاع عن الثقافة القومية في مصر، والتي تشكلت عشية توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وفي بداية الحديث اكد شعراوي ان مواجهة التطبيع لم تعد تاريخاً كما اصبح البعض يعتقد خاصة في ضوء اجتياح الظاهرة الاسرائيلية الوطن العربي، ثم استعرض شعراوي الظروف التي دعت لتشكيل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في مصر، والتي وصفها بانها لجنة مستقلة تضم حزبيين وتعمل في اطار قانوني تحت لافتة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وتراسها الآن الدكتورة لطيفة الزيات، وقال شعراوي ان اللجنة نشات لمواجهة نصوص الاتفاقيات مع العدو الصهيوني والتي اشتملت على ما من شانه كسر الارادة العربية من خلال تغيير صورة العدو ومن ثم تحقيق الاندماج الطبيعي له في المجتمع المصري عبر انماط اقتصادية وثقافية مختلفة، واضاف شعراوي ان اللجنة تنبهت كذلك للعزلة التي فرضتها الاتفاقيات على مصر الحكومة عن العالم العربي ومن هناك كان شعارها الحفاظ على الثقافة القومية، واشار شعراوي الى ان جزءاً اساسياً من كامب ديفيد تحدث عن برامج التعليم والتعاون الثقافي والاعلامي الامر الذي مهد لغزو حقيقي للعقل والنفس والروح العربية لدى المواطن المصري، وشدد شعراوي ان التطبيع هو المصطلح الذي روجه الصهاينة آنذاك في اشارة الى ضرورة انتهاء النزاع وليس الصراع القائم وتحقيق عودة العلاقات لطبيعتها، بينما حقيقة الامر كانت تطويع شعوب المنطقة وحكوماتها وانظمتها بالدرجة الاولى للقبول بوجود المشروع الامبريالي الاسرائيلي، وبينما اشار شعراوي الى انه ليس ثمة ثقافة اسرائيلية بالمعنى الشامل للثقافة، ولكن هناك غزواً ثقافياً صهيونياً يهدف الى التغلغل للتاثير على العقل العربي. وفيما يتعلق بالمواجهة، قال شعراوي ان اللجنة تحركت في البداية باتجاه بيان جملة من المفاهيم مثل الثقافة الوطنية والقومية، ثم تحولت للتحذير من التطبيع ووجوهه ومجالاته المتعددة، وعمدت اللجنة الى التحذير من مؤسسات البحوث الاجنبية والحرص الصهيوني على الاختلاط بالمصريين من خلال المشاركة في مؤتمرات دولية في مختلف المجالات، واشار شعراوي الى اهمية استيعاب النقابات والهيئات السياسية الكبيرة خلال حرب مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني، اضافة الى دور النشر والمفكرين الكبار بهدف دعم انشطة مواجهة التطبيع من جهة، وتشكيل جبهة معارضة عريضة وقوية ومؤثرة من جهة ثانية، وذكر شعراوي ان اللجنة تحركت باتجاه الهيئات العربية الثقافية المختلفة واتصلت لمرات عديدة بوزراء الثقافة العرب، وجامعة الدول العربية، كما خاضت اللجنة نضالاً واسعاً لمنع "اسرائيل" من المشاركة في العديد من معارض الكتب والزيارات السياحية لاماكن في مصر للمرة الاولى. وقال ان اللجنة استخدمت في نضالها الكتاب والنشرة والمجلة كما لجات للمظاهرة احياناً، وان العديد من شبابها تعرض للاعتقال والتحقيق في بعض الاحيان.

وختم شعراوي حديثه مؤكداً ان الفترة الراهنة فرضت على المثقف العربي دوراً اكبر وعلقت عليه آمال التغيير لمواجهة المشروع الشرق اوسطي الجديد الذي يروج له الصهاينة بهدف اذابة الهوية العربية. ●

في بيان لنواب حزب جبهة العمل الاسلامي

انهاء الحرب قرار انفردت به السلطة التنفيذية

■ نرفض جميع اللقاءات مع العدو اليهودي سواء كانت سرية او علنية

■ اعلان واشنطن لم يستند الى ارادة شعبية

اصدر نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً حول مفاوضات واشنطن دعا فيه الى رفض جميع اللقاءات مع العدو اليهودي سواء اكانت سرية او علنية واكد على انه لا يعترف باي نتائج يترتب عليها لقاء واشنطن وطالب حزب جبهة العمل الاسلامي الشعب ان يرفض هذه الاتفاقيات التي لن يستفيد منها الا عدونا اللئيم واضاف البيان يقول: ان هذا الاعلان يمنح دولة اليهود الاعتراف بالسيادة والامن على ارض فلسطين دون ان يتعهد المفاوض الصهيوني باي التزام ازاء الحقوق العربية اردنياً وفلسطينياً.

واردف البيان: هذا الاعلان يجعل السيادة على القدس الشريف للعدو التاريخي لهذه الامة، لقاء مشاركة في اشراف رمزي على المقدسات وهذا يشكل طعنة نجلاء لاماني امتنا التي ظلت تتواصى جيلاً بعد جيل ان السيادة على بيت المقدس وسائر فلسطين للامة العربية والاسلامية وليس من حق احد ان يتنازل عن هذه السيادة لانه تنازل من لا يملك لمن لا يستحق.

واضاف البيان يقول: هذا الاعلان شروع في تطبيع العلاقات مع العدو اليهودي على مختلف الصعد الامنية والثقافية والسياسية والاقتصادية والسياحية مما يعتبر كارثة وطنية امام الغزو اليهودي القادم الذي سيحقق سلماً اضعاف ما حققه حرباً.

واستطرد البيان: هذا الاعلان لم يستند الى ارادة شعبية ولم يسبقه حوار وطني ولم يتم بحثه في مجلس النواب وانما يعتبر قراراً انفردت فيه السلطة التنفيذية مستغلة اجازة مجلس النواب ويود نوابنا ان يسجلوا اسفهم واحتجاجهم على مشاركة رئيس مجلس النواب في هذه اللقاءات دون ان يحصل على موافقة مجلس النواب على هذه المباحثات.

واضاف البيان: ان هذا الاعلان رافقته حملة من التضليل الاعلامي والتزوير لارادة الشعب واظهاره بمظهر المجمع على هذه المسيرة رغم ان حقائق الواقع تقول غير ذلك ونخشى ان يصبح ذلك نهجاً في التعامل مع الحقائق في مرحلة الاذعان والتطبيع.

ووصف البيان حالة انهاء الحرب بانها مقدمة لتعقيد العلاقات الاردنية مع الاشقاء العرب الامر الذي يعني مزيداً من الفرقة العربية لقاء تقارب مع العدو اليهودي الغاصب ●

خلال مؤتمر صحفي لرئيس شنبستان

ما تعليقكم على أن جميع استفتاءات شنبستان تكون دائماً بالاجماع، فالجميع يؤيد الضرائب الجديدة، حتى المبايعة تكون نتائجها دائماً ٩٩٫٩٩٪ ألا توجد عندكم معارضة ؟!

ONE BIG HAPPY FAMILY

نحن في شنبستان كلنا وحيث انني امير المؤمنين ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار، فلا توجد عندنا معارضة وكلنا متفقون مع بعض. وحتى تتاكدوا بانكم سآخذكم في جولة تفقدية في ربوع وطني ...

في الجولة بحثاً عن المعارضة

4X4 TURBO

PRESS

وبعد أيام من البحث

أنا معارض

يسقط الشنب الكبير

أنا صحفي أجنبي. هل تؤيد سياسات رئيس شنبستان ؟!!

أؤيد سياسات هذا المارق ؟!! فشر!

ممكن إذن أعرف سيدي الرئيس - كيف دائماً يأتيد قراركم ٩٩٫٩٩٪ من الناس ؟

هاي... بسيطة...

هيك صاروا ١٠٠٪

مع... جَدَل

منع الناس من دخول الاردن عبر المطار !

في عصر الفاكس والستلايت والصلح مع الصهاينة ورفع المقاطعة العربية ما تزال سلطات مطار الملكة علياء الدولي تتصرف وكأن الاردن "جيتو" لا يدخله الا من يمر عبر فلترها حيث تسمح بمرور الصحافيين الصهاينة سواء اكانوا امريكيين او بريطانيين او من فلسطين المحتلة.. ولكنها في المقابل تدقق على قدوم الاسلاميين.

قبل ايام قامت بالتحقيق مع المطرب العالمي السابق "كات ستيفن" الذي اصبح اسمه "يوسف اسلام" ثم اضطرت للاعتذار اليه ثاني يوم في الفندق.. لكن السلطات لم تعتذر قبل ذلك لمن اعادتهم الى اوطانهم مثل قيادات الاخوان المسلمين في مصر والذين سبق ان استقبلهم الديوان الملكي في بداية الديمقراطية.. كذلك لم تعتذر للصحفي المصري احمد عز الدين، الذي مُنع من دخول الاردن.

لا نطالب بمساواة المسلمين بالصهاينة او ساقطي الفن وساقطاته ولكن نطالب بموازين جديدة تليق ببلد كالاردن قيماً وعادات وتاريخاً.. ●

(....)

فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة يعتذر عن المقابلات الصحفية



اتصل بنا العديد من الاخوة القراء يطلبون منا اجراء مقابلة صحفية مع فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام السابق للاخوان المسلمين..

وحرصاً منا على الاضطلاع بواجب المسؤولية والقيام بذلك خير قيام.. كان لنا زيارة خاصة لفضيلته شارك فيها خمسة من هيئة التحرير الا ان فضيلته اعتذر عن الادلاء باي تصريح صحفي وعزا ذلك الى الظروف الصحية التي يمر بها هذه الايام حيث ان فضيلته يخضع لاشراف طبي يستدعي الراحة والاستقرار.

واشار فضيلته الى ان العديد من الجهات الاعلامية والصحفية اتصلت به تستجلي حقيقة التطورات التي حدثت على الساحة الاخوانية الا انه ردها بادبه المعهود..

ولما كانت "السبيل" تصر على هذا الامر، افضى فضيلته بعبارة جامعة مانعة قائلاً: لا يوجد في هذا العصر الذي تشهده امتنا هذه الايام من يستحق ان تكتب عنه سطرين ●

سائحات عاريات في شوارع الطفيلة

في وقت الظهيرة، وقد انتصبت الشمس في كبد السماء، وقد طلب اهالي الطفيلة الهدوء والراحة، عبرت قافلة سياحية اجنبية مكونة من حافلتين صغيرتين تقلان رجالاً ونساءً من ذوات البشرة الشقراء ويلباس هو اقرب للعري (......) بدات الشقراوات بتناوب الجري امام الحافلتين مخترقات الشارع الرئيسي في مدينة الطفيلة امام المارة واصحاب المحلات التجارية ورجال السير والامن.

اهالي الطفيلة استغربوا هذا السلوك وتساءلوا لماذا يسمح لهؤلاء الفتيات العاريات تماماً بالسير في وسط المدينة هاتكات حرمة المجتمع؟.

الاخوان المسلمين في الطفيلة بعثوا بمذكرة الى محافظ الطفيلة استنكروا فيها: « ذلك المشهد الشائن والفعل القبيح الذي شاهدناه وشاهده معنا الكثيرين من ابناء الطفيلة الشماء، والمتمثل بعبور حافلتين صغيرتين تقلان سياحاً من دولة اجنبية، والسائحات يركضن شبه عاريات مستهزئات بقيم الاحرار والشرفاء من اهل الحشد والرباط.

وناشدت المذكرة محافظ الطفيلة بالقول: الدين النصيحة وها نحن نقدمها اليكم بان تمنعوا عنا شرور الاشرار وان تحفظوا علينا كرامتنا. ●

متحف ام مسجد؟؟

هل فقدت المساجد قدسيتها، ولم يُعد لها حرمة، هل يبدا التطبيع من بيوت الله؟ التي ينبغي ان تكون بعيدة عن كل هذه الامور، مسجد الملك عبدالله في العبدلي، احد المساجد التي يزورها عدد كبير من السواح، احد المسؤولين هناك، قام بطرد المصلين من المسجد عقب انهاء الصلاة مباشرة بحجة وجود سواح اجانب يرغبون بزيارة المسجد، مصلي آخر تفاجأ عندما شاهد السائحين والسائحات وهم لا يرتدون ما يستر عوراتهم؟ وتساءل كيف دخلوا الى المسجد؟

المصلون هناك تساءلوا هل يجوز لهؤلاء السواح التجول في بيوت الله والجلوس باسم السياحة ودعم السياحة؟ واذا كان يجوز على سبيل الافتراض، فهل يجوز يا وزارة الاوقاف طرد المصلين؟

وعندما اعترض احد المواطنين على هذه التصرفات بادره احد المسؤولين هناك: نحن بانتظار اليهود لزيارة هذا المسجد؟ ●

حدث في احد مستشفيات اربد؟؟

دخل السيد جهاد حجة الى احد المستشفيات الخاصة وكان يشكو من ورم في رجله، فوجئ جهاد بعد انتهاء مفعول المخدر، انه تم اجراء عملية الزائدة الدودية له رغم ان جميع التحاليل الطبية تثبت انه لا يشتكي من الزائدة الدودية، جهاد وعلق على الموضوع قائلاً: يبدو ان ادارة المستشفى لا تريد ان تخسر زبوناً ولذلك اجريت له هذه العملية حتى لايخرج بلا دفع ..

حجة رفض تبسيط القضية كما قيل له وقرر ان يرفع قضية ضد المستشفى ويُطالب بالزايدة التي لم تكن زايدة. ●

بداية مميزة لـ "المنبر الطلابي"

صدر في الجامعة الاردنية عن لجنة العلاقات الخارجية والاعلام في مجلس الطلبة العدد الاول من نشرة "المنبر الطلابي" وقد جاء العدد قفزة على مستوى الاعلام الطلابي، اذ تضمن مجموعة من التحقيقات والمقابلات والتقارير والكاريكاتيرات والمقابلات تعبر عن المستوى الرفيع لطلبة الجامعة الاردنية.



غلاف العدد تضمن عنواناً رئيساً «وقالوا لا للتطبيع والسلام» في تغطية للتجمع الطلابي المعارض للمفاوضات ●

لفظ الجلالة على بطيخة وحجر

بعث الينا مواطنان: بطيخة وحجر وجداً على كل واحدة منها لفظ الجلالة، المصور حاول التقاط صور واضحة لذلك، ونامل ان تكون كذلك، حتى يتسنى للقراء رؤية قدرة الله جل وعلا.

كلام في الهواء

تعدد الزوجات

■ عبدالرحمن الباز

كان من اثر تكسير زجاج نوافذ بيوتنا، وخلع ابوابها وتعريضها، لا للريح والشمس فقط بقصد التهوية ومقاومة الجراثيم بل لدخول الغزاة اليها من كل ناحية، حاملين معهم ثقافتهم واعرافهم وتقاليدهم، لتفرخ في نفوسنا وبيوتنا وابنائنا، تفككاً في الاواصر وفساداً في الاخلاق، وميوعة في الشباب، وقلة في الحياء.

لكن النتائج التي ترتبت على فتح نوافذنا وابوابنا على مصاريعها في هذا الزمان، بعد ان نفذه حكام ينتمون الى هذه الامة ويزعمون انهم مسلمون، نفذوه بالظلم والقهر والاستبداد والاستعباد والسجون والزنازين، وضرب الاعناق وقطع الارزاق، هذا الانفتاح الذي نفذه هؤلاء بدعوى الافادة من علوم القوم ومدنيتهم، واللحاق بركب الحضارة، ادى الى نتائج اشد اثراً من نتائج الغزو العسكري للامة، الحقب الماضية، لانه ترافق مع تصفية كاملة لنفوس ابناء الامة من ثوابت العقيدة واصول الشريعة وتصفية الامة من الدعاة الى الله، بقتلهم او تشريدهم او اشغالهم بالجوع او محاصرتهم بالخوف وفقد الامن. اضافة الى عمليات التجهيل التي تمارس كل يوم على عامة الناس كما ان هذه الحقبة تميزت عن سابقاتها بان هؤلاء ادخلوا الى قلوب الامة العقائد الفاسدة الواردة من القوم، والشرائع الوضعية والاعراف المنبثقة عنها ونشروها بين صفوف الامة، حتى ما عدنا ندري عن البعض هل هو من عبدة البقر والاصنام او هل هو يهودي او نصراني او مجوسي. وهذا كان السبب -ولعله الرئيس- في تاخر صحوة الامة الح... وسبباً في تاخر ابناء الامة في الالتحاق بهذه الصحوة وتبنيه والدفاع عنها.

ومن الامور التي كرست في بيوتنا واسرنا، وبتحديد اكثر في قلوب الرجال والنساء -عقيدة وحدانية الزوجة- حتى ان احدهم اذا اراد ان يتزوج الثانية ولو لاسباب موجبة، مع ان التسبيب في هذا الموضوع غير وارد، اذا اراد ان يتزوج الثانية فكانه يريد ان يزني، او ان ياتي شيئاً اداً.

ويكرس الاعلام هذه المعاداة للزواج الثاني او الثالث بجميع وسائله، ففي المسلسلات التلفازية يبرزون الظلم وضياع الاسرة وتشتت الابناء وما الى ذلك.

والوسائل المقروءة تنسج القصص والحواديث عن زوجة الاب وما فعلت بابناء الزوجة الاخرى، حتى تصل الى درجة قتلهم او موتهم جوعاً.

والحقيقة التي لا مراء فيها في ديننا، هي ان تعدد الزوجات لرجل واحد، وليس التثنية فقط، ليست قضية، وليست مطروحة على بساط البحث، وهي امر عادي جداً او يمارسه المسلم كانه يمارس اي عمل آخر من اعمال حياته اليومية بل هي قاعدة ثابتة، امر بها القرآن الكريم وفعلها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، وما اظن ان له حديثاً واحداً يفسر فيه لماذا تزوج او يوجه المسلمين الى ان الزواج الثاني والتعدد يحتاج الى اسباب موجبة، كذلك

البقية...............ص ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة الفلق العقارية

تعلن عن وجود قطع اراضي للبيع تنظيم تجاري سكني (ا ، ب ، جـ ، د) بمساحات تبدأ من ٣٠٠ م٢ واراضي تنظيم سكن ريفي واراضي تنظيم زراعي بمساحات مختلفة في المناطق التالية: الجبيهة ، صويلح، تلاع العلي، خلدا، الصويفية، عبدون، المدينة الرياضية، شفابدران، مرج الحمام، وادي السير، النزهة، منطقة طارق...

كما ويوجد قصور وفلل وشقق للبيع وللايجار مفروش وغير مفروش في مناطق عمان الغربية..

كما ويوجد لدينا ايضاً اراضي زراعية مع ابار مياه تصلح لاقامة مصانع او مزارع في الجيزة ويوجد لدينا اراضي بمساحات كبيرة ما بين ١٠٠ دونم الى ٢٠٠ دونم تصلح لمشروعات اسكانية في مرج الحمام، شفا بدران، طريق المطار، جرش.

ملاحظة : يوجد اراضي في مناطق سياحية (نجده) محافظة جرش ومطلة على بيرما وسد الملك طلال بمساحات من دونم الى ١٠٠ دونم.

المستشفى الاسلامي

اعلان طلب معالج تنفسي

تعلن ادارة المستشفى الاسلامي / عمان
عن حاجتها الى معالج تنفسي / بكالوريوس
العمل لديها في قسم المعالجة التنفسية
بخبرة لا تقل عن ٥ سنوات

على الراغبين مراجعة ديوان شؤون الموظفين
في المستشفى أثناء الدوام الرسمي
مصطحبين معهم الوثائق اللازمة

المدير العام
د. علي الحوامدة



روضة البتراوي

١ تسعى لتربية الاطفال على الاخلاق الحميدة والسلوك الاسلامي الطيب.
٢ تهيئة الاطفال نفسيا وعلمياً للمرحلة الاساسية في ظروف تربوية حديثة

نحن لا نبالغ وانما نبين الحقيقة فزيارة واحدة للروضة خير دليل على ما نقول فابناؤكم امانة في اعناقنا وتربيتهم واجب نؤديه ونرجو الاجر عليه من الله تعالى، كما هم امانة في اعناقكم اختاروا لهم الافضل.

والله ولي التوفيق وهو خير معين.

الزرقاء الجديدة شارع الاقصى - مثلث الاسد الفلاتر - مقابل جمعية الحكمة
تلفون : ٩٩٧٤٣٦ للاستفسار والتسجيل
الساعة ٩ صباحاً حتى الساعة ١٢,٣٠ الظهراً



المستشفى الاسلامي

اعـلان

يسر ادارة المستشفى الاسلامي
أن تعلن للجمهور الكريم عن انضمام وتفرغ
الدكتور جمال أحمد وادي
اختصاصي الامراض الباطنية
اختصاصي الامراض المعدية
من الولايات المتحدة الامريكية

AMERICAN BOARD OF INTERNAL MEDICINE
FELLOWSHIP IN INFECTIOUS DISEASES

الى الاسرة الطبية في المستشفى الاسلامي
العيادة تستقبل التحويلات والاستشارات في مجال
الامراض السارية والمعدية والحميات

مواعيد العيادة / الفترة الصباحية ٩ - ١
الفترة المسائية ٢ - ٥
أيام الخميس فقط ٩ - ١

المدير العام
د. علي الحوامدة

شباب دار القرآن الكريم في مسجد علي صقر يهنئون اخوانهم بمناسبة تفوقهم في شهادة الدراسة الثانوية

الاخ احمد عبدالفتاح الجابري وحصل على معدل ٩٥,٥٪ في الفرع العلمي

الاخ رائي عبدالله وحصل على معدل ٩٣٪ حيث كان ترتيبه الاول على مدرسة عبدالله سراج الثانوية- حي نزال

ويهنئون الاخوة كمال ونبيل بمناسبة نجاحهم

شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاء رقم ٩٤/١٠٨
لتوريد محسنات زيوت

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء اعلاه لتوريد محسنات زيوت.

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاء المذكور مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/ الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة مقابل (١٠) عشرة دنانير اردنية غير مستردة.

اخر موعد للقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٨/٢٨.

رئيس مجلس الادارة
عبد المجيد شومان

لاعلاناتكم في السبيل
ت: ٦٩٢٨٥٢





اتقوا الله في المسجد الاقصى

■ د. زياد كاتبة

عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. من هذا القبيل اقول وبالله التوفيق اتقوا الله في المسجد الاقصى ولا تسمحوا لاحد ان يضرب اسفيناً بين شقيقين!

لا تسمحوا للتاريخ ان يعيد نفسه لقد اخذنا على بلفور بانه وعد ما لا يملك لمن ليس له الحق دون اذن صاحب العقار.

لا يجوز ان نستعين بالقوي الظالم على الضعيف المظلوم ونسجل بذلك حقاً لنا، اما كوننا انفقنا على المسجد الاقصى فهذا لا يعطينا حق الهيمنة عليه ولو كان ذلك تحت اسم الولاية الدينية. فلا يوجد في الاسلام ما يسمى بالولاية الدينية والولاية السياسية، اذ لا كهنوت في الاسلام، فقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام وخلفاؤه الراشدون من بعده هم راس الدولة وهم الائمة في ان واحد. ومطالبتنا اليوم بالولاية الدينية لاننا انفقنا فيه رائحة المنّ. قال تعالى «الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا مناً ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» البقرة ٢٦٢. اذا كان احتفاظاً بالشؤون والمقدسات الاسلامية بالضفة الغربية بعد فك الارتباط القانوني والاداري سنة ١٩٨٨ الذي اعتبره كما اعتبر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٧٤ في الرباط الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني خطأ ذريعاً وان كانت تلك الخطوتين حصلتا بناءً على طلب منظمة التحرير ودول عربية اخرى!!! لحماية المقدسات من الوقوع فريسة بيد اليهود. فمن المنطق ان نبقى على ما نحن عليه وندعم الحق الفلسطيني في السيطرة على القدس كاملة ولا نتنازل عن هذا الموقف ولو وعدنا بمال الدنيا، فاننا عندما نفرق بين ولاية دينية وولاية سياسية نفتح بذلك باب الشيطان فعندما تكون الولاية الدينية على الاماكن الاسلامية للاردن فمن المنطق ان يطلب الفاتيكان الولاية الدينية على الاماكن المسيحية وبذلك تتلاشى القدس ويكون مثل ذلك مثل الام المدّعية التي وافقت على ان يقسم الطفل الى قسمين تنال كل سيدة حصتها منه بينما تنازلت الام الاصلية عن حصتها في الطفل انقاذاً لطفلها الذي حملته بين احشائها.

ثم طلبنا من كيان هزيل ما زال في اول اشهر تكوينه التنازل عن شيء لم يفاوض عليه بعد وسوف يكون هذا الجزء من المفاوضات هو الاصعب في مفاوضاته مع اليهود يذكرنا بطلب العراق مناطق من ايران كان اتفق في الجزائر مع نظام الشاه ان تكون ايرانية، وبعد الثورة الخمينية وعندما تفكك جيش الشاه ظن العراق ان الوقت المناسب قد حان لاسترداد هذه المناطق وتصعدت الامور فيما بعد وادت الى اشعال فتيل الحرب العراقية الايرانية التي دمرت القدرات العسكرية والموارد الاقتصادية للبلدين الاسلاميين المتجاورين لعقود من الزمن.

اعود فاقول اتقوا الله ولتكن لنا عبرة فيما خلفه الاستعمار بعد الانسحاب من الدول العربية فقد ترك بين معظم الدول العربية اماكن حدودية مختلف عليها حتى يستطيعوا اذكاء نار الفتنة بين الجارات عن بعد كلما ارادوا ذلك مثل مشاكل الحدود بين مصر والسودان او السعودية وجاراتها او الجزائر والمغرب وغير ذلك كثير.

اخيراً اقول اكسبوا قلوب الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال وكذلك قلوب الاردنيين من اصل فلسطيني وانتم تعرفون كيف!!! بعدها يصبح مطلب شعبي لا يمكن ردّه ان يعاد توحيد الضفتين عندها تصبح الولاية الدينية والسياسية على القدس بيد الكيان الاردني الفلسطيني الموحّد. والله من وراء القصد ■

مقابلة يوسف اسلام /تتمة

والمدخل الافضل في ظني لنشر الاسلام في بريطانيا هو ان نهتم بالعائلة فالعائلة او الاسرة مفككة فتصور انه قبل فترة اكتشف اناس ماتوا في بيوتهم من اربع سنوات ولا احد يعلم بهم.

العائلات الفقيرة مدخل جيد لانتشار الاسلام في الغرب والحقيقة ان الشعب البريطاني شعب براغماتي "مصلحي".

اما ما يؤسفنا فهو ارتكاب المسلمين لاخطاء فادحة تضر بالاسلام فمثلاً عندما جاء الملك فهد لبريطانيا واهدي الصليب ولبسه في عنقه استاء المسلمون كثيراً في بريطانيا وخارجها وتعجبنا من ذلك.

هل تعلم انني قبل اسبوعين دعيت الى قصر ولي العهد الامير شارلز فقلت هل يوجد اية ترتيبات للمسلمين الذين لا يشربون الكحول فقالوا لا فاعتذرت عن الدعوة، والسبب انني اريد تاطير وابراز الشخصية الاسلامية الملتزمة.

نحن في بريطانيا في الحقيقة نحتاج الى قيادة اسلامية كقدوة مميزة ناضجة وقوية فالسودان رغم انه سعى لتطبيق الشريعة، وقام بخطوات وحصل تحسن في اقتصاده الا انه دولة افريقية ما زال الغرب ينظر الى انها دولة فقيرة وليست النموذج المطلوب.

■ ■ ما رايكم في ما يسمى بمباحثات السلام التي تجري وانتهت باعلان حالة انهاء الحرب مع اسرائيل على المسارين الاردني والفلسطيني؟

– الحقيقة ان الاردن يتعرض لضغوط اقتصادية كبيرة لا يحسد عليها وكذلك المجموعات الفلسطينية ولكن من وجهة نظر الاسلام حسب معلوماتي ان الهدنة يجب ان لا تكون دائمة وان انهاء حالة الحرب مع العدو حرام، نعرف ان الرسول(ص) صنع هدنة استمرت (١٠) سنوات ولكنه لم ينه حالة الحرب وهذا هو تفسير اية «وان جنحوا للسلم فاجنح لها».

اليهود يريدون سلاماً غير عادل يريدون القدس عاصمة دائمة لهم وهذا غير معقول والسلام يجب ان ينطلق من القوة لا من الضعف ■

حفل تخريج طالبات كلية المجتمع الاسلامي

وسط مشاعر الفرح والفخر تم برعاية معالي الاستاذ الدكتور اسحق فرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية احتفال كلية المجتمع الاسلامي على ستاد بلدية الزرقاء الاسبوع الماضي بتخريج الفوج الرابع عشر من طالبات الكلية، وقد اشتمل الحفل على كلمة للدكتور احمد الشوابكة عميد الكلية اعرب فيها عن تهانيه للخريجات داعياً اياهن للعمل لما فيه مصلحة الوطن والامة وكلمة لاحدى الخريجات اثنت فيها على جهود الكلية في تنشئة امهات المستقبل، وفي نهاية الاحتفال قام الدكتور فرحان بتوزيع الشهادات على الخريجات وتسليم الهدايا التكريمية للطالبات المتميزات في مختلف انشطة الكلية، وشاركت في الاحتفال فرقة اليرموك للاناشيد الاسلامية التي قدمت فقرة من الاناشيد الاسلامية. ■

مطلوب فوراً

١- مهندسين مع خبرة في صناعة البلاستيك .
٢- مساعدين مهندسين مع الخبرة في صناعة البلاستيك .
٣- عمّال فنيين مع الخبرة في صناعة البلاستيك .
٤- خراطين
٥- حداد .
٦- مسوقين مع خبرة في تسويق الأدوات الصحية .

للمراجعة ، هاتف ٧٣١٤٤٧

مـؤسـسة التنسـيق للتجـارة والعـقـار

خدمات عقارية متكاملة / اراضي سكنية ، تجارية ، مزارع ، شقق فارغة ومفروشة
ادارة عقار

شارع وصفي التل - تلفاكس ٨٣٠٦٠٦
ص.ب : ٩٧٩ تلاع العلي

مختبرات ادريس الطبية

الى اهالي الزرقاء الكرام

لكافة التحاليل الطبية

المدير المسؤول: زياد ادريس

■ الزرقاء - شارع الامير شاكر - وسط البلد - قرب حلويات حسين ومحمد القاضي
ت : ٩٠٦٨٦٦ / ص.ب : ٧٤٩٦ ■

اوقات الدوام :
٨ صباحاً - ٩ مساءً

اعلان

الى السادة مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

يسر مجلس ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة العامة المحدودة استنادا الى المواد (١٩٧، ١٩٨، ١٩٩) من قانون الشركات رقم (١) لعام ١٩٨٩ والمادتين (٢٥، ٢٨) من النظام الداخلي للشركة، دعوة حضرات السادة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للمساهمين الذي سيعقد في قاعة الاجتماعات بمكاتب الشركة / شارع ابو بكر الصديق / الدوار الاول جبل عمان / عمان، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٨/١٠ للنظر في الامور الواردة بجدول الاعمال المرسل بالبريد او باليد مقابل التوقيع هذا ونلفت نظر المساهمين الكرام الى ما يلي:

١ - تم ارسال دعوات الحضور لجميع المساهمين بالبريد على عناوينهم
٢ - تم ايداع البيانات المالية وقسائم التوكيل لدى البنك العربي / فرع عمان والفروع الرئيسية في كافة المحافظات والالوية في المملكة.
٣ - المساهمون الذين يرغبون في توكيل من ينوب عنهم لحضور الاجتماع المذكور بامكانهم مراجعة مكاتب الشركة او البنك العربي وفروعه الرئيسية بالمحافظات لاستلام قسيمة التوكيل وتقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية لسنة ١٩٩٣ مصطحبين معهم ما يثبت ملكيتهم لاسهم الشركة وعددها.

والله ولي التوفيق

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

المصري لتقنية الكمبيوتر

اجهزة كمبيوتر ، طابعات Panasonic
وجميع مستلزمات اجهزة الكمبيوتر من دسكات وبرامج والعاب تطوير اجهزة الكمبيوتر وصيانة الاجهزة

■ عمان - شارع السلط - عمارة الحسن سنتر - الطابق الثالث - مكتب ٣٩ هاتف : ٦٤٩٨٨٥ . فاكس ٦٤٥٨٤٤ ■

معرض قصر الحمراء

تنزيلات كبرى

غرفة نوم فورمايكا الوان	٤٤٥ دينار
غرفة نوم مضغوط ٦ درف دهان	٢٧٥ دينار
غرفة نوم جوزي ٦ درف بني	٦٢٥ دينار
غرفة نوم دهان لاتيه ٦ درف	٥٢٥ دينار
بوفيه ٣ قطع مضغوط فورمايكا	١٢٥ دينار
بوفيه ٣ قطع لاتيه فورمايكا	١٧٥ دينار
طقم مورس ٧ مقاعد	١٩٥ دينار
طقم كنبايات موديل امريكي	٢٢٥ دينار
طقم كنبايات ستيل	٢٤٥ دينار
طقم طربيزات انواع	٥٠ دينار
فرن غاز ٥ عيون يونيفرسال	٢٦٥ دينار
فرن غاز رم ٤ عيون	١٥٥ دينار

أخر صويلح / مقابل ضاحية الاميرة هيا / ت : ٨٣٧٤٦٧
وسط صويلح / بجانب البنك الاسلامي / ت : ٨٣٧٤٦٨

اعلانكم في السبيل دعم للصحافة الجادة والصادقة

دعوة لحضور معرض

يسر النادي الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم في
مسجد الحاج صالح ابو قورة
دعوتكم لحضور المعرض الختامي للمركز
ويحتوي على
■ كتب واشرطة وقرطاسية وهدايا والبسة شرعية واكسسوارات وتحف ■

الزمان : الاحد ٧/٣١ حتى الجمعة
المكان : قاعة المسجد

أرض الإسراء

نهايات بائسة لبدايات اكثر بؤساً

■ فرج شلهوب

صورة سريالية ترسمها نهايات التفاوض، التي لم تنطلق ابتداء من نقطة صحيحة، فالمفاوض الاردني يدفع بورقة الولاية الدينية على القدس بوجه المفاوض الفلسطيني، والمفاوض السوري يبث اعلامه خفايا واسرار المرحلة الماضية من العلاقات العربية الاسرائيلية، فيما سلطات الحكم الذاتي تمنع صحيفتي النهار واخبار البلد لانهما قريبتان من الاردن.

والدورة العداثية السابقة يمكن عكسها لتصبح الاردن يوقع، الحكم الذاتي يدفع، وسوريا تمتنع، وهكذا دواليك، فيما يصر الجميع على ضرورة مصالحة كيان الاغتصاب، ومبادلته الود والعناق على رؤوس الاشهاد، والاستعداد لمشاركته مشاريع الانماء واقتسام المياه.

انها صورة سريالية حقاً، ويخشى الانسان في لحظات معينة ان يتهم النوايا، ويقول ان المشاركة او الضلوع (بتعبير الاتهام) في وصول الامور الى ما يحدث الآن، لم يكن جديداً، بل هو واقع تاريخي، ومشاركة قديمة ترجع الى عدة عقود مضت.

وللاسف ان المعارضة في انكماشها وانطوائها على ذاتها، وفرت الاجواء المناسبة لانتشار هذا السلوك، واحتلاله لمساحات كبيرة من الوعي الراهن الذي يفتقد الى معرفة الخلفية الحقيقية لما يجري، او الامتداد التاريخي لهذه الخطوات، في الماضي القريب او البعيد.

ان المطلوب من المعارضة ليس الاستمرار على النهج القديم، «اوسعتهم شتماً واودوا بالابل»، فالابل قد تم اداءها لكيان الاغتصاب من الجميع، وقبل الآن بوقت طويل، وفي غفلة من انساننا المشغول بمعاشه وتامين قوت عياله، ولم يبق من ابل يتم اداءها، بعد ان وصل الامر لراس القدس.

ان المطلوب ان يتم رسم خطوات المستقبل، بالكثير من الاصرار على العمل «فلا ياس مع الحياة»، وبث الوعي والتاكيد على وحدة الامة عقيدة وكياناً، حاضراً ومستقبلاً. فمن لا يحسن العمل في حاضره لن يحوز الكرامة في مستقبله.

ولنعلم ان شوط أصحاب التوقيع لا بد ان يصل الى النهاية، ولعله قد اقترب من هذه النهاية، وبعد ذلك سيكون العمل الحقيقي والجاد. فلا يتوهم "اصدقاء اليهود" انهم حين يمهرون الاوراق الامريكية والاسرائيلية المعدة في الغرف المغلقة بتواقيعهم، يكونون قد انهوا ما عليهم، او انهم اعطوا شرعية ابدية لهذا الاعتداء على حقوق الامة، فليس ثمة اكبر من ذلك الوهم، فالموقعون لا يستمدون شرعيتهم الا من ضعف الواقع المنهار، وضعف موقفهم امام الاغراءات التي تعمل على استقرار وضعهم، وحين يستفيقون من خدر حلمهم سيعلمون انهم اودوا بحقوق الامة لصالح مصالحهم، وانهم عاشوا في حلم كاذب!

وهم مهما كثر عددهم، وعدد من يهش لهم في لحظة الانبهار وفوضى الشرفة الاعلامية، قليلون، وسيكتشفون عما قريب هشاشة ما وقعوا وهزالة ما وعدوا.

«فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» ◆

فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين

تم التوقيع على هذه الفتوى من قبل علماء المسلمين ورجال الدعوة الاسلامية في الفترة الممتدة من (جمادى الاولى ١٤٠٩هـ وحتى ربيع الآخرة ١٤١٠هـ) (ديسمبر ١٩٨٨م وحتى ١٩٨٩).

الحمد لله الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، والصلاة والسلام على من اسْري به الى الارض المبارك فيها للعالمين، قبلة المسلمين الاولى وارض الانبياء ومهبط الرسالات، وارض الجهاد والرباط الى يوم الدين، وعلى آله الاخيار وصحبة الذين عطروا بدمائهم الزكية تلك الارض الطيبة حتى اقاموا بها الاسلام، ورفعوا رايته خفاقة عالية، وطردوا منها اعداءه الذين دنسوا قدسه بالشرك والكفر على الذين ورثوا هذه الديار فحافظوا على ميراث المسلمين ودافعوا عنه باموالهم وانفسهم وبعد،

فان مهمة علماء المسلمين واهل الراي فيهم ان يكونوا عصمة للمسلمين، وان يبصروهم اذا احتارت بهم السبل وادلهمت عليهم الخطوب.

ونحن الموقعين على هذه الوثيقة نعلن للمسلمين في هذه الظروف الصعبة ان اليهود

[صورة الوثيقة الموقعة]

هم اشد الناس عداوة للذين آمنوا، اغتصبوا فلسطين، واعتدوا على حرمات المسلمين فيها وشردوا اهلها، ودنسوا مقدساتها، ولن يقر لهم قرار حتى يقضوا على دين المسلمين، وينهوا وجودهم ويتسلطوا عليهم في كل مكان.

ونحن نعلن بما اخذ الله علينا من عهد وميثاق في بيان الحق ان الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، وانه لا يجوز بحال من الاحوال الاعتراف لليهود بشبر من ارض فلسطين وليس لشخص او لجهة ان تقر اليهود على ارض فلسطين او تتنازل عن اي جزء منها او تعترف لهم بأي حق فيها.

ان هذا الاعتراف خيانة لله والرسول وللامانة التي وكل الى المسلمين المحافظة عليها، والله يقول: «يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» واي خيانة اكبر من بيع مقدسات المسلمين، والتنازل عن بلاد المسلمين الى اعداء الله ورسوله والمؤمنين.

اننا نوقن بان فلسطين ارض اسلامية وستبقى اسلامية، وسيحررها ابطال الاسلام من دنس اليهود كما حررها الفاتح صلاح الدين من دنس الصليبيين، ولتعلمن نباه بعد حين ◆

اكاديمي يهودي: اتفاق الحكم الذاتي دفن مائة عام من نضال الشعب الفلسطيني في الرمال

غزة- اريحا تجسيد لرؤية صهيونية لحل القضية الفلسطينية

شن محاضر اكاديمي يهودي هجوماً لاذعاً ضد اتفاقات السلام العربية مع اسرائيل، وقال جون روز عضو «حزب العمل الاشتراكي» في لندن ان اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية «دفن مائة عام من نضال الشعب الفلسطيني في الرمال».

واضاف روز صاحب كتاب «اسرائيل الدولة الخاطفة» الذي اثار خلافاً واسعاً بين الجماعات الاشتراكية واللوبي المؤيد لاسرائيل في بريطانيا في مرحلة الثمانينات في حوار مع وكالة «قدس برس» ان «المقاومة الفلسطينية تشهد تراجعاً كبيراً بعد ان تخلت النخبة عن هدف الوطن»، مشيراً الى ان «ما يجري حالياً ليس اتفاقات سلام، وانما اعلان هزيمة(..) الجانب العربي في صراعه ضد الصهيونية» حسب تعبيره.

وقال روز وهو يهودي مناهض للصهيونية من مقاطعة يوكشير البريطانية ان هذه الاتفاقات «ستجمد النضال الفلسطيني لمرحلة لن تطول، حيث سيعي الناس انهم خُدعوا، وان البديل هو ما يقوم به المتشددون الاسلاميون الان، وان كانوا لا يحملون الحل الامثل»، ورأى ان الفلسطينيين «كان عليهم ان لا يقبلوا باقل من تخلي اسرائيل عن ايدلوجيتها الصهيونية، مثلما كان الحل في جنوب افريقيا بانحلال العنصرية».

وفيما اذا كان اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير يشكل تراجعاً في الفكر الصهيوني قال روز ان «هذا لعب بين السطور، لان الصهيونية ما تزال موجودة بافكارها العنصرية وان اختلفت تكتيكاتها، كما ان حل الصهيونية لا يكون من خلال اعتراف ضئيل بالاخر، وانما بعدم وجود قوانين لليهود تستبعد العرب، والاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، واقرار قوانين متساوية للعرب واليهود» مشيراً الى ان اتفاق «غزة-اريحا» هو «تجسيد لرؤية صهيونية لحل المشكلة الفلسطينية في اطار اسرائيلي، بحيث يتم تجميع الفلسطينيين في مناطق تعود مرجعيتها النهائية لدولة اسرائيل».

وقال روز ان «المرونة في افكار حزب العمل الصهيونية ليست اكثر من محاولة احتواء للمطالب الامريكية وتحويرها بشكل يتناسب مع سياسات اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة» موضحاً ان العلاقة الخاصة بين الطرفين «لا تستند الى حجم اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة» وانما على مصالح الاخيرة في المنطقة ومدى تاثيرها على اسرائيل كحليف لها» واستبعد روز ان تؤدي اتفاقات السلام الى تطبيع العلاقات بين العرب واسرائيل لانها «اتفاقات بين النخب الحاكمة ليس للشعوب شان فيها» وقال ان «الشرق الاوسط مليء بالمفاجآت وليس من المستبعد ان نرى نضالاً شاملاً ضد الصهيونية داخل فلسطين وخارجها» معرباً عن استعداد حزبه الذي يعارض «الصهيونية العنصرية والنازية» وينتمي اليه عدد قليل من نواب حزب العمال البريطاني المعارض للتعاون مع اي «جناح عربي مناهض للصهيونية» املاً في ان يرى فلسطين وطناً كبيراً ديمقراطياً للعرب واليهود». ◆

قالوا!

■■ ان عرفات استاذ في البقاء... وفاشل في البناء

اسحق رابين
رئيس وزراء العدو الصهيوني

■■ بالنسبة لنا هناك خط احمر لن نسمح لانفسنا باجتيازه وهو حدوث صدام مسلح مع الشرطة، كما ان هناك خطوطاً حمراء يجب ان لا تتعداها السلطة فنحن نرفض اخضاع المساجد للاوقاف، ولن نسمح للسلطة ان تشطب مؤسسات الحركة او تقييد عملها السياسي او تقييد الدعوة الى الله او تقييد حرية التعبير وتكميم الافواه والآراء.

د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

■■ موضوع القدس بالنسبة لاسرائيل هو موضوع مقدس يتجاوز السياسة

شمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني

■■ ان اختزال صراع كبير من الرؤى والقيم الى مجرد خلاف بسيط ذي ضجيج وغير ذي مغزى ويمكن تسويته من خلال امر يدعى حكم ذاتي لهو باعتقادي مهزلة.

المفكر الفلسطيني
د. ادوارد سعيد

اسرائيل تنجح في زيادة مبيعاتها من الأسلحة خلال العام الماضي

قالت احصاءات اسرائيلية نشرت مؤخراً ان حجم الصادرات العسكرية الاسرائيلية ازداد خلال العام الماضي بنسبة ٢٠ في المائة، على الرغم من الانخفاض الحاد في مبيعات الاسلحة والوسائل القتالية في السوق العالمي.

وتقول التقارير الاسرائيلية ان حجم الطلبات الجديدة التي تلقتها الصناعات العسكرية الاسرائيلية من الخارج بلغ نحو ١٠٨ مليار دولار عام ١٩٩٣ مقابل ١٠٥ مليار دولار عام ١٩٩٢، فيما بلغ حجم المبيعات الفعلي من المعدات العسكرية والاسلحة المختلفة نحو ١٠٤ مليار دولار سنة ١٩٩٣، وهو حجم مشابه للمبيعات الفعلية في عام ١٩٩٢ ◆

باسم الجري، من أشبال عماد عقل

من مركز الامل للخدمات الفنية والتجارية صدر مؤخراً شريطا كاسيت الاول للاطفال ويحمل اسم باسم الجري، والثاني يحمل اسم شهيد كتائب القسام عماد عقل اسطورة الجهاد في فلسطين.

باسم الجري، شريط يحكي بالكلمة والانشودة حكاية احد اطفال الخليل الذين نالهم الغدر والعدوان الصهيوني في مذبحة الخليل فكان من شهداء الحرم الابراهيمي بعد ان شارك والده واهل الخليل صلاة الفجر.

قد تكون قصة الشريط رمزية لكنها تحكي قصة كل اطفال فلسطين الذين يعيشون في ظل الحراب الصهيونية وتحت طائلة قمعه ووحشيته.

اجمل ما في الشريط تلك الروح الاصيلة التي ترعى روح العداء لليهود الصهاينة وتحيي ذاكرة ابناء فلسطين واطفالها لحدود فلسطين من نهرها الى بحرها ولمقدساتها ودماء شهدائها وجرحاها.

اما شريط عماد عقل فهو توثيق لبعض سيرة وجهاد هذا الشاب البطل الذي سجل نموذجاً جهادياً بطولياً عبر عن بطولات مجاهدي حماس وكتائبها حتى اصبح استشهاده (قتله) حلماً لاجهزة الامن الصهيونية وجيش احتلالها.

هذان الانتاجان تعبير عن جزء من الفعل الحقيقي لمواجهة الاندفاع نحو صهينة المنطقة ومحاولة سلخ الامة عن تاريخها وعقيدتها ونزع روح العداء نحو اليهود الصهاينة ونسيان جرائمهم بحق كل عربي ومسلم.

تحية لمركز الامل على هذا الانتاج الهادف والمناسب لهذه المرحلة الدقيقة. ◆

الطيران الاسرائيلي يحاول الحصول على اذن بالعبور في الاجواء السعودية

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان السلطات السعودية تدرس حالياً طلباً قدمته الولايات المتحدة للسماح لطائرات الركاب الاسرائيلية بالتحليق في الاجواء السعودية اثناء عبورها الى منطقة الشرق الادنى، واشارت المصادر الى انه في حال استجابة السعودية للطلب الامريكي فان طائرات شركة «العال» الاسرائيلية ستختصر مسافة رحلاتها الجوية الى الشرق الاقصى بنحو ثلاث ساعات على الاقل. ◆

الجيش الاسرائيلي يقرر تخفيض عدد قواته العاملة في المناطق المحتلة الى الثلث

اعلن مصدر اسرائيلي رفيع المستوى في الجيش الاسرائيلي ان الجيش خفف في الآونة الاخيرة من تواجد قواته في مدن الخليل والقدس وباقي انحاء الضفة الغربية مقارنة بعدد افراد الجيش الذين كانوا في المناطق المحتلة في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقال المصدر العسكري الاسرائيلي ان التخفيض جاء نتيجة تقدير عسكري بان الاضطرابات الجماهيرية في المنطقة قد انخفضت بشكل ملموس، وانها ستستمر في الانخفاض، مشيراً الى ان حاجة الجنود النظاميين في الجيش الى تدريبات اضافية.

وكشف المصدر الاسرائيلي النقاب ان الجيش الاسرائيلي يتوقع عدة سيناريوهات في المناطق المحتلة، احدها تقدم محادثات نقل السلطات مع منظمة التحرير وانخفاض احداث العنف في الشارع الفلسطيني اكثر فاكثر، الا انه قال ان جماعات الرفض خاصة حركة «حماس» سيواصلون انشطتهم الارهابية.

ويتلخص السيناريو الثاني لدى قادة الجيش في تراجع المفاوضات وفقدان الثقة وازمة توقعات تؤدي الى تصاعد العنف من جانب السكان المحليين وزيادة التأييد لمعارضي مسيرة السلام في الشارع الفلسطيني. ◆

منظمة امريكية تقدم مساعدة للعبة كرة القدم في قطاع غزة!!

قالت منظمة امريكية خاصة انها ستقدم مساعدة مالية لتمكين لعبة كرة القدم الفلسطينية من استعادة حيويتها بعد ان تمت اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة ومنطقة اريحا.

واكدت منظمة «انيرا» التي تعنى بمساعدة اللاجئين في منطقة الشرق الاوسط انها ستقدم مبلغ ٢٠٠ الف دولار في غضون السنوات الاربع القادمة للمساهمة في اعادة ترميم ملاعب كرة القدم في قطاع غزة، وتقديم معونات مالية لاتحاد كرة القدم الفلسطينية لرفع مستوى الاندية المنضوية في اطاره.

ويقول مسئولو المنظمة الامريكية انهم قدموا للاتحاد الفلسطيني الذي يُعنى بلعبة كرة القدم في قطاع غزة مساعدة مالية اولية بقيمة ٢٣ الف و ٥٠٠ دولار بهدف تحسين الاوضاع العامة لفئة الشبان في الاراضي العربية الفلسطينية. ◆

وفيات الاطفال العرب في اسرائيل تزيد بمعدل الضعفين عما هو لدى اليهود

اشارت ارقام نشرت حديثاً ضمن تقرير اصدره مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي الى ان نسبة الوفيات بين الاطفال حديثي الولادة في صفوف المواطنين العرب داخل الخط الاخضر تزيد بنسبة الضعفين عما هي عليه بين اليهود.

ونقلت صحيفة /معاريف/العبرية عن «بابرا سبرسكي» مديرة معهد لدراسة المجتمع الاسرائيلي في تل ابيب قولها«ان الفجوة بين العرب واليهود(في اسرائيل) من حيث وفيات الاطفال لم تتقلص منذ اقامة الدولة العبرية رغم التحسين الذي طرأ في القطاعين».

واوضحت نتائج التقرير ان نسبة الوفيات العامة في اسرائيل بلغت العام الماضي ٩,٧ من بين كل الف ولادة، وقد سجلت لدى العرب في اسرائيل خلال عام ١٩٩٣ وفيات اطفال حديثي الولادة بمعدل ١٢,٩ ممن بين كل الف ولادة، فيما سجل لدى المواطن اليهودي ٥,٧ حالة وفاة عن كل الف ولادة.

ويتضح من النتائج ذاتها ان قرية سخنين العربية تتصدر النسبة الاعلى في وفيات المواليد الجدد حيث سجلت ٢٣,٤ حالة وفاة لكل الف ولادة، وفي الوسط اليهودي تصدرت القائمة مستعمرة «مفشيرت سيون» وسجل فيها ١٥,٦ حادث وفاة لكل الف ولادة ◆

حوار ساخن بين ضباط المخابرات الصهيونية وأحد معتقلي حركة حماس

الرمحي : لن نعزل انفسنا عن الشعب وسنجد وسائل لحماية مؤسساتنا

الصهاينة : نريد اتصالات مع د. ابو مرزوق وقادة حماس ووقف العمل العسكري ولو مؤقتاً

السبيل – خاص

تم هذا اللقاء في قسم تحقيق الخليل واستمر ٥ ساعات بين ضباط من المخابرات الصهيونية والمعتقل محمود الرمحي من حركة حماس يوم ١٩٩٤/٧/١٣م وننشره هنا للاهمية.

الصهاينة: إنك تدرك حساسية المرحلة ونحن لا نفضي لك سراً إذا قلنا ان الدولة الفلسطينية اصبحت على الابواب وهذا ما تلحظه من المتغيرات السياسية ، وقد استطعنا عقد سلام مع م.ت.ف ولا تهمنا الفصائل المعارضة فيها والعقدة الوحيدة الموجودة في الساحة حماس ، ونحن نعتقد اننا لن نصل إلى سلام طالما حماس تمارس نشاطها على الساحة ، لقد توجهنا لبعض القادة العائدين من مرج الزهور ولكنهم نفوا اي علاقة بحماس ، توجهنا لبعض الشخصيات الإسلامية في الضفة وغزة وكان نفس الرد ، والآن نتوجه إليك بصفتك احد القادة السياسيين لحماس ولك علاقة مباشرة مع موسى ابو مرزوق وقيادة حماس في الخارج؟

■■ الرمحي: هذا كان وضعي قبل الاعتقال اما حالياً فانتهى هذا الوضع على كل حال ماذا تريد من حماس؟

الصهاينة: نريد ان نوصل لهم اراءنا ويوصلوا لنا اراءهم عبر شخصيات نحن لا نحب ان نستمر في محاربة مجهول ونحن نعلمكم اننا لم نمل من محاربة حماس وعندنا القدرة على الاستمرار في حربها لقد حاربنا فتح ٣٥ عاماً ونحن على استعداد لخوض حرب مماثلة ضد حماس ولكن القضية ليست قضية عسكرية بل قضية سياسية فنحن في وقت نحاول فيه إقناع الشارع الاسرائيلي بالسلام وحماس بنشاطها تحرجنا سياسياً مع الشارع الاسرائيلي كما ان حربنا مع حماس سببت لنا ولكم خسائر ليست بالبسيطة فلماذا تستمرون في هذه الحرب وانتم تعلمون نتائجها نحن نريد اتصال مع حماس عبر الشخصيات مثلاً انت وشخصين اخرين ونحن على استعداد لإطلاق سراحك اليوم إن ابديت استعداداً لإجراء مثل هذا ولكن ربما تخشى على نفسك من الاعتقال نتيجة لهذه الاتصالات ولكن نحن نعرض عليك الحصانة ونحن مستعدين لإعطائك حصانة بوجود مؤسسات دولية او سفارات اجنبية كما حصل وان اعطينا د. احمد الطيبي مثل هذه الحصانة ليس من اليوم بل منذ ست سنوات ونعطيك فيها حرية الحركة والاتصال وكما قلنا هذا ليس خوفاً منا ولكن نحن نحب أن نعيش معكم بسلام سنوات، فماذا تقول ؟

■■ الرمحي: لنفرض انني مستعد لإجراء مثل هذا الاتصال فما الذي ممكن أن تقدموه لحماس للدخول في ذلك ؟

الصهاينة : نحن مستعدون لتقديم الكثير ولكن هذا لا يكون قبل بدء الاتصال بل بعد الدخول فيه ممكن كخطوة اولى ان يتم إطلاق سراح كافة معتقلي حماس بما فيهم المؤبدات مقابل هذا الحوار ؟

■■ الرمحي: مع إدراكي لاهمية قضية المعتقلين ومصالحهم إلا أن هذا لا يكفي من وجهة نظري .

الصهاينة: كذلك ممكن أن يتم عفو عام عن كل المطاردين وإعادة مبعدين حماس .

الرمحي: وهذا لا يكفي .

الصهاينة: فتح المساجد المغلقة .

■■ الرمحي: اغلب المساجد الآن مفتوحة .

الصهاينة: في المستقبل عندنا استعداد لفتح كافة البيوت التي تم اغلاقها منذ ٦٧؟

■■ الرمحي: وفي المقابل ماذا تريدون من حماس؟

الصهاينة: إن ما نريده هو وقف العمل العسكري ربما تقول إن هذا صعباً وليس من الممكن وربما يقوم فرد بعملية وينسبها إلى حماس، نحن ندرك ذلك ولكن ما نريده بيان او تصريح لاحد قادة الحركة تعلن فيه وقف العمل المسلح نحن نريده وقف دائم ولكن من الممكن ان يكون لمدة زمنية معينة ؟

■■ الرمحي: اعتقد أنكم تريدون اكثر من ذلك؟

الصهاينة: إذا حدث اي عمل في المستقبل باسم حماس أن تقوم حماس باستنكاره مثل فتح؟

■■ الرمحي: اعتقد انكم تريدون المزيد ؟

الصهاينة: تسليم المطاردين وسوف نحقق معهم لساعات ثم نطلق سراحهم كما حدث مع صقور فتح وبعد ذلك امر ندرك انه صعب ويحتاج لوقت وهو تسليم الاسلحة التي بحوزة حماس إن لم يكن لنا فللسلطة الفلسطينية؟

■■ الرمحي: وبعد أن سمعت منكم ما تريدون انا لا استطيع القيام بهذا الدور لانني أعرف ما رأي الحركة في هذا الموضوع وموقفها تجاهه ورفضها إجراء اي اتصال ، لكن إذا اردتم أن ابلغ رسالة فانا على استعداد ، اطلق سراحي الآن وانا اقوم بتبليغ هذه الرسالة لكل من يأتي لزيارتي وهي انكم مستعدون لإجراء اتصال مع حماس بالشروط التي ذكرتم .

الصهاينة: نحن لا نريد مجرد رسالة نحن نريد اتصالات مع موسى ابو مرزوق ومع قادة الحركة نريد قنوات إتصال وانت قادر على فتح هذه القنوات ؟

■■ الرمحي: هذا ما عندي ولا استطيع القيام بالدور الذي تريدون .

الصهاينة: إذا فشل مثل هذا الاتصال ورفضته حماس فلماذا لا تبدؤون بحوار مع السلطة الفلسطينية ؟

■■ الرمحي: هذا امر تحدده القيادة وهو امر داخلي.

الصهاينة: نحن حاولنا كثيراً إطلاق سراح الشيخ ياسين وعرضنا عليه كثيراً من العروض ، مؤخراً عرضنا عليه ورقة لتوقيعها تقول فقط إن الافراج عنه جاء نتيجة لاتفاق السلام فرفض ذلك ؟

■■ الرمحي: لا تحلموا أن يوقع الشيخ على اي ورقة حتى وإن كانت تافهة .

الصهاينة: نحن نعلم أن اي ورقة غير ملزمة وإنما نريدها رمزاً؟

■■ الرمحي: فلتعلموا أن الشيخ هو رمزنا وقائدنا ولن يوقع على اي ورقة .

الصهاينة: طرح مؤخراً فكرة الحزب السياسي لحماس فما رأيك ؟

■■ الرمحي: رأيي الشخصي اننا لن نعزل انفسنا عن ابناء شعبنا واننا سنجد الطرق الكفيلة التي تحمي منجزاتنا ومؤسساتنا ولكن فكرة الحزب بحاجة لدراسة في اطر الحركة .

الصهاينة: إذا شكلتم حزب فيعني انكم ستدخلون في السلطة فلماذا لا تدخلوا كما دخل الإخوان في الوزارة الاردنية ؟

■■ الرمحي: هذا الحديث سابق لاوانه ومؤسسات الحركة ستبت فيه في حينه .

الصهاينة: لماذا لا تريد أن تريحنا وتجري لنا التبادل مع إيلان سعدون ، فلقد عرضنا عليك قبل ستة اشهر إطلاق سراحك مقابل إجراء مثل هذا التبادل فانت لك علاقة بسعدون ، ولا بد من إجراء تبادل؟

■■ الرمحي: انا هنا معتقل وانا أؤيد ولكن لن افرض على حركتي اي قرار ، وعندما يتخذون القرار في قيادة الحركة ساكون اول من يشارك في تنفيذه، عليكم التوجه لحماس عبر المؤسسات الإنسانية والدولية وليس عبر معتقل.

الصهاينة: انت تستطيع مساعدتنا حتى في رون اراد ، لقد عرضنا مؤخراً كل المعتقلين الباقين مقابل اراد فلماذا العناد؟

■■ الرمحي: انا لا اعاند ليس لدي اي معلومات والقضية مرتبطة بالحركة .

الصهاينة: ما تعليلك لانخفاض العمليات العسكرية لحماس ، نحن نعتقد ان ذلك يعود للضربات التي وجهناها للمطاردين ؟

■■ الرمحي: هذا اعتقاد خاطئ انتم تعلمون ان عملية موجعة كعملية الخضيرة او العفولة لم تحتاج إلى إمكانيات كثيرة ولا لمطاردين ، الحركة تجدد سياستها وانتم تعلمون ان شباب حماس امنيتهم الاستشهاد في سبيل الله، ولا تخيفهم الضربات .

الصهاينة: ما رأي حماس في موضوع القدس وطريق حلها ؟

■■ الرمحي: حماس ليست شريكة في المفاوضات التي تدور حول القدس او غيرها ، اما نحن فالقضية ليست قضية القدس فقط ، صحيح ان للقدس اعتبار خاص ولكن نحن نريد حقنا كاملاً الذي يشمل تل أبيب وحيفا ويافا وكل فلسطين وإن كنا اليوم عاجزين عن التحرير فلن نحرم الاجيال القادمة من هذا الحق ، ربما نحن جيل ضعف وهزيمة ولكن الاجيال القادمة هي اجيال الجهاد والتحرير فالموضوع كما ترى ليس موضوع القدس وإنما موضوع كل الارض وهذا مرتبط بعقيدتنا ولن نحرم ابناءنا من واجب الجهاد .

الصهاينة: اتعلم ما يمكن ان يحدث مؤخراً هو ان نسمح للسلطة الفلسطينية برفع العلم فوق الاقصى وليس اكثر من ذلك لا شرق ولا غرب ولا مجلس عربي ولا حتى مجلس موحد ، كل هذه امور مرفوضة نحن القدس تعني لنا كثيراً وليس البلدة القديمة فقط وإنما شعفاط والرام وابو ديس كلها والقدس . ثم قالوا : موضوع اخير لماذا رفضتم التوقيع على وثيقة الافراج الاولى (وثيقة التعهد) ؟

■■ الرمحي: انتم لم تسموا اي إسم من حماس في الافراجات هذا اولاً اما إذا اردت رأينا فنحن معارضين للصيغة .

الصهاينة: هذه الصيغة من اجل موضوع نبذ الارهاب ؟

■■ الرمحي: انا لا اعرف ان جهادي إرهاب بل هو جهاد مشروع ، اما اخطر ما في الصيغة فهو تأييد عملية السلام كيف تريد مني ان أؤيد عملية السلام ثم تقول لي كن معارضاً ديمقراطياً ، إن هذه الوثيقة ستحرجني ادبياً مع السلطة القادمة التي ستلوح بها كلما عارضت مسيرة السلام حتى وإن كان ديمقراطياً .

الصهاينة: على كل حال في القريب هناك إفراجات وستشملك كما ستشمل اكثر معتقلي حماس، نحن في ٨/١٣ سيتم نقل صلاحيات مبكرة ولن تبقى السجون تحت سيطرتنا ؟

■■ الرمحي: لن تؤثروا على نفسياتنا بمثل هذه الاكاذيب ونحن ننتظر فرج الله لا فرجكم ■

الشيخ حرب جبر : استقبال عرفات في اريحا اكبر استفتاء على عملية السلام!!!

لجان زكاة اريحا قدمت مساعدات للشرطة الفلسطينية

■ حوار صالح الزيود

الشيخ حرب جبر امام وخطيب مسجد اسامة بن زيد في منطقة اريحا ورئيس جمعية الاصلاح الخيرية كان قد زار السبيل في زيارة قصيرة اغتنمنا فرصة وجوده لاجراء لقاء سريع للتعرف على حقيقة الموقف في مناطق الحكم الذاتي وتفاعل المواطنين مع الوضع الجديد بعد ان تسلمت منظمة التحرير سلطة الحكم الذاتي حيث قال:

انا نشتاق زوال الاحتلال ونحرص عليه لكن لا يكون ذلك على حساب اعطاء الشرعية للاحتلال، بعد التجربة التي حصلت لم يشاهد الأهل في منطقة اريحا وامثالهم في قطاع غزة اي تغيير على ارض الواقع، فكل شيء بيد الاسرائيليين حتى شهادة الولادة لطفل مولود لا تستطيع الحصول عليها بدون موافقة السلطات الصهيونية.

كذلك هناك الدوريات الصهيونية التي تجوب شوارع اريحا والمستوطنون يدخلون المدينة كما يشاؤون، لذلك لم ير الناس اي تغيير على ارض الواقع.

■■ ما هي ردة فعل الشارع لتطورات العملية السلمية وعودة عرفات؟

- كان استقبال عرفات في منطقة اريحا اكبر استفتاء على عملية السلام حيث لم يتجاوز العدد ٦ الاف مواطن ٣ الاف منهم كانوا من رجال الامن، ومع ان عرفات كان يتوقع ان يستقبله ١٠ الف مواطن، ولا صحة لما يشاع بان شرطة الاحتلال منعت المواطنين من دخول اريحا بل على العكس قامت باخراج المستوطنين الذين حاولوا اغلاق الطرق بالقوة للسماح للمتوجهين القادمين الى اريحا.

■■ هل طلب قائد الشرطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف من المواطنين الذين يملكون اسلحة في اريحا تسليمها؟

- لم يطلب منا ذلك، واعتقد ان هذا الرجل قد تجاوز [illegible] في اعماله واظن انه سيفتح باباً لحرب اهلية وخير دليل على ذلك اصداره امر بهدم منزل استخدم في قتل ضابط يهودي وهذا القرار لا يختلف عن قرارات اسرائيلية سابقة بخصوص هدم المنازل.

■■ ما طبيعة العلاقة بين حماس والشرطة الفلسطينية في اريحا؟

- العلاقة ودية، وكان للحركة الاسلامية دور كبير في تخفيف معاناة اهلنا العائدين ومساعدتهم حيث ان عدداً كبيراً منهم لم تصرف لهم رواتب لذا قامت لجان زكاة منطقة اريحا بتقديم مساعدات مادية لهم، وهناك زيارات متبادلة بيننا ونتحاور عن طبيعة المرحلة القادمة ونحثهم كذلك ان يكونوا اداة رحمة على شعبهم وان لا يكونوا اداة قمع في يد المحتلين.

■■ كيف ستكون استراتيجية حماس في مقاومة الاحتلال في ظل سلطة الحكم الذاتي؟

- الحركة الاسلامية تعالج الامور من منطلق الوعي والفهم وهي تعمل على المستوى السياسي وغير السياسي، انما لا يستطيع احد ان يحرم الشعب الفلسطيني من مقاومة الاحتلال وما حصل على حاجز ايرز دليل على ذلك.

■■ هل تخبرنا بحقيقة الموقف الذي حدث على حاجز ايرز فيما يخص الشرطة الفلسطينية؟

- قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اذكر ان هنالك مصادمات حدثت بين الشرطة الفلسطينية في اريحا وبين المستوطنين اطلق الجنود النار على اثرها في الهواء وفي خطبة الجمعة طالبت الشرطة بان تطلق النار على صدور المستوطنين لا في الهواء، وقلت نريد ان يخرج منكم سليمان خاطر جديد.

وبعد هذه الخطبة بيومين كان حادث ايرز حيث قامت الشرطة باطلاق النار على الجنود الصهاينة متضامنة مع شباب الانتفاضة، وكان يوماً مشهوداً من ايام الانتفاضة [illegible] ■

الشيخ احمد ياسين : نصيحتي للسلطة الفلسطينية ان لا تنقل صور التعامل في البلاد العربية الى الارض المحتلة

■ نتعاون مع كل من يعمل لتحرير أي شبر من فلسطين ■

الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" وزعيمها الروحي الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد اضافة الى خمسة عشر عاماً في سجون الاحتلال الصهيوني بعد ان وجهت له لائحة اتهام مكونة من عشرة تهم منها تاسيس حركة "حماس".

قبل ايام استطاع مندوب دار الحق والقانون ان يزور الشيخ احمد ياسين بعد اجراءات امنية مشددة واجرى معه حواراً في غرفة تشابه الزنزانة وبحضور ضابط امن السجن.

■■ ما هو وضعك الصحي الآن؟ وكيف تتعامل معك ادارة السجن والمستشفى؟

– الاذن يوجد بها التهابات، والرئتين يوجد بهما حساسية، ولا زلت اعاني من البواسير ومن ورم بالرجلين، وكذلك من شلل كلي.

اما الادارة فتتعامل معي بصورة خاصة، ولم اجد اية مشاكل مع الادارة.

■■ كيف ترى العلاقة بين الشرطة الفلسطينية وبين الاسلاميين، وتصريحات الطرفين فيهما، وبالتحديد ما قاله اللواء نصر يوسف عقب قتل ضابط اسرائيلي في رفح، وبيان حركة حماس حول هذا الموضوع؟

– يجب ان تكون لدينا الرؤية البعيدة الواضحة، لان الشرطة ملتزمة في الاتفاقية مع اسرائيل بحفظ الامن ومطاردة كل من يعتدي عليهم، لذلك علينا ان نتحمل مسؤولية اي عمل نقوم به لانه لا مفر من الصدام في مثل هذه الحالات.

■■ كيف تنظرون الى المفاوضات الجارية بين اسرائيل والاردن، والقمة في واشنطن؟

– الاردن بينها وبين اسرائيل تفاهم ضمني من بعد عام ١٩٦٧، وخاصة الجسور المفتوحة، والتعاون امنياً، ولا توجد هناك كبير مشاكل مع الاردن، والتاخير مرده الحساسيات النفسية ومقاومة الشعوب... فعندما زالت بفعل الاعلام، اصبح من السهل التحدث، واللقاء العلني، علماً بان اللقاءات السرية سابقة وكثيرة.

■■ في هذه الظروف التي يعيشها اهل الارض المحتلة ما هي نصيحتكم للسلطة الفلسطينية ثم لعامة الناس وللحركة الإسلامية؟

– نصيحتي للسلطة الفلسطينية ان لا تنقل التعامل في البلاد العربية، بين السلطة والشعوب الى الارض المحتلة، حتى لا تهدم الجسر الذي عبرت اليه هذه الارض، وليعتبروا كرامة الانسان الفلسطيني، وحريته، فوق الذاتية والكراسي...

اما بالنسبة للشعب الفلسطيني الا يفرط بحقوقه الوطنية في وطنه فلسطين، والا يتنازل عن حريته وكرامته ومقدساته، امام حفنة من المال الامريكي.

■■ قبل ايام قال د. الزهار في غزة ان الحركة على استعداد للتنسيق مع جميع الاطراف الفلسطينية حول موضوع القدس، اذا كان الهدف هو بلورة برنامج واضح للحفاظ على عروبة واسلامية المدينة، وقدسيتها، والتصدي لمخططات تهويدها كيف ستكون مشاركتكم في هذا البرنامج؟

– نتعاون مع كل من يعمل لتحرير كل شبر من فلسطين، وخاصة المقدسات الاسلامية والقدس.

■■ ما هو رأيكم في موضوع الحزب السياسي في ظل وجود اراء متضاربة بهذا الشأن؟

– يجب الا نقف جامدين امام المتغيرات، يجب دراسة ايجابيات وسلبيات هذا الجانب ثم اتخاذ القرار المناسب حسب الدراسة.

وقد كشف الشيخ احمد ياسين في المقابلة عن الحوار الذي دار بينه وبين عضو الكنيست طلب الصانع عندما كان هذا الاخير في زيارته اخر مرة، حيث كان الحوار بينهما كما يلي:-

سؤال من الصانع: هل انت مع السلام يا شيخ؟

■■ انا مع السلام العادل والشامل، الذي يحقق حقوق الشعب الفلسطيني، وضد قتل الابرياء.

سؤال من الصانع: هل انت مستعد ان تختم على هذا الكلام؟

– قلت له نعم، فقال اختم فختمت – اي ان الشيخ ختم على هذه الفقرة فقط، ولم يختم على صيغة الوثيقة.

كذلك كشف الشيخ احمد ياسين عن الحوار الذي دار بينه وبين محامي اسرة سعدون (الذي اعتقلته "حماس" سابقاً ثم اعلنت انها قتلته"، وكذلك مع رجال المخابرات فقال:

حضر الى محامي اسرة سعدون، وطلب مني الجثة، فقلت له انا ليس لي علم بالجثة او مكانها. وحضر الى رجال المخابرات بعد توقيع اوسلو، وقالوا لي هل تقبل ان نعطيك تذكرة طائرة تسافر الى حيث تريد،على اساس ان تحضر لنا الجثة، قلت لهم اين اذهب وانا مشلول، وافتش لكم.. قالوا نضع تحت تصرفك سيارة وسواق، قلت لهم انا ارفض هذا كله، وانا احب ان ابقى مائة سنة ولا اطلع من السجن مقابل جثة.

ثم سالوني عن كيفية وامكانية الحصول على الجثة، فقلت لهم اذهبوا للذين دفنوه، وتفاهموا معهم وقولوا لهم ما تريدون، والمسؤول انتم تعرفونه.. قالوا لم نثق به....

وسالوني هل يمكنك ان تكلمه بذلك؟ قلت انا مش ممكن ان اكلم اي احد في هذا الموضوع... ■

المجتمع الفلسطيني تحولاته وواقعه المعاشي

■ محمود الخطيب

ادى الواقع الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين الى غياب امكانية وجود احصاءات حقيقية ودقيقة عن مجمل الواقع الفلسطيني السكاني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيرها من المجالات، وكان لحالة التجزئة والاحتلال في فلسطين وما نتج عنه من نزوح الملايين من الفلسطينيين الى خارج فلسطين وتشرذمهم في كل المناطق اضافة الى ذوبان الهوية الفلسطينية واندماج الفلسطينيين في المجتمعات المستقبلة لهم الاثر في غياب هذه الاحصاءات. ولذلك فان التركيز هنا سينصب على المجتمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية باعتبار انها ما زالت تحافظ على هويتها الفلسطينية.

تشير الاحصاءات التقريبية لعام ١٩٩١ الى ان ٤٢٪ من اجمالي الفلسطينيين يعيشون في الاراضي المحتلة (١٨,٥٪ في الضفة الغربية والقدس، ١٠,٨٪ في قطاع غزة و ١٢,٦٪ في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨). اما الجزء الاعظم من بقية الشعب الفلسطيني فيتوزع في الاردن (٣١,٦٪)، ولبنان (٧,٥٪) وسوريا (٢,٥٪) وبقية الدول العربية (٧,٧٪).

ان احدى النتائج الرئيسية لحرب عام ١٩٤٨ هي عزل كل الاراضي الريفية لوسط فلسطين (التي عرفت فيما بعد بالضفة الغربية) عن الاراضي القابلة للزراعة التابعة لها اضافة الى عزلها عن الاسواق الساحلية والمراكز الحضرية (المدن). والحقت الاراضي الفلسطينية التي لم تستول عليها اسرائيل باطر سياسية جديدة: فالضفة الغربية الحقت بالاردن بينما الحق قطاع غزة بمصر. وقد استمر هذا الوضع الجديد حتى بعد احتلال اسرائيل للضفة والقطاع عام ١٩٦٧ وظل يؤثر في الجهاز الاداري والنظام التربوي والاقتصاد والهيكل الاجتماعي للضفة والقطاع.

تتميز الضفة الغربية كاقليم عن قطاع غزة من حيث المساحة الجغرافية لكل منهما ومن حيث الطبيعة الطبوغرافية لهما. فمساحة الضفة الغربية تبلغ ٥,٨ مليون دونم بينما مساحة القطاع ٣٨ مليون دونم فقط. كما ان هناك اختلافاً واسعاً في طبيعة اراضي كل منهما. اما التركيبة الاجتماعية لسكان الضفة الغربية فهي اكثر توازناً منها في القطاع. وبالنسبة للكثافة السكانية فهي في الضفة اقل منها في القطاع. ويرجع هذا الاحتلال الى تدفق موجات اللاجئين من المناطق الساحلية جنوبي يافا الى القطاع اثناء حرب ١٩٤٨ وتركزها في مدينة غزة حيث تمركزت غالبية اللاجئين الحضر (المدنيون) فيها بينما توزعت البقية على ٨ مخيمات وحوالي ١٢ بلدة وقرية.

وعلى العكس من ذلك يعيش حوالي مليون نسمة في الضفة الغربية ويتوزعون على ١٢ مركز حضري او مدينة رئيسة متوسطة الحجم يتراوح سكانها بين ٩٠ الف و٣٥ الف نسمة اضافة الى ٤٣٠ قرية.

التباينات الحضرية – الريفية

تظهر التركيبة الاجتماعية لسكان الاراضي المحتلة اختلافاً كبيراً بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية اضافة الى الاختلافات بين مجتمعات الريف والحضر. كما ان التمايز الريفي مرتفع في قطاع غزة حيث يستخدم اصحاب مزارع الحمضيات (والتي بدات في التراجع الآن) عمالاً مستاجرين. اما الضفة الغربية فهي مجتمع ريفي يسيطر عليه سكان فلاحون من اصحاب الاقطاعات الزراعية الصغيرة وبعض الملاك الكبار (يتركز معظمهم في وادي الاردن). ويبلغ متوسط امتلاك الاراضي فيها اقل من ٥٠ دونم لكل عائلة قروية (تتضمن هذه الفئة ٨٤٪ من جميع ملاك الاراضي وتغطي ٣٤٪ من كل الاراضي المملوكة فيها). وعلى الطرف الآخر نلاحظ ان اقل من ١٪ من الملاك يملكون ٢٨٪ من الاراضي حيث يملك كل واحد فيهم اكثر من ١٠٠ دونم.

هناك عملية انتقال كبيرة الى المدن بين الفلسطينيين في الضفة الغربية وفق مقاييس الدول المتقدمة. ويرى تقرير "فافو" ان ٦٠٪ من الفلسطينيين في الضفة والقطاع والقدس العربية يعيشون في المدن. ولكن توجد اختلافات مميزة بين هذه المناطق الثلاث. فبالنسبة للضفة الغربية ترى البيانات الاسرائيلية في عام ١٩٨٧ ان ٤٧٪ من سكانها يعيشون في المدن موزعين على ١١ مدينة وبلدة حيث معدل كل منها حوالي ٤٣ الف نسمة. لكن المسح الذي قام به مركز "فافو" يظهر أن ٦٢٪ من سكان الضفة الغربية قرويون يعيشون في اكثر من ٤٠٠ قرية ومخيمات لاجئين ريفية. الا ان هناك تبايناً بين السكان المدنيين حيث يتركز ٧٥٪ منهم في ٣ مدن رئيسية (نابلس والخليل ومنطقة القدس الكبرى التي تضم بيت لحم ورام الله والبيرة اضافة الى القدس). وتعمل معظم مدن الضفة الغربية كمراكز خدمات وتجارة وتجزئة للمناطق الريفية المحيطة بها. كما يلاحظ ان القطاع الصناعي فيها ضعيف وصغير (يبلغ معدل المستخدمين ٤,٢٨ شخص لكل مؤسسة).

اما قطاع غزة فيغلب عليه الطابع الحضري حيث يعيش ٧٥–٨٠٪ من سكانه في مدن غزة وخان يونس ورفح. ويتميز القطاع بان ثلثي سكانه من اللاجئين حيث يسكن ثلثهم تقريباً في مخيمات. والواقع ان ١٨٪ من سكان الضفة والقطاع ومنطقة القدس يعيشون في مخيمات لاجئين .

الفقر والهجرة وظروف المعيشة

قد توحي الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية التي يظهرها المسح الذي قام به مركز فافو بوجود معدل تجانس اجتماعي اعلى ومعدل تحولات اجتماعية اقل مما هو موجود في الدراسات الحالية التي تتناول اوضاع الشعب الفلسطيني. وربما يرجع هذا بشكل جزئي الى عملية الهجرة الخارجية الانتقائية ونضوب الموارد الذي سبق حرب الخليج وزاد معها. ويظهر المسح دخل العائلة الفلسطينية منذ الحرب كما ان الاجر مقابل العمل اصبح المصدر الرئيس لدخل العائلة. ويتضح من تحليل اوضاع الاسر الفلسطينية في الاراضي المحتلة ان اكثر الفئات الاجتماعية حرماناً هم الفقراء الحضر الذين يشكلون قسماً كبيراً من الحضر الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين.

البقية ص٢٩

جدول يبين الهيكل الاجتماعي الاقتصادي للضفة الغربية وقطاع غزة

الخصائص الاجتماعية	قطاع غزة	الضفة الغربية
١- الكثافة السكانية	مرتفعة جداً - ١٤٤٠/ كم٢	منخفضة - ١٣٥/كم٢
٢- نسبة السكان الريفيين الى الحضر	حوالي ٢٪ من اجمالي السكان	٦٢٪ من اجمالي السكان
٣- توزيع السكان الحضر	يتركزون في مركز حضري واحد (مدينة غزة)	١١ مدينة متوسطة الحجم (٢٩ الف الى ٩٠ الف نسمة في المدينة الواحدة)
٤- توزيع سكان الريف	٨ مخيمات لاجئين و ٩ قرى	٤٣٠ قرية
٥- اسلوب الزراعة	ري (٤٨٪) - العمل بالاجرة هو السائد	زراعة معتمدة على مياه الامطار (٩٥٪ من الاراضي) - مزارعون صغار
٦- امتلاك الاراضي	مزارع كبيرة ومتوسطة الحجم	اراض زراعية مملوكة لاصحابها متوسطة وصغيرة الحجم
٧- التطابق الاجتماعي	فروقات طبقية واجتماعية حادة	تجانس اجتماعي نسبي
٨- اللاجئون نسبة الى عدد السكان الاجمالي	٦٣٪	١٨٪

شاحاك: الاوضاع الامنية تدهورت منذ عودة عرفات الى منطقة الحكم الذاتي

قال نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك انه منذ وصول رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى قطاع غزة طرأ «تدهور خطير» على الاوضاع الامنية في منطقة الحكم الذاتي والضفة الغربية المحتلة.

واكد الجنرال شاحاك الذي كان يتحدث خلال اجتماع للحكومة الاسرائيلية ان ارتفاعاً ملحوظاً طرأ على عمليات مقاومة الاحتلال في الآونة الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستعرض شاحاك المواجهات الاخيرة التي وقعت في الاراضي الفلسطينية في اعقاب الصدامات العنيفة التي وقعت عند حاجز ايرز يوم الـ ١٩ من تموز (يوليو) الماضي.

واشار الجنرال شاحاك الى ان ارتفاعاً حدث ايضاً في حجم الهجمات المسلحة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال«منذ قدوم (ياسر) عرفات الى غزة هناك تدهوراً خطيراً في الاوضاع الامنية واشار الى ان الارتفاع في عمليات المواجهة ملحوظ بشكل اكبر في الضفة الغربية مما هو في قطاع غزة.

من جهته قال وزير المواصلات الاسرائيلي يسرائيل كيسار ان الاختبار الحقيقي للاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية يكمن في مستوى «الامن الشخصي» للاسرائيليين، واضاف ان على اسرائيل ان توجه الفلسطينيين نحو امتلاك زمام الامور، مشيراً الى ان الاختبار الحقيقي لنجاح الاتفاق بالنسبة للفلسطينيين هو الميدان الاقتصادي، وقال« يجب اعطاء الفلسطينيين وقتاً اضافياً لتنظيم صفوفهم» مشيراً الى انه «لا يجوز لاسرائيل ان تفحص يومياً النبض لديهم» حسب تعبيره.

واقترح وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل من جهته عقد لقاءات على المستوى المدني مع الفلسطينيين بهدف تحسين الوضع الاقتصادي للمواطنين الفلسطينيين، وقال «ان في ذلك مصلحة اسرائيلية ايضاً، ولا يجوز لنا ان ننسى ان الشوط الاساسي في الطريق ما زال امامنا» واضاف انه «في ظل وضع اقتصادي جيد فقط يمكن ان يحل الاستقرار».

وانتقد وزير التخطيط الاسرائيلي شمعون شطريت الجانب الفلسطيني لانه- حسب قوله- لا يتخذ اجراءات بحق منفذي الهجمات المسلحة ضد الاسرائيليين، واشار شطريت الى انه عقب مقتل الضابط الاسرائيلي جي عوفاديا في منطقة رفح عقد مسؤولون من حركة «حماس» مؤتمراً صحفيا في غزة دون ان تحرك الشرطة الفلسطينية ساكناً، حسب قوله.

وحذر وزير الاستيعاب الاسرائيلي يائير تسابان من ان الازمة الاقتصادية في قطاع غزة قد تؤدي الى نسف عملية السلام، وكانت مصادر اسرائيلية اعربت عن مخاوفها من ان الاوضاع الاقتصادية المتردية في منطقة الحكم الذاتي قد تؤدي الى زعزعة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. ۞

البحرية الاسرائيلية تدشن سفينة حربية جديدة لتوسيع مساحة عملها الجغرافية

قالت المصادر الاسرائيلية ان سلاح البحرية الاسرائيلي دشن سفينة صواريخ جديدة من طراز «ساعر- ٥» وتعتبر هذه السفينة التي اطلق عليها اسم «ايلات» الاولى من بين ثلاث سفن جرى الاتفاق مع حوض امريكي لصناعة السفن الحربية على تزويد البحرية الاسرائيلية بها في موعد اقصاه عام ١٩٩٥.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر في سلاح البحرية الاسرائيلي قولها ان «الهدف من بناء هذه السفن هو توسيع المساحة الجغرافية لانشطة سلاح البحرية الاسرائيلية» وتبلغ تكاليف المشروع الامريكي – الاسرائيلي المشترك ٦٨٠ مليون دولار.

ويصل طول السفينة الجديدة الى ٨٦ متراً فيما يبلغ عرضها ١٢ متراً، وهي مزودة بصواريخ من طراز «براغ» وستزود السفن الثلاث من طراز «ساعر -٥» باجهزة متطورة للرقابة والانذار المبكر، كما ستحمل كل سفينة طائرة هليكوبتر لمهاجمة اهداف معادية قبل الوصول اليها.

وتصل سرعة السفينة ٢٤ عقدة بحرية، وبامكانها الابحار المتواصل لمدة ٢٤ يوماً، وقد شاركت في تجهيزها سلطة تطوير الوسائل القتالية الاسرائيلية، رفائيل» وشركة «البيت» والصناعات الجوية الاسرائيلية.

على الصعيد ذاته بدات البحرية الاسرائيلية تحديث سفن الصواريخ العاملة في الخدمة من طراز «ساعر-٤» وذلك عبر تزويدها بتقنيات مشابهة لتلك الموجودة في سفن «ساعر-٥» وتأتي هذه الجهود في اطار مساعي البحرية الاسرائيلية لتطوير اسلحتها بموجب خطة تنتهي عام ١٩٩٥. ۞

حركة «حماس» تنفي اتهامات بتنفيذ هجات مسلحة داخل بريطانيا

نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اتهامات بريطانية حول تورط الحركة في محاولة تفجير مقر السفارة الاسرائيلية في لندن، وقال الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» ابراهيم غوشة ان لا علاقة لحركته بالعمليات التي تمت في بريطانيا او غيرها.

واكد غوشة في تصريح ارسل لوكالة «قدس برس» ان «حركة حماس» تقوم بعملياتها ضد الاحتلال الصهيوني في داخل فلسطين المحتلة» وتعارض الحركة اتفاقا للحكم الذاتي جرى التوقيع عليه بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل واعلنت في السابق انها تنوي العمل لاسقاطه، وقال غوشة ان «اية محاولة لفبركة مثل هذه الاتهامات(..) هي محاولة مكشوفة من قبل «اسرائيل» لاستغلال مثل هذه الحوادث للنيل من حركة «حماس».

وكان توني بولدوي الوزير في وزارة الخارجية البريطانية قال في ختام زيارة كان يقوم بها الى القاهرة ان حركة «حماس» اعلنت مسؤوليتها عن الانفجار الذي تعرضت له السفارة الاسرائيلية في لندن وادى الى اصابة نحو ١٦ شخصابجروح غير خطيرة.

وقال غوشة ان حركة «حماس» «ليس من سياستها القيام بعمليات خارج فلسطين المحتلة» مؤكداً ان حركته «مستمرة على سياستها بابقاء عملياتها داخل فلسطين المحتلة» ويواصل مقاتلو الحركة شن هجات مسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

من زوايا التاريخ: الموقف الاردني والموقف العربي من كامب ديفيد

في ظل التراجع والتنازل العربي نعيد نشر موقف الحكومة الاردنية وبيان مؤتمر القمة العربي اللذين رفضا اتفاقيات كامب ديفيد والحل المنفرد الذي وقعه الراحل السادات، طبعاً ما يجري الآن اكثر سوءاً من فعل السادات، وللتاريخ نعيد نشر هذين الموقفين.

الموقف الاردني : بيان مجلس الوزراء الاردني

لقد درست حكومة المملكة الاردنية الهاشمية، دراسة اولية، الوثائق المتوافرة التي نتجت عن مؤتمر كامب ديفيد وصدرت عنه. والحكومة الاردنية التي لم تكن طرفاً في المؤتمر المذكور، تود ان توضح من جديد المبادئ التي ستحكم موقف الاردن في تقييم نتائج كامب ديفيد الكاملة وفي اتخاذ الخطوات والمواقف التي تترتب على ذلك.

اولاً: ان الاردن الذي وردت الاشارة اليه في مواقع متعددة في وثائق كامب ديفيد، لا تترتب عليه قانونياً او معنوياً اية التزامات ازاء مواضيع لم يشارك في مناقشتها وصياغتها والموافقة عليها.

ثانياً: ان الاردن يؤمن بالحل العادل الشامل الذي يعالج مختلف جوانب القضية والنزاع العربي -الاسرائيلي المنبثق عنها، وهو يعتبر انفصال اي طرف من الاطراف العربية عن مسؤولية العمل الجماعي من اجل تحقيق الحل الشامل الذي يتضمن استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على الارض الفلسطينية والحقوق العربية بشكل متكامل وعلى كل الجبهات، اضعافاً للموقف العربي، ولفرص الوصول الى الحل العادل الشامل المنشود.

ثالثاً: ان اية تسوية نهائية عادلة يرضى بها الاردن يجب ان تتضمن انسحاباً اسرائيلياً من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك غزة والضفة الغربية، وبخاصة عودة السيادة العربية على القدس العربية التي وقعت تحت الاحتلال مع باقي الاراضي العربية في حزيران عام ١٩٦٧، وكذلك فان اية تسوية عادلة ونهائية يجب ان تنص بوضوح على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية كاملة وفي اطار التسوية السلمية الشاملة التي تحقق الامن والسلام لجميع الاطراف.

رابعاً: ان المملكة الاردنية الهاشمية، وهي تعتبر الشعب الفلسطيني الطرف الاول والاصيل في التسوية النهائية للقضية الفلسطينية، لا تتوانى مطلقاً عن ممارسة مسؤولياتها ودورها في تجاه قضية السلام في المنطقة، وفي صون حقوق الشعب الفلسطيني والدفاع عنها.

بيان مؤتمر القمة العربي التاسع حول اتفاقيتي كامب ديفيد:

بمبادرة من حكومة الجمهورية العراقية وبدعوة من الرئيس احمد حسن البكر عقد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد بالفترة ما بين ٢-٥ تشرين الثاني ١٩٧٨. وقد تدارس المؤتمر بروح عالية من المسؤولية القومية والحرص المشترك على وحدة الموقف العربي في مواجهة الاخطار والتحديات التي تهدد الامة العربية لا سيما بعد التطورات الناجمة عن توقيع الحكومة المصرية لاتفاقيتي كامب ديفيد واثرهما على النضال العربي لمواجهة العدوان الصهيوني ضد الامة العربية.

وانطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الامة العربية، واستناداً الى وحدة المصير العربي، والتزاماً بتقاليد العمل العربي المشترك فقد اكد المؤتمر المبادئ الاساسية التالية:

اولاً: ان قضية فلسطين قضية عربية مصيرية، وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني، ان ابناء الامة العربية واقطارها جميعاً معنيون بها وملزمون بالنضال من اجلها وتقديم كل التضحيات المادية والمعنوية المطلوبة في سبيلها.

وان النضال من اجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة مسؤولية قومية عامة، وعلى جميع العرب المشاركة فيها كل من موقعه وبما يمتلك من قدرات عسكرية واقتصادية وسياسية وغيرها، وان الصراع مع العدو الصهيوني يتعدى اطار الصراع ضده من قبل الاقطار التي احتلت اراضيها في عام ١٩٦٧ الى الامة العربية كلها، لما يشكله العدو الصهيوني من خطر عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري على الامة العربية كلها وعلى مصالحها القومية الجوهرية وعلى حضارتها ومصيرها الامر الذي يحمل كل اقطار الامة العربية مسؤولية المشاركة في هذا الصراع بما تملكه من امكانات.

ثانياً: على كل الاقطار العربية تقديم كافة اشكال المساندة والدعم والتسهيلات لنضال المقاومة الفلسطينية بشتى اساليبه من خلال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها، ومن اجل التحرير واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وتلتزم الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

ثالثاً: تاكيد الالتزام بمقررات القمة العربية وخاصة المؤتمرين السادس والسابع المنعقدين في الجزائر والرباط.

رابعاً: واستناداً الى ما جاء اعلاه، فان من المبادئ الجوهرية التي لا يجوز الخروج عنها او التساهل فيها، عدم جواز انفراد اي طرف من الاطراف العربية باي حل للقضية الفلسطينية بوجه خاص وللصراع العربي الصهيوني بوجه عام.

خامساً: ولا يقبل اي حل الا اذا اقترن بقرار من مؤتمر قمة عربي يعقد لهذه الغاية.

وقد ناقش المؤتمر الاتفاقيتين اللتين وقعتهما الحكومة المصرية في كامب ديفيد واعتبرهما تمسان حقوق الشعب الفلسطيني وحقوق الامةالعربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة، وتمتا خارج اطار المسؤولية العربية الجماعية، وتتعارضان مع مقرات القمة العربية ولا سيما مقررات الجزائر والرباط وميثاق الجامعة العربية وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين، ولا تؤديان الى السلام العادل الذي تنشده الامة العربية.

لذلك فقد قرر المؤتمر عدم الموافقة على هاتين الاتفاقيتين، وعدم التعامل مع ما يترتب عليهما من نتائج، ورفضه لكل ما يترتب عليهما من آثار سياسية واقتصادية وقانونية وغيرها من آثار.

وقد قرر المؤتمر دعوة حكومة جمهورية مصر العربية للعودة عن هاتين الاتفاقيتين وعدم توقيع اية معاهدة للصلح مع العدو، ويامل المؤتمر منها العودة الى حظيرة العمل العربي المشترك، وعدم التصرف بصورة انفرادية بشؤون الصراع العربي-الصهيوني، وفي هذا الصدد فقد اتخذ المؤتمر عدداً من القرارات لمواجهة المرحلة الجديدة وحماية اهداف الامة العربية ومصالحها ايماناً منه بان الامة العربية قادرة من خلال امكانياتها المعنوية والمادية، ان تواجه الظروف الصعبة وكل التحديات كما كانت كذلك عبر التاريخ، لانها تدافع عن الحق والعدل ووجودها القومي. ۞

بين "اوسلو" و "اعلان واشنطن" هل تضيع القدس ؟!

■ كتب فرج شلهوب

لم تكن البداية في الاعلان عن تلقي الملك الحسين لاكثر من دعوة لزيارة القدس، الاولى من تيدي كوليك رئيس بلدية القدس السابق، والثانية من ايهود اولمرت رئيس البلدية الجديد.

لم تكن البداية في الاعلان، وان كانت الدعوتان يفصل بينهما زمن ليس بالقصير، ولكنها تسبق ذلك، وترتبط في جزء منها بموضوع التمثيل الفلسطيني والولاية على القدس، ولعل ما يشير الى شيء من ذلك قرار فك الوحدة والارتباط بين الاردن والضفة الغربية، الذي استثنى الاشراف على المقدسات في القدس من هذا القرار، حيث استمرت علاقة الاردن بالاوقاف الاسلامية في المدينة.

فما هو اصل الحكاية؟! والى اي مدى يمكن ان تذهب هذه التداخلات غير المنسقة، في اضعاف المطالبات العربية بحق السيادة على القدس ارضاً ومقدسات؟! وهل ثمة ما هو متفق عليه الآن، قبل ان يأتي الغد، مما يمكن ان تتكشف عنه الايام القادمة؟!

للامانة والتاريخ، فان من الصعب ان يتحمل طرف بمفرده مسؤولية الخلل او ان يكون السبّاق في رسم هذه الصورة من الوضع غير الصحيح لبحث موضوع القدس؟!

ولنبدأ من الاعلان عن دعوات الزيارة ، ولنتفحص مضمون هذه الدعوات، ولماذا الآن؟

ان المفارقة الابرز مما يمكن فحصه ان الدعوة الاولى، «دعوة تيدي كوليك» جاءت من رئيس البلدية الذي هو عضو في حزب العمل الاسرائيلي، فيما الدعوة الثانية دعوة «اولمرت» جاءت من عضو حزب الليكود المعارض. وبعبارة اخرى يمكن القول انه في الوقت الذي يقف كلا الحزبين (العمل والليكود) موقفاً واضحاً وصريحاً من موضوع القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية غير القابلة للتقسيم، لا يجد اي منهما اية غضاضة في توجيه الدعوة للملك لزيارة المدينة.

فما مغزى الدعوة للزيارة اذن؟ ولماذا يكون الاجماع على هذه الدعوة من العمل والليكود، اي المعارضة والسلطة؟!

ان الاجابة على ذلك تبدو ابسط من اعادة شرحها او تقريرها، فالزيارة يراد ان تتم في ظل سيادة الاحتلال على المدينة، وما يمكن ان يعنيه ذلك من تقرير لهذا البعد السيادي على المدينة، حيث الامر لا يخرج عن كونه -من زاوية النظر الاسرائيلية- توجيه دعوة من سلطة هي صاحبة الامر، واستجابة من الطرف الآخر، للدخول في لعبة الاعتراف بالشرعية على المدينة لصاحب الدعوة.

ومن زاوية ثانية يجيء اختيار الملك الحسين، ليس بهدف الاحتفاء والتكريم، فهذا الامر ليس وارداً في ذهنية اصحاب الدعوة على الاقل، وان بدا الامر في ظاهره كذلك، فالتركيز على دعوة الملك بالذات، هو محاولة لتحريك رغبة التنافس حول موضوع القدس بين طرفي المعادلة، ونعني الجانب الاردني والجانب الفلسطيني، وهو ما كان في تصريح ياسر عرفات الذي اشار الى انه وحده الذي يملك الحق في توجيه الدعوات لزيارة الاماكن الاسلامية المقدسة، وان الدعوات الاسرائيلية للملك الحسين هي اخلال بمضمون الاتفاقات الموقع عليها!!

وابو عمار وهو يعلن هذا، لم يكن يقرر حقيقة لان الحقائق غابت في اتفاقه مع رابين، بين السرية والعلنية، واختلافات التفاسير لنصوص الاتفاق، ولكنه يريد وهذا جزء من السيناريو المقصود، ان يضع الموقف الاردني بين اختيارين احلاهما مرُّ، الاول: ان تكون الاستجابة للدعوات الاسرائيلية في اطار استعداء الطرف الفلسطيني والتجاوز عن صلاحيته في الدعوة؟! والثاني: ان يختار الاردن عدم الاستجابة وعندما يكون عرفات قد حقق نقطة لصالحه في سباق الصلاة في القدس اولاً.

وهذه الاشارة الاخيرة لها حكاية لا يجوز القفز عنها او المرور عليها مرَّ الكرام، فبعض الصحف الاردنية وهي تكتب عن دعوات الزيارة اثارت هذا السؤال.. من يصلي في القدس اولاً الحسين ام ابو عمار؟! والسؤال بالطبع لا يخلو من رغبة تنافسية او غمز لاحد الطرفين، فمتى تلك اللحظة كان واضحاً الاستياء الاردني من التقدم السريع على مستوى الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية، بعيداً عن مشاركة الاردن او التنسيق معه، بينما تسارعت المفاوضات الاردنية الاخيرة لتضغط من جهة ثانية على الطرف الفلسطيني، والتأكيد له ان الاردن يملك اوراق ضغط، وان عدم التنسيق معه واخراجه من صورة المفاوضات لن يكون بدون ثمن، وجزء من الثمن هذه المرة موضوع القدس، التي ظل ابو عمار يراها في نهاية النفق المظلم، وانه سيصلي في مسجدها مع كل من التقاه من الزعماء والشخصيات البارزة.

اذن، التصريش الاسرائيلي لم يكن بدون صيد، تماماً مثلما ان ايثار الاردن التعامل مع موضوع القدس في اعلان واشنطن في وقت مبكر، سيكون رسالة واضحة للقيادة الفلسطينية، حيث ياتي التبكير رغم الاتفاق على تاجيل بحث موضوع القدس الى المرحلة الثانية من المفاوضات، وبعد القدس يمكن للاردن التلويح بقضية اللاجئين، سواء من خلال طرح استيعابهم والتفاوض على التعويضات لهم، او الضغط باتجاه ترحيلهم وعودتهم الى وطنهم، وهو الامر غير الممكن، ولكنه سيضغط على اعصاب القيادة الفلسطينية التي لن تجد جواباً، وفي كل ذلك سيكون غياب التنسيق هو التبرير لما يجري.

. بيريز لم يدع تصريحات عرفات تمضي دون تعليق، فقد ندد بما قاله عرفات، مؤكداً ان ما يطرحه يثير الف حك، فحكومة اسرائيل لا تنتظر موافقة (ابو عمار) حين ترغب بتوجيه دعوات تتعلق بزيارة القدس، فالقدس اليوم وغداً هي عاصمة اسرائيل.

وفي خطوة موازية لما صرَّح به بيريز عمد رابين الى ان يصيغ هو بنفسه الفقرة الثالثة «اعلان واشنطن» المتعلقة بالقدس ومنح الاردن اولوية الاشراف على الاماكن الاسلامية المقدسة، او بصيغة اخرى كما قال رابين مفسراً حين عودته الى الكنيست «احترام الدور التاريخي للاردن في الاشراف على المقدسات» اي انه ليس ثمة جديد حصل عليه الاردن، ولكنه احترام الوضع السابق في الاشراف في ظل وجود السيادة الاسرائيلية واستمرارها. ولا يخفى ان ما تضمنه اعلان واشنطن حول القدس جاء في ظل تصاعد الحديث حول مسألتين، الاولى: تفاقم الصراع بين سلطات الاحتلال والحكم الذاتي حول النشاط الفلسطيني في مدينة القدس، حيث تجتهد اسرائيل في تحجيم حضور المؤسسات الفلسطينية في المدينة، خصوصاً «الاورينت هاوس» او بيت المشرق المقر السابق لوفدالمفاوضات، بهدف ان لا يكون عمل ونشاط هذه المؤسسات ذريعة لشرعية تواجد فلسطيني رسمي في المدينة. اما الثانية: فهي متعلقة بالطرح الاسرائيلي الجديد حول شكل المفاوضات المتعلقة بمستقبل مدينة القدس، حيث يتم التفاوض على الجانب الديني دون السياسي للمدينة، وامكانية ترتيب اشراف مشترك على الاماكن المقدسة، تساهم فيه اكثر من دولة عربية، وهو ما اكده رابين ثانية بعد قمة واشنطن حيث قال «ان المغرب والسعودية والمنظمة والاردن يتنافسون في الاشراف على الاماكن الاسلامية المقدسة، فليتفقوا فيما بينهم ثم ليتحدثوا معنا».. وبالطبع، فالاطار الذي يحدده رابين واضح والترتيب الذي يعنيه اشراف عربي مشترك على المقدسات الاسلامية في القدس، في ظل استمرار القدس الموحدة عاصمة للشعب اليهودي.

ترى اي شيء جنى الاردن، باضافة البند الثالث من اعلان واشنطن؟! فالاشراف الاردني قديم ومستمر، هل هو الاستفزاز للقيادة الفلسطينية؟! ولماذا فقط الحديث عن الجانب الديني من المدينة؟! والجانب السياسي ماذا عنه؟! ولماذا الاستعجال وموضوع القدس مؤجل؟! ثم الا يشكل هذا الاستعجال اضراراً فادحاً باية مطالبات قادمة بالسيادة على القدس او بحث الجانب السياسي للمدينة، خصوصاً وان ما تطرحه حكومة رابين هو فقط التفاوض على الشق الديني دون السياسي من وضع المدينة؟!

اما الحديث عن ان المفاوض الاردني كما اتفق مع رابين حول القدس قد احدث اختراقاً للموقف الاسرائيلي، فهو الوهم الذي ما بعده وهم!

فالاختراق كان في الجهة الاخرى ولم يكن اختراقاً للموقف الاسرائيلي، فرابين لم يقدم شيئاً جديداً ولكنه حصل على موافقة المفاوض الاردني على تقزيم طرح قضية القدس في اطار الاشراف الديني، وادارة الظهر او على الاقل سحب اليد من بحث الجانب السياسي المتعلق بالسيادة على المدينة!

اما القول بان البند الثالث في الاتفاق قد اقر حقاً تاريخياً ولم ينشئ حقاً، فهو الحديث الذي ما كان ينبغي ان يقال، فان تتحول الخصومة واثبات الحق لتصبح في مواجهة طرف عربي او فلسطيني بدلاً من كونها في مواجهة ادعاء الاحتلال بالسيادة على المدينة، ثم يتضاءل هذا الحق ليصبح اشرافاً دينياً، فهو سوء التقدير بعينه.

ان علينا ان نفهم مضمون الفقرة الثالثة من اعلان واشنطن من خلال فحص العبارات التالية:

* «تحترم اسرائيل».. والاحترام غير الاقرار، والتعبير بهذا الشكل يوحي ان الجهة التي تقدم الاحترام هي الجهة التي تملك أن تمنح او تمنع، ثم ان الاحترام يكون لشيء قائم، وليس لشيء يتوقع ان يكون.

* «الدور الحالي الخاص للاردن» اي ان الاتفاق لم ينشئ شيئاً جديداً، ولكنه جعل ما هو قائم في ظل الاحتلال غاية ونهاية على الاقل من وجهة نظر اسرائيلية.

* «اسرائيل ستعطي اولوية عالية لدور الاردن التاريخي» واعطاء الاولوية يعني بالضرورة ان ثمة ترتيب ثان وثالث، وهو ما يرغب بتكريسه رابين، ادارة مشتركة للمقدسات، ثم ان الحديث عن الدور التاريخي هو اعادة تاكيد ان المطروح محدد بالاشراف الديني على المقدسات ولا شيء سوى ذلك.

فهل كان ثمة ما يبرر الاصرار على هذه الفقرة؟! وهل ما تم التوصل اليه في اعلان واشنطن حول الاشراف الديني على القدس يستحق اثارة هذا الحجم من الاختلاف والفرقة في الصف العربي؟!

حقيقة لو كنا اغنياء عن مثل هذا، وبدلاً من بيانات التوضيح التي توالت، كان الاجدى ان نطرح ما جاء في هذه البيانات من تمسك بالجانب السياسي والسيادة العربية على المدينة، في اعلان واشنطن، لا ان نطرحه في الاعلام بعيداً عن مضمون الاتفاق. ۞

حركة "كاخ" المحظورة تقيم معسكرات سرية لطلبة اسرائيليين في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية

ابلغت مصادر اسرائيلية حسنة الاطلاع وكالة "قدس برس" ان حركة "كاخ" الاسرائيلية المتطرفة تنظم في هذه الآونة معسكرات تدريب صيفية في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة لعشرات من طلبة المدارس الاسرائيليين.

وقالت المصادر انه يجري في هذه المعسكرات تدريب الملتحقين بها على استخدام مختلف انواع الاسلحة الخفيفة، بما في ذلك بنادق ومسدسات وقنابل يدوية، وذلك في نطاق استعدادات من جانب الحركة المتشددة لشن اعتداءات تستهدف [illegible]

واضافت [illegible] ان احد هذه [illegible] التي تنفذها حركة "كاخ" المحظورة بقرار من الحكومة الاسرائيلية منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي اقيم مؤخراً في مستوطنة "كريات اربع" قرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية لطلبة مدارس اسرائيليين تتراوح اعمارهم ما بين ١٣-١٨ عاماً، قدموا من مدن اسرائيلية مختلفة داخل الخط الاخضر، ومن مستوطنات في الضفة الغربية.

واوضحت ان من بين النشاطات المقررة لهذه المعسكرات تنظيم زيارات لقبر "باروخ غولدشتاين" المتهم الرئيسي بارتكاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الـ ٢٥ من شباط (فبراير) الماضي، وتقديم محاضرات تمجد ما فعله "غولدشتاين" بحق المصلين المسلمين، وتدعو الى اعتباره نموذجاً يحتذى به، ومحاضرات من عقيدة حركة "كاخ" العنصرية، المعادية للعرب، والمنادية ببسط السيادة اليهودية على "ارض اسرائيل الكبرى" بعد طرد العرب منها، كما تتضمن نشاطات المعسكرات الصيفية هذه تنظيم رحلات استطلاعية للقرى والمدن العربية في المنطقة، الى جانب تدريبات ميدانية على الرماية والقاء القنابل واستخدام السكاكين، وسط استخدام احد [illegible] على هذه التدريبات على هيئة مواطن عربي، يقوم المتدرب [illegible] بمهاجمته وهمياً و"قتله" كـ[illegible] كان عربياً يجب قتله.

هذا [illegible] انه من المقرر ان تقيم حركة "كاخ" قريباً معسكراً صيفياً مماثلاً في مستوطنة "متسبي يريحو" القريبة من منطقة الحكم الذاتي [illegible] ويتم تخريج المشاركين في هذه المعسكـ[illegible] دفعات، تتألف كل دفعة منها من عشرة شبان.

واكتفى [illegible] باسم الشرطة الاسرائيلية، لدى سؤاله عن هذه المعسكرات" بالقول انه"لا علم لدى الشرطة بوجودها» مشيراً الى انه سيفحص الامر، وكانت مصادر اسرائيلية كشفت النقاب مؤخراً عن قيام حركة "كاخ" بتنظيم دوريات مسلحة ترتكب اعتداءات ضد مواطنين وممتلكات في قرى عربية في الضفة الغربية وضواحي مدينة القدس الشرقية. ۞

زئيف شيف يتهم الحكومة الاسرائيلية بمحاولة اضعاف موقف الاردن الاقتصادي !

انتقد صحفي اسرائيلي بارز زار الاردن في وقت سابق الحكومة الاسرائيلية لمحاولتها اضعاف الاقتصاد الاردني وتلاعبها بفكرة شطب الديون الاردنية المستحقة للولايات المتحدة الامريكية.

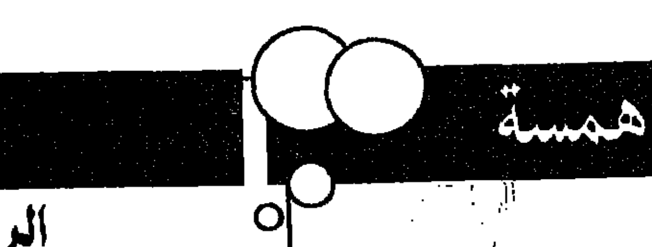
وقال زئيف شيف المحلل العسكري لصحيفة /هارتس" العبرية في مقال نشرته الصحيفة «ان من المهم للغاية ادراك الجمهور الاسرائيلي وكذلك رجال الاقتصاد والسياسة انه توجد مشاعر مناقضة تماما لمشاعر النشوة والغبطة العارمة السائدة في اسرائيل في صفوف القيادة الاردنية».

ونسب شيف الى مستشارين اقتصاديين اردنيين تحدث معهم شكواهم من اضعاف مركز الدينار الاردني في الاراضي العربية المحتلة لصالح الدولار الامريكي، وكذلك احتواء الاتفاق الاقتصادي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على فصل تجاري ادى الى تقليص نسبة الصادرات الاردنية الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال شيف ان مسؤولين اردنيين اكدوا له انه «من المشكوك فيه ان تكون اسرائيل قد ارادت الحاق اضرار بنا، لكن الحقائق تؤكد انهم (الاسرائيليون) تلحقون بالفعل اضراراً بنا». ويرى المحلل الاسرائيلي انه «اذا ازدادت هذه الاضرار فستزيد احتمالات التضخم المالي، الامر الذي سيؤثر على مدى الاستقرار في الاردن».

واكد الصحفي شيف على ان قضية شطب الديون المستحقة لواشنطن على الاردن تعتبر مسألة بين الاردن وكل من الادارة والكونغرس الامريكيين، ولذا لا يجوز للاسرائيليين التلاعب بهذه المسألة المرتبطة باستمرار مسيرة السلام.

وطالب شيف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز تحديد الاستراتيجية والنظرة الشاملة والمعمقة للامور على الصعيد الاردني، وقال «في نهاية المطاف يجب ان نتذكر بان عدم استقرار الاردن قد يؤدي الى المس بمسيرة السلام» حسب قوله. ۞



أحبابنا أشبال هذه الأمة

في الهمستين السابقتين، تحدثنا عن ضرورة التقيد بأوامر الرسول القائد، القاضية بتعلّم السباحة والرماية وركوب الخيل، وقد تحدّثنا عن السباحة والرماية، وبقي أن نحدّثكم عن تعلّم ركوب الخيل التي قال عنها الرسول القائد عليه الصلاة والسلام: " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" . وقد يقول بعض الناس : المراد بالخيل -في أيامنا- ركوب أو قيادة السيارة والدبابة والطيارة والدراجة العادية أو النارية.

ولا بأس بهذا التفسير، فتعلموا الآن ركوب الدراجة العادية، ثم النارية، وعندما تكبرون، تعلموا قيادة السيارات، ثم قيادة الدبابة والطيارة، فهذا كله مطلوب، لتحموا حمى الوطن، وتذودوا عن هذه الأمة وعن عقيدتها وقيمها، ولكن .. لابأس أو لابدّ من تعلّم ركوب الخيل، لأنها تعوّدكم على الفروسية ، وعلى أخلاق الفرسان، يافرسان الغد القريب.

إن نسكي

إن نسكي وصلاتي — وحياتي ومماتي
وفعال الصالحات — لك رب العالمين
ليس لي رب سواك — فامنح العبد هداك
ابتغي دوماً رضاك — أنت ياخير معين
أن آمنت بربي — أول الناس وحسبي
أنني أعرف دربي — درب قرآن مبين
ياإلهي لك تبنا — لحمى الإسلام عدنا
لو تركناك فإنا — في الحياة هالكين

اختارها: بلال صبحي أبو ميالة (١٠ سنوات)



الرزق على الله

دخل عصام بيته متعباً من عمل يومه... وظهرت على وجهه علامات التعب والإرهاق .. لقيته زوجته بفرح وسرور .

الزوجة : أهلاً .. أهلاً ياعصام .. أعطاك الله العافية ..

عصام : عافاك الله يافاطمة .. جمعُ الرزق مسألةٌ ليست سهلة

الزوجة: ولكن مالي أراك متعباً.

عصام : إنني منهك يا فاطمة وأريد أن أتناول طعامي هيا... هيا يافاطمة .. قدّمي لنا طعامك الشهيّ.

الزوجة : حسنٌ .. من عيني .. أشهى طعام لأفضل رجلٍ في الدنيا ..

عصام : ومن قال لك أنني افضل رجل في الدنيا ؟

الزوجة: أنا ... أقول ذلك .. ولن يقول أحدٌ عن زيته أنّه عكرٌ يا عصام.

عصام: هيا .. يافاطمة ..

الزوجة : حاضر ياعصام .. ولكن ألا تريد أن أبشّرك ببشارة ..

عصام: بشارة .. خير إن شاء الله؟

الزوجة : لقد أخبرتني الطبيبة أنني حامل ..

عصام : حامل .. أتقولين حامل؟

الزوجة : بعد دعاء لله ورجاء .. استجاب الله لنا الدعاء .. بعد سنتين من الانتظار ..

عصام : الحمد لله .. على نعمه الكثيرة .. أرجوك يافاطمة لا تتعبي نفسك أنا أحضر الغذاء ..

فاطمة : عجيب .. أمرك يا عصام عجيب .. لم أشهد حماستك هذه منذ أن تزوجنا ..

عصام : آه .. لكن .. أنا ؟!

فاطمة : نعم أنت .. هيا معي إلى المطبخ .. هيا ..

عصام : هيا ..

(ضحكا معاً وقاما إلى المطبخ سويةً لتناول الطعام)

وبعد مضي الأشهر التسعة .. اقتربت ولادة فاطمة ..

وقف عصام أمام غرفة العمليات في المستشفى .. ينتظر ولادة زوجته يضرب الكف بالكف ..

عصام: مبارك ياسيد عصام .. ولد.

عصام: ولد .. ولد .. الحمد لله. الشكر لله.

الممرضة الثانية: مبارك ياسيد عصام .. ولد ..

عصام : لقد أخبرتني بذلك ..

الممرضة : هذا المولود الثاني ..

عصام : الثاني؟!

الممرضة الثالثة: مبروك يا أستاذ عصام .. بنت

عصام : ماذا .. أنت هي .. ثالث ..

الممرضة الرابعة: "ولد...

عصام : انقذوني .. أربعة وأغمي عليه من شدّة فرحته .

وفي صباح اليوم التالي .. خرج عصام وزوجته ومعهما أربعة توائم ..

عصام: كيف سنربيهم يا فاطمة .. كيف سنطعمهم ..

فاطمة : الرزق على الله ياعصام .. هو الذي يطعمنا ويسقينا ..

لا تقلق ياعصام .. فاللّه تكفّل ببني آدم بالرزق ..

عصام : أجل يافاطمة .. أجل ..

عاش عصام وفاطمة .. ورزقهما الله رزقاً حسناً .. وتعلّما .. أن الرزق على اللّه .. ولو لأربعة توائم؟!



هل سيكتشف العرب الكوكب الحادي عشر؟!

في أول آيات سورة يوسف يقول الله تعالى على لسان سيدنا يوسف لوالده "ياأبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين" .

إن تفسير هذه الآية أن الكواكب الأحد عشر هم اخوة يوسف عليه السلام، والشمس والقمر هما والداه. ولكن ما الذي يمنعنا من تفسير هذه الآية بطريقة علمية؟! إن هناك أحد عشر كوكباً في المجموعة الشمسية تدور حول الشمس. وحتى الآن يتم رصد الكوكب العاشر ومتابعة تحركاته إن كان هو فعلاً موجود أم لا، لأن العلماء لم يتمكنوا حتى الآن من مشاهدته لهذا أعطوه إشارة (X) حتى يتمكنوا من مشاهدته جيداً.

وأعود بالكلام عن الكوكب الحادي عشر أنه لن يتمكن أحدٌ من اكتشافه إلا بأحدث الوسائل العلمية التي يتوصل إليها الغرب حتى الآن، وهذا الكلام بالطبع موجه للعرب ليجدّدوا تفكيرهم ويبدأوا بالعمل والاختراع حتى يذيع صيتهم من جديد.

مساهمة: كوثر يوسف جبريل / الصف التاسع.

اللهّ العظيم

اللهّ العَظيم زيّنَ السماءَ
اللهُ العَظيم بسطَ الأرضَ
اللهُ العظيم: أرسى الجبال
اللهُ العَظيم: مدّ البَحْرَ
اللهُ العظيم: خلَقَ الإنسانَ في أحْسَنِ تَقْويم.

اختارها: أحمد طه إبراهيم

النظافة من الإيمان

كان هناك بنتان بنت اسمها هبة وهي نظيفة وبنت اسمها ليلى وهي وسخة وكانتا صديقتان فيوماً جاءت هبة عند ليلى وقالت لها : لماذا أراك تخرجين دون غسل يديك وتلعبين بالتراب والأوساخ وتحت مقعدك وسخ دائماً؟

فقالت لها: لا شأن لك.

فقالت هبة: أنا أنصحك أن تكوني نظيفة حتى يحبك الجميع وحتى لوماكان لي شأن.

فقالت ليلى : هل حث الاسلام على النظافة ياهبة.

فقالت هبة : نعم وأيضاً له حديث وهو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظافة من الإيمان . ويجب أن تكوني نظيفة ياليلي لأنك عندما تكونين وسخة لا يحبك أحد ولا يقترب منك أحد.

فقالت ليلى : أعدك أن أكون نظيفة من ياهبة.

ريم حمودي : (١١ سنة)

هدية إلى أخي في البوسنة والهرسك

أخي أنت حرٌ وراءَ السدود
أخي أنت حر بتلك القيودْ
إذا كنتَ باللّه مستعصماً
فماذا يُضيرك كيْدُ العبيد؟!
أخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجرٌ جديد
فأطلق بروحك إشراقها
تر الفجر يرمقنا منْ بعيد
أخي هل تراك سئمت الكفاح
وألقيت عن كاهليْك السلاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
ويرفع رايتها من جديد
أخي إنني ماسئمت الكفاح
ولا أنا ألقيتُ عني السّلاح
وإن طوقتني جيوش الظلام
فإني على ثقة .. بالصباح

اختارها: غادة الخضري (١٢ سنة)

رحلة سعيدة جداً:

*البطاقة الشخصية:
الاسم: إنسان "ابن آدم" .
الجنسية : من تراب.
العنوان: كوكب الأرض.

*بيان الرحلة:
محطة المغادرة : الحياة الدنيا.
محطة الوصول: الدار الآخرة.
موعد الانطلاق: "وماتدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت" .
موعد الحضور: "وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت عنه تحيد" .

*شروط الرحلة: على حضرات المسافرين اتباع التعليمات الواردة في كتاب الله وسنّة رسوله مثل:
طاعة الله، التذكر الدائم للموت، الانتباه إلى أنه ليس في الآخرة إلاّ جنة أو نار، بر الوالدين، أن يكون، أن ماكلك ومشربك حلالاً إلخ لمزيد من المعلومات والاستفسارات يرجى الاتصال بكتاب الله وسنّة رسوله الكريم

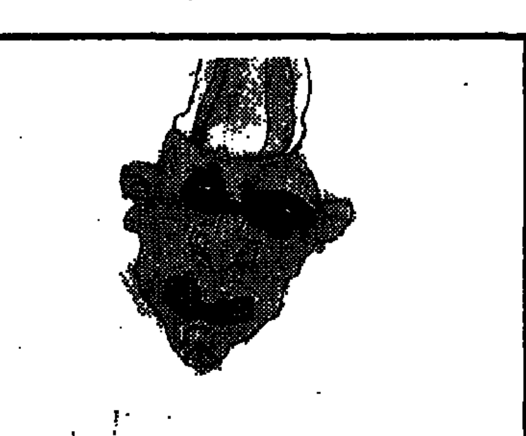
* ملاحظة: الاتصال بنا مجاناً ومباشر لاداعي لتأكيد الحجز كما أن الوزن الزائد من الأعمال الصالحة مسموح به.

زينة الكباريتي

من رسومات الأصدقاء



مساهمة الصديق: علاء موسى عدوان(١٢سنة)



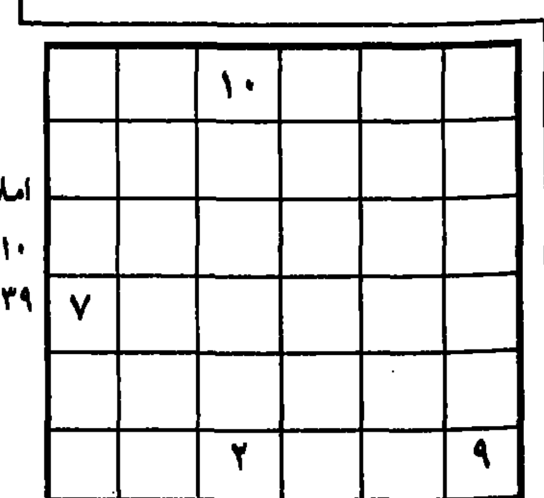
مساهمة الصديق: سليمان بطاط (١١ سنة)

تسليات

		١٠			
٧					
		٢			٩

مسابقات الأرقام

املاء الفراغات بالأرقام من ٣ إلى ١٠ بحيث يكون ناتج الجمع أفقياً= ٣٩ وعمودياً أيضاً ويمكن تكرار العدد أكثر من مرة.



"عبد الله زيزان"



اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

يحدث كل يوم

لم اعرف كيف استطعت ان اصمد حتى نهاية الدوام.. لقد كان صعباً على زوج خالتي الذي سهر عندنا امس حتى منتصف الليل ان يفهم اني موظف (اسري) على دوامي من صرصور الصبح.. لكن الله (يعوض) ما قد وصلت البيت... لم استطع فعل شيء سوى القاء نفسي كما انا على السرير طالباً ساعة واحدة اطبق فيها جفني على بعضهما.... سناء ابنة جيراننا ذات الاعوام السبعة لم تعبأ بتهديدي لها اثناء دخول باب العمارة بان تكف عن اللعب ورغم انني (كشيّت) صديقاتها اللواتي جمعتهن الا انهن رجعن وبدات هوايتها المفضلة بان تقف امام هذه (الكومة) من الحناجر الصادقة كالمايسترو وتجتر كل ما في الذاكرة الخصبة من اناشيد (عمي منصور النجار... تعيش تعيش مدرستي) حتى اذا نفدت هذه الاناشيد بدأن بترديد دعايات التلفزيون وما اكثرها... المعذرة لم اكن لاعترض او امنع هذه المواهب الصاخبة لولا ممارسة هذا المهرجان اليومي تحت نافذتي.

الحمد لله على كل حال فاليوم لن تقام مباراة في الحارة لان فريق الحارة (لملم) حاله ومضى الى مباراة مع حارة (شلعين) ولن يعود حتى المساء.. احاول ان اصبر على صوت سناء وكورالها وصوت مسجل جارتنا (ميسر) الذي تسقط خوفها من وحدتها في البيت برفع صوته مجلجلاً.. النوم يجرجرني عبر هذه الغابة من الضجيج اكاد اغفو.. لكن «طج طج ... طج طج...» (افزّ) من مكاني لاجد (زكريا) وحيداً مع كرته (يدق وطها) على حائط الجيران... مسكين لقد قرروا امس طرده من الفريق لانه افكح وضيع الفريق المرة الماضية... (والامسكن) منه انا الذي اقبع الان تحت رحمة مزاجه المنهك. و (طجطجة) كرته.. فجأة يختفي ايقاع (الطجطجة).. لقد وقعت الكرة داخل بيت ابو خليل ومن ثم عادت الكرة.. لكنها (مبعوطة) زكريا يخلط السباب بالبكاء بالصياح، يتوارى صوته شيئاً فشيئاً ..فيال هنائي وشماتتي، سوف انام الان على الخلفية الصوتية الدائمة.. مسجل (ميسر)... وبالمناسبة حجم مسجل ميسر يشكل خمس مساحة بيتها ويغطي بثه منطقة حارتنا وبعض الحارات المجاورة... النوم اللذيذ يكاد يخطو الى عيني.. لولا (زعيق) (ام صبري) والدة زكريا التي اقبلت مزمجرة واضعة بشكيراً على راسها فاتحة نهر الالفاظ الدفاق يجتاح بيت ابي خليل ويغرق كل من فيه.. وبدورها فلن يقف لسان ام خليل عاجزاً فلقد اخذت سمتيات (مسباتها) بصد العدوان، الحارة تتداعى وتختلط الاصوات بالشتائم وبكاء الاطفال.. طبعاً سوق عكاظ هذا تحت نافذتي... بكب الغاز يمر ويبدأ يختنق تزميره الحنون وسط هذا الجمع الكريم ويمضي كمؤثر صوتي عابر في فانتازيا طاحنة...

انا بين الصحو والنوم.. اشعر ان الطوشة اكتفت بهذا القدر من اللعلعة لهذا اليوم. تدريجياً الكل يعود الى بيته. لم يبق الا ارقي الذابل ومسجل (ميسر) الذي فاتني ان اذكر بانه من الكويت واشترته بـ ٧٥ دينار كويتي قبل الازمة.

صوت حجارة.. من اين يا ترى.. انه زكريا صعد الى سطوح دارهم وبدا (يراجد) دار ابو خليل بها.. من كل ٣ احجار حجر يقع فوق (اسطوحنا) لان زكريا افكح كما اسلفت.. الغروب يحل.. وانا بانتظار مشروعي المؤجل.. والفريق يعود... مهزوماً للاسف تبادل السباب وتصنيف اللاعبين في المملكة الحيوانية يشتغل.. فلان حمار (وعفواً للفظة فلان) وفلان كذا.. وفلان كذا.. (لم اسمع فلان كركدن وربما لان الكركدن يجيد لعب الكرة) الحياة تعود الى الحارة والنوم يفزع من جفوني . لكل شيء نهاية وقبل ان (ازرق) في الفراش.. (طنْ طنْ) يا للهول انهم دار عمي... جاءوا ليسهروا عندنا الليلة! ⊛

مؤرق

رسائل إلى زوجي المسافر

زوجي العزيز

منذ ان سافرت وانا اعتمد على نفسي في القيام مبكرة لصلاة الفجر، وكان اعصابي المنبهة طول الليل تجعلني استيقظ لاقل حركة اسمعها من غرفة الاولاد او اتوهم اني سمعتها في الحديقة.

بعد ان قرأت ما تيسر من القرآن اعددت لنفسي فنجاناً من القهوة احتسيه على مهلي وانا استعرض في ذهني جلستنا الصباحية مع القهوة.. كنت تحبها حلوة وانا احبها قليلة السكر.. حتى وصلنا الى سكر وسط لنلتقي في منتصف الطريق...

كنا نستذكر في هذه الجلسة – على قصرها– اعمال الامس وبرامج اليوم وتطلعات الغد... وهذا ما كان يعطينا دفعات الى الامام فنختزل السلبيات ونبني على الايجابيات وياخذ كل منا براي الاخر...

لا ادري وانا اسوق هذه الذكريات كيف تداعت الى خاطري ايام دراستي في مرحلة الاعدادية كيف ان المعلمة عندما يضيق بها التفكر في البحث عن موضوع انشاء كانت تطلب اجراء حوار شفهي او كتابي – ايهما افضل القطار ام السيارة! المحامي ام الطبيب؟ الربيع ام الشتاء؟ فنتبارى في سرد ما نستطيع من افعال التفضيل ويحتد بيننا الجدل فنعدد مناقباً ونبرز مثالباً حتى لا نجد موضعاً للمصالحة او التعايش، فيدير التلفاز ظهره للراديو ويمر القطار بعجلاته الكثيرة فوق السيارة، ويشمخ الطبيب بانفه على المحامي، ويختال الربيع على كل الفصول.

اقول جالت بي الذاكرة في غرفة الصف وفي التفكير المتحمس المحدود ومضت سنوات قبل ان ادرك بأن الامور في هذا الكون ليست بهذه الحدية التي كنا نطرحها.. وبرق في ذهني منزلة الرجل ومكانة المرأة في المجتمع، سموت بتفكيري عن المقارنة الساذجة وعرفت ان ليس كل الدنيا اسود وابيض.. وانما فيها الطيف كله تتمازج الوانه لتحدث ظلالاً كثيرة. كلها جميلة اذا وضعت في المكان المناسب واختير لها الوقت المناسب.

انتقلت هنا الى عرض صورة حياتنا الزوجية، فحمدت الله انك لست ممن يتقيدون بالابيض والاسود، وانني بارعة في مزج الالوان حتى باتت حياتنا اشبه ما تكون بشجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء.. التربة تعطيها الرواء والنماء، والشجرة تمدها بالتماسك والبقاء. والله يسبغ عليها رحمة المطر والضياء.

سرحت في هذه الصورة الجلية حتى جاءت ابنتنا الصغرى تجري وتلقي بنفسها في حجري، قلبت فنجان القهوة عليها وعلي ونقلتني الى حملة تنظيف لا تتناسب أبداً مع الاحلام ⊛

زوجتك.

اعزائي القراء

انها الشدائد التي تلم بالمرء وضيق الصدر والدنيا معاً هو الذي يجلعنا نكتشف حقيقة امنع حصوننا، بل اننا لنمضي ابعد من ذلك لنرى ما اذا كان لدينا حصن منيع اصلاً، ناوي اليه في اشد حالات ضعفنا وضيقنا لنجد فيه الضماد لجراحنا والتعافي لنفوسنا، ونلقي فيه احمالنا دون ان نخجل من انهاكنا او تمادت الارادة فينا.

هو الوقت الذي فيه تشيخ الروح ويهرم العقل، ويدب الفراغ في كل شيء وتفقد الاشياء معانيها والاعمال روحها وتستنفذ الحياة اغراضها، ولا يزال الجسد ينعم بعنفوانه والعمر ممدود له في الزمان، في ذاك الوقت تلح الحاجة الى حصن منيع يكفينا شر ما نجد ويعيد تاهيلنا للحياة من جديد، ولن نجد امنع من «ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين». ⊛

صورة في المرآة

تصرّ زوجتي عند ابسط خلاف يدبّ بيني وبينها على سرد تاريخي «الاسود» معها حسب تعبيرها فما ان يقع الخلاف حول قضية معينة تتطلب الهدوء والموضوعية في النقاش للوصول الى حل حتى تبدأ زوجتي بتصعيد الموقف وكاننا في جبهة حرب فتخرج ليس عن لب القضية فحسب ولكن عن اطارها العام، وتبدأ باسترجاع احداث او اخطاء كما يحلو لها ان تسميها– مضت عليها سنوات.. وسنوات كثيرة لتدلل بواسطتها على سوء معاملتي لها وعلى تقصيري تجاهها فكل حدث في الماضي له صورة مقابلة مطبوعة في ذاكرتها من الماضي السحيق، فمحور حديثها يكون «اتذكر ايام الخطبة عندما دعوتني لتناول الطعام في ذلك المطعم الشعبي في وقتها اثرت السكوت كي لا احرج مشاعرك، ومثل ذاك المطعم لا يرتاده الخطّاب؟! اتذكر عندما ذهبنا لشراء شبكة الخطبة كيف تدخلت امك في اختياري دون ان تضع انت حداً لتدخلها؟! اتذكر انك لم تهدني شيئاً عندما رزقنا الله ولدنا علي؟! اتمنى ان تفاجئني مرة بمفاجأة جميلة كما يفعل كل الازواج مع زوجاتهم!»

في بداية الامر كنت افنّد لها ما تقول واذكّرها بمواقف كثيرة تدلل على حبي لها وللاولاد، على اهتمامي بها وبالبيت ولكن بعد ذلك اصبحت لا اسمع ولا افند، فهي اسطوانة مسجلة في ذاكرتها تديرها متى تريد، لكنها اسطوانة تسجل انصاف الحقائق فقط وتُسقط الكثير من الاحداث، فزوجتي لم تتذكر انّي دعوتها عشرات المرات لتناول الطعام في مطاعم من الدرجة الاولى اثناء الخطبة وبعد الزواج، وتناست زوجتي تلك الشبكة التي اهديتها اياها بعد سنة من زواجنا، ولا افهم كيف تتهم امي في التدخل وزوجتي هي التي استأنست برايها وطلبت مشورتها، ولا ادري كيف نسيت زوجتي هداياي لها عندما رزقنا الله ببيان واحمد وعائشة و.. !! فهي لا تتذكر الا مافيه – كما تعتبره هي– ذم لي ولا تعرف زوجتي ان اي انسان بحاجة دائماً الى تعزيز التصرف الايجابي الذي يقوم به ممن حوله والتعزيز له صور مختلفة، ولكن بالتاكيد ليس من ضمنها ذكر التصرفات السلبية، هذا على فرض اني اقر بسلبية تصرفاتي.

كلمة اخيرة اهمسها في اذن زوجتي العزيزة، هل المطلوب من الزوج دائماً ان يقوم هو بالمبادرة للتدليل على حبه لزوجه واولاده، فلماذا لم تفكري انت ان تهديني شيئاً ولو بطاقة بسيطة في احد العيدين!!

على اي حال لم يفت الاوان فامامك العيد القادم!! ⊛

الطب النفسي – الجسدي، والارهاق وامراض المفاصل

ينطلق علم الظواهر النفسية الجسدية من نظرية «المناعة الطبيعية»، وتتلخص هذه النظرية في «ان الجسم الحي يفرز مقادير معينة من البروتينات السامة التي تهدم خلايا البدن وتضر بعمل انسجته، علماً بان هذه الانسجة تدخل في تركيب اغشية المفاصل واوتار العضلات»، وامام تكاثر البروتينات السامة، يفرز البدن مادة مضادة لمقاومتها... واذا كان مزاج الانسان «طبيعياً»، فان المادة المضادة تهزم المادة السامة مولدة الضد . وتقوي من مناعة البدن، اما اذا كان المزاج متعكراً، فان المادة السامة تتغلب على المادة المضادة، وتترسب في اغشية المفاصل مسببة بعض الالتهابات، ومن هنا تبدأ اولى اعراض المرض، ثم ياخذ بالاستشراء على قدر المادة السامة المفرزة، ولقد اكدت التجارب: ان امراض الروماتيزم تحدث اثر الازمات النفسية القوية، حيث يتضاعف افراز مادة «مولد الضد» السامة، فيتأثر كل من العمود الفقري، والعضلات مباشرة، ويخيل عندئذ للمريض، ان اصابته جسدية فقط، بينما الواقع، هو ان العارض الجسدي هو نتيجة طبيعية لتدهور الحالات النفسية الناشئة عن الكآبة، والارهاق اليومي المتواصل.

يقول البروفيسور الدانماركي «كليفن»: ان مريضاً اصيب فجأة بنوع من الشلل في يده ولسانه، ولدى الكشف عنه، تبين انه غير مصاب بأي مرض عضوي، لكنه يعاني من صراعات نفسية حادة ومزمنة، سببها المضايقات التي تستهدفه في اثناء عمله مع رئيسه وزملائه، ويتابع قائلاً: «ان امراض الروماتيزم تصيب الاذكياء اكثر من الاشخاص العاديين، ذلك، لان هذه الفئة من الناس تعيش صراعاً دائماً مع نفسها ومع الآخرين، وانها شديدة الحساسية لمظاهر الظلم والتعسف والفوضى، والرشوة، والاجرام، فتقع فريسة سهلة لامراض المفاصل الناتجة عن الشروخ النفسية وليس عن الخلل العضوي».

ثم يقول: «ولا يسعنا الفصل بين الامراض العضوية، والصراعات النفسية، فالانسان يؤلف وحدة مترابطة متداخلة، وانطلاقاً من هذه الوحدة، تحدث الذبحة الصدرية بكل اعراضها مع ما يرافقها من الام حادة في الصدر، وضيق النفس، او تحدث قرحة المعدة، او تتضخم الامعاء الغليظة، او يلتهب القولون، لذا يجب التكامل والتنسيق بين الطب الجسدي والتحليل النفسي من اجل حل المشاكل النفسية التي ترتدي طابعاً مرضياً» ⊛

من كتاب "البيولوجيا ومصير الانسان" – د.سعيد الحفار

نبضات القلوب

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

اخوتي الاحبة، القراء والقارئات

اهلابكم في هذه الزاوية اخوة احبة وابناء اعزاء، ذكوراً واناثاً، رسائلكم تصلنا ونحن لا نهمل منها كلمة فضلاً عن ان نهمل الرسالة كلها، وهذا امر يجب ان تدركوه اذ لو اهملنا رسائلكم لاهملتمونا، ونحن لا نقبل ذلك، لانكم مادتنا، واذا اهملت الصحيفة –اي صحيفة– قراءها، فلمن هي تصدر؟! من اجل هذا لا نريد لهذه الكلمة (الاهمال) ومشتقاتها، ان تغلل تحتل مساحة من رسائلكم، فاهملوا هذه العبارة، ولكن نطلب منكم الصبر فقط، فالرسائل كثيرة، والزاوية صغيرة و... نظركم كفاية وحياكم الله.

● ○ ○ ●

الاخت ام انس – عمان

قرات رسالتك.. وتفهمت مشكلتك، وأكبر فيك تفهمك لظرفك وظرف زوجك، وصبرك على هذه المعاناة، وعلى العيش في هذا الحقل من الاشواك، لكن المسلم يا بنتي لا يفقد الامل، وظل مع الصبر يحاول الحل تلو الحل، ويستعين باخوانه واخواته بعد الله وبالاهل وحتى بالعقلاء من الغرباء، فتلاقح الآراء لابد ان يسفر عن حل.

وهذه يا بنتي ليست مشكلتك واسرتك وحدك، بل هي مشكلة في غالب بيوت المسلمين وبخاصة على الصغار، واقصد (مصيبة هذا التلفاز) ببرامجه الضالة وسياسته الهدامة المستوردة، وكانه يبث لجزر هاواي او لعصابات شيكاغو.

على كل حال استمري في المحاولة وارسلي لنا اسم زوجك الكامل وعنوان سكنكم واسم اقرب مسجد لبيتكم واقرب مسجد لمكان عمل زوجك، وانتظري رداً اخر في المستقبل ان شاء الله.

● ○ ○ ●

الاخت (ميتة في الحياة)

يا لطيف نسألك اللطف من هذه الصفة التي وقعت بها رسالتك يا اخت (ميتة) اذ كيف ساخاطبك وانت ميتة واذا كانت جريدة السبيل تصل الى الاموات ليقرأوها، فهذا سبق صحفي لم يسبقنا به احد من العالم وعلى مر العصور.. طبعاً هذه مداعبة، لكني اقصد من ورائها يا بنتي الحد من هذا التشاؤم، فالمشاكل تملأ الاسر، وتعج بها البيوت، لكن كل واحدة لديها مشكلة لا يعني نهاية العالم وانه ليس لدى غيرها من مثلها او أسوأ منها.. فلتتذكر المثل العامي الذي يقوله من شاف مصايب غيره، بتهون مصيبته عليه».

الامر في قضيتك وقضية اخواتك تأت صعوبته من زاوية أن الطرف الاخر هو الام، ومن ثم الاب احياناً كما ذكرت في رسالتك والوالدان واجبا الطاعة بصرف النظر عن تصرفاتهما، الا ان يأمرا بمعصية، فحينئذ لا طاعة لهما ولكن تجب مصاحبتهما بالمعروف ووصيتي لك ولاخواتك هي ان تبتعدن عن كل ما يثيرها او يثير الوالد. فيبدو انها من النساء المسترجلات اللواتي يحببن اصدار الاوامر، ولا حيلة لديكن في اصلاحها، فحاولن ابعادها عن سلوكها بان تبتعدن عن اثارتها، لانه – كما فهمت– فان ثورة الوالد تاتي من تصرفاتها معكن مما يربك البيت ويجعله جحيماً للرجل لا يطاق.

ولكي لا توقظكن هي نمن مبكرات واستيقظن مبكرات، وحاولن ان تنسين النوم بعد صلاة الفجر (مع انك لم تذكري عن صلاتكن شيئاً) وان طلبت منكن العمل الواحد مرات ومرات فاعملنه، فانتن قادرات وحاولن اسماعها بعض القصص الوعيظة التي تقربها من الله، لكن بطريق غير مباشر، وبحيث تتضمن هذه القصص سلوكيات بعض امهات المؤمنين او النساء الصالحات، هذا الى جانب قراءة القرآن على سمع منها منكن او من المسجل، واستعن في بعض النساء الطيبات في الحي بزيارتها وتبادل الوعي معها، اما مشكلة الأب فستنتهي بانتهاء الام عن هذا السلوك.

كذلك فاني لا ارى بأساً من ان تنصحيها وتنصحي الوالد باداء الصلاة.

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله. ⊛

■ يوسف اسلام يروي للسبيل ما حدث له في مطار الملكة علياء ■

استجوبوني واعتذروا لي بشدة في الفندق

■ لم أعامل قط مثل هذه المعاملة الا في مطار تل أبيب ■

■ القوانين في بريطانيا يباركها اليهود اولاً ■

■ حاوره : رائد النجار وسليم العواد

بدأ يوسف اسلام حديثه للسبيل بسؤال قال فيه : هل وصلكم بياني الصحفي؟ فقلنا له:لا، بشأن ماذا؟، فقال :«لقد اصدرت بياناً صحفياً بشأن ما حدث معي في مطار عمان الدولي» فقلنا: وماذا حدث معك؟ فقال: في الحقيقة انني أزور الاردن الان في رحلة استجمام وزيارة ودية للاردن، وعندما وصلت المطار لاحظت ان احد رجال المطار يوجه اسئلة كثيرة وملفتة للنظر، حيث سالني عن خلفيتي وتاريخي وعائلتي، وبعد حوالي الساعة وهو وقت طويل جداً، حيث كان الكل قد غادر المطار ولم يبق سواي، سالتهم باستغراب شديد: ما هذا؟ فقالوا: لا شيء، انها مجرد اجراءات فحص وتدقيق، فقلت بعجب: تدققون في ماذا وما كل هذه الاسئلة؟ أريد منك الان توضيحاً جلياً لايقافي واستجوابي وتأخيري في المطار وما سبب كل هذه الاسئلة؟

وعندها قالوا لي:« عليك ان تاخذ هذه الورقة وان تراجع الجهات الامنية خلال ثلاثة ايام » فاخذت جواز سفري وتلك الورقة واتصلت من فوري بسفارتي البريطانية، واشتكيتهم وطلبت من سفارتي ان تطلب توضيحاً كاملاً عن اسباب ما حدث معي في مطار الملكة علياء الدولي، ثم قمت بعمل نشرة صحفية بعثت بها الى المكاتب الصحفية في لندن، وقبل قليل اتصلت بي صحيفة الـ «الاسوشييتد برس» وقالت لي لقد سمعنا للتوّ في الاذاعة الاسرائيلية هذا النبأ ونريد عمل مقابلة معك، وعلى كل حال، لقد جاء الي في اليوم التالي احد الموظفين للاعتذار والذي ابلغني قائلاً: نحن اسفون للغاية، فقال السيد اسلام له: كان ستيفنس المغني البريطاني الاول قبل اسلامه»: انت تعلم، لقد سالوني اسئلة لا مبرر لها اطلاقاً، فالجميع يعرف تاريخي ومن اكون، فقال الرجل: لقد اختلط الامر علينا ونحن آسفون جداً، واهلاً وسهلاً بك في الاردن، الحقيقة انني اسئت جداً من هذا التصرف، فلا يوجد سبب واحد على الارض يوجب مثل هذه المعاملة في المطار، ومن خبرتي خلال سفراتي كلها، لم اعامل مثل هذه المعاملة الا في مطار تل ابيب عندما ذهبت لمشاركة اخواني الفلسطينيين عيد الاضحى عام ١٩٨٨ مع ابني البكر البالغ من العمر ٥ سنوات، واردف السيد اسلام يقول «على كل حال هذه ليست مشكلة ولكني ابدي استغرابي الشديد جداً حين تفتح الحكومة الاردنية حدود الاردن بكل ترحاب امام العدو الاسرائيلي التقليدي، وتغلق في ذات الوقت بوجه الاصدقاء الصادقين والحقيقيين كالبريطانيين المسلمين والذين انا منهم، ان ما حدث معي ليس طبيعياً اطلاقاً».

فاعتذرنا له ، وبدأنا حوارنا معه:

■■ من هو يوسف اسلام الان؟

– انا مسلم اعمل في حقل الدعوة الاسلامية على المستوى المحلي البريطاني، وفي ذات الوقت لي اهتمامات بشؤون المسلمين خارج بريطانيا، وادير الان مدرسة خاصة اسلامية تدرس جميع العلوم ومعتمدة ومستواها متقدم جداً، وهي المدرسة الاسلامية الاولى من هذا الطراز في بريطانيا، وتتلقى من هذه المدارس عادة دعماً مالياً حكومياً حسب القانون البريطاني وقد تقدمنا بطلب للحكومة البريطانية بطلب دعم لمدرستنا على غرار المدارس الكاثوليكية واليهودية في بريطانيا الا ان الحكومة رفضت ذلك، فرفعت عليهم قضية في المحكمة وكسبت القضية مبدئياً الا ان القاضي تعصب فاعطاني ضماناً ولم يعطني حكماً نهائياً وقد طلبت الاستئناف الا ان الطلب قوبل بالرفض وما زلت الاحق القضية.

■■ ما هي برامج يوسف اسلام الان بعد ان كان اشهر مغني في بريطانيا؟

– انني احاول الى جانب ادارة «مركز المدرسة الاسلامية»، العمل على مستوى نشاطات اقتصادية للمسلمين وفتح باب المساعدات للمحتاجين، علماً بانني تسلمت ادارة مركز الاغاثة الاسلامية مدة ثماني سنوات ثم انسحبت من هذا الموقع لاعمل في مواقع اخرى.

■■ بمناسبة الحديث عن القضايا، ماذا بشأن الشائعات التي اثارتها الصحف الفرنسية قبل حوالي العام بشأن دعمك للارهاب والجهاد الافغاني، ما تعليقك؟

– دعم الجهاد الافغاني ضد الشيوعية، كان واجباً اسلامياً وعلي مثل غيري من المسلمين قمت بذلك كما انا لان فلم يعد هناك جهاد في افغانستان واصبح الوضع هناك معقداً، وعند هذه المرحلة انسحبت انا وغيري من افغانستان.

اما بالنسبة لما اشاعته الصحف الفرنسية، فلم اتركهم يتهموني دون ثمن بل رفعت على هذه الصحف قضية في المحكمة العليا بباريس وحكم القضاة الثلاثة جميعاً لصالحي وكسبت القضية وحكموا لي بالاعتذار والتعويض المادي، ولن ادع اياً ممن يتهمني الا والاحقه قضائياً لاني ان لم أفعل فمعنى ذلك ثبات التهمة علي ويجب علينا جميعاً ان نُسكت كل من يتهمنا كرموز للعمل الاسلامي، حتى يوقن الجميع اننا لا نفعل الا الصحيح، اما بشأن ما يشاع بانني كنت اجمع نقوداً لفقراء المسلمين واضعها في حسابي الخاص، فانا مكتفٍ مادياً تماماً والحمد لله، بل على العكس، انني اضع من جيبي الخاص في سبيل الله.

■■ ما هي اهم الصعوبات التي تواجه الجالية الاسلامية في بريطانيا؟

– اهم مشكلة تواجه المسلم في بريطانيا هي انه يعيش في مجتمع غربي، كما ان المدارس الاسلامية قليلة وحيث ان التعليم له اهمية كبرى في تحديد شخصية المسلم وهويته، و المسلمين البريطان يواجهون قانون العائلة، ولا يوجد قانون رسمي يمنع المسلمين من ممارسة عباداتهم بحرية الا ان القانون غير الرسمي هو التمييز العنصري بذاته وهوالذي يضايق من يشهر اسلامه، كالمضايقات العنصرية عند البحث عن عمل، فمثلاً اذا كانت الفتاة بريطانية مسلمة وتلبس الحجاب غير الممنوع رسمياً في بريطانيا، فان اهل العمل يغلقون الباب بوجهها وايضاً يضايقونها لا لشيء، الا لانها مسلمة، ان بعض الدول الاسلامية الغنية تستطيع ان تضغط على الحكومة البريطانية فتطلب من الحكومة ايقاف هذا التمييزولكن للاسف هذا غير موجود. كما تعاني في بريطانيا من مشاكل الجاليات الاسلامية التي اتت الى بريطانيا بكل مشاكلها السياسية والعرقية والدينية، الا ان ذلك ليس له اثر كبير على مسيرة الدعوة والحمد لله، اما بالنسبة لمشكلة الاذان العلني في بريطانيا فهو يرفع باستثناء أذان الفجر والعشاء، اما المشكلة الكبرى التي تواجهنا فهي مشكلة الاعلام الذي يصور المسلمين على انهم ارهابيين خاصة في اعقاب تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك، فمشكلة الاعلام تكمن في انه خاضع للسيطرة اليهودية عليها.

كنت اقول قبل اسلامي بانه لا يمرّ قانون الا عندما يضع اليهود«التوصيلة الاخيرة له» ايديهم عليه فيمررونه.

■■ هل تعرف الغالبية البريطانية هذه الحقيقة؟

– الغالبية تدركها ولكنها تتغاضى عن ذلك ومشكلة الاعلام تكمن في السيطرة اليهودية.

■■ الصحوة الاسلامية تاخذ صورة قاتمة في الغرب ما هي الخطوات التي تقوم بها الجالية الاسلامية هناك لتغيير هذه الصورة الى حقيقتها ودحض الاشاعات الغربية عن الاسلام بمعنى ما هو دور الاعلام الاسلامي وهل يوجد اعلام اسلامي؟

– في الحقيقة لا يوجد اعلام اسلامي بذكر، ما زال في مراحله المبكرة

مداخلة للسبيل: ■■ هل يسمح القانون البريطاني بتأسيس مؤسسات اعلامية للتلفاز الخاص مثلاً في داخل بريطانيا؟

– لايجد قانون يمنع ذلك ولكن الاجراءات المتشددة تجعل الامر ممنوعاً عملياً بمعنى لا يوجد تسهيلات لهذه الامور بالعكس توضع كل العقبات لمحاولة منعها.

و في الحقيقة لقد حاولنا عمل راديو موجه فسمح لنا بان يقتصر على الاهتمام بالامور الحياتية للجالية وليس بالامور الدينية وهذا لا يفيدنا كثيراً نريد شيئاً يميز شخصيتنا.

■■ ولكن من الذي يقوم بدعوة الانجليز غير المسلمين الى الاسلام وكيف؟

– اولاً: اهم اسلوب هو الدعوة الفردية المباشرة ويوجد مجموعات في الكليات نشيطة للدعوة منطلقة من رؤى مختلفة بعضهم من شباب الاخوان المسلمين والتي ارى فيها جماعة قامت لاعادة كيان الامة الاسلامية بعد ان انفرط، وكذلك شباب متحمسون من حزب التحرير ينشطون للدعوة هناك ويوجد جمعيات ومؤسسات اسلامية مختلفة، هذا هو الاسلوب الحالي للدعوة.

البقية.............ص٩

الامم المتحدة .. ماذا صنعت لحلم لن يتحقق ؟!

بعد قراءة نصف قرن من الزمان

"القبعات الزرقاء" .. حفظ السلام أم تطبيقه بالقوة ؟!

■ احمد عبد العزيز

بقدر ما يعني الارتباط الوثيق بين الحرب والسلام، حلول او تسيّد احدهما، يعني انتفاء وجود الآخر، بمعنى ان الحرب لا تعني الا فقدان السلام، والسلام لا يعني الا فقدان الحرب، بقدر ما يقرر ذلك حقيقة تاريخية لعلها احد مفاتيح الكون والبشرية الاساسية، تفيد بانه وفي كل العصور كانت الحروب تتجدد، بتجدد السلام، فالسلام يحمل بذرة الحرب، والحرب تحمل بذرة السلام، او ان الرغبة (الحلم) في حلول السلام وتحققه عميقة في النفس الانسانية، عمق الخوف من تجدد الحرب. وتبعاً لذلك يتداول الحرب والسلام على كتابة التاريخ، دون ان يحظى اي منهما بابدية تذكر، على الرغم من انه قد يكون الحالة المطلقة السائدة في زمان ومكان ما. وعندما يقول قائل بان الحرب والسلام من جهة والمصالح الاقتصادية بالدرجة الاولى من جهة ثانية وجهان لعملة واحدة، نقول ان الاحوال الاقتصادية او حتى المصالح اياً كانت، ليست الدوافع الوحيدة وراء نشوب حرب او حلول سلام، وان كانت جانباً اصيلاً في مثل هذه الدوافع، لكن طبيعة النفس الانسانية التي تختلط فيها قوى الخير والشر والايمان والخوف واللذة والقسوة تقف في مقدمة الدوافع وراء الحرب والسلم، وهذه النوازع المتاصلة في النفس الانسانية، هي التي افضت الى تعطش البشر الى النزاعات والصراعات المصحوبة، بنزعات التسلط على الآخرين وبالتالي نشوب حروب مدمرة، وهي ذاتها التي جعلت من السلام، الحالة الطبيعية التي تحلم المجتمعات البشرية بسيادتها على الدوام

هذا التقديم يقودنا في الحقيقة، للحديث عن العلاقات المتبادلة التي تربط الدول ببعضها البعض، هذه العلاقات التي ميّزت عصرنا الحاضر بوضوح، وعكست في المقابل استحالة ان تتمكن دولة من العيش بمعزل عن الدول الاخرى مهما بلغت امكاناتها وقدراتها الامر الذي يجعلها عاجزة عن تحقيق الاكتفاء الذاتي في اي مجال فيما لو فكرت بضرب حاجز العزلة حولها، ومن هنا جاءت صفة النظام الدولي لتعبر عن تطلعات بني البشر لتاسيس علاقات منتظمة بين الدول تحكمها الفعلية المتبادلة والاعتمادية المشتركة بين الدول وبعضها البعض، هذا الانتظام في العلاقات الدولية تحول الى واقع مفروض وليس اختياري افضى فيما بعد الى نظام دولي.

وتعبيراً عن مجمل التطلعات الانسانية، والرغبة الجامحة لدى المجتمعات بحلول السلام وتنظيم العلاقات الدولية، ووضع اسس تحكمها، كان الاعلان عن ميثاق عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى، لكن هذا الميثاق، لم يحظ بحظ يذكر ازاء قدراته وفاعليته على ارض الواقع الدولي آنذاك، وبالتالي لم يتمكن من ان يمنع قيام حرب عالمية ثانية، أشد وطأة واكثر ويلات واعمق ضرراً وضراوة من الحرب العالمية الاولى.

الامم المتحدة .. والحفاظ على السلام

في عام ١٩٤٥ اي بعد الحرب العالمية الثانية، اعلن ميثاق الامم المتحدة خلفاً لعصبة الامم، واليوم اذ تشارف مسيرة هذه المنظمة الدولية على نصف قرن من الزمان، فان العديد من التساؤلات عادت لتطرح نفسها، فيما يتعلق بتقصير الامم المتحدة عن اداء الدور المنوط بها ازاء بعض القضايا في مناطق مختلفة من العالم، خاصة في ضوء التغيرات السريعة والعنيفة التي يشهدها هذا العالم، ثم ما اعترض مسيرة الامم المتحدة في تطبيق القرارات الصادرة عنها او عن مجلس الامن الدولي.. والتي اصطدمت معظم الاحيان بتعارض رغبات الدول الكبرى، ومن ثم بقيت حبيسة الاوراق والمبنى الضخم الذي يتكون من اربع عمارات شاهقة الارتفاع في وسط نيويورك، ويتصدر التساؤلات المطروحة اليوم حول المؤسسة الدولية، ذلك المتعلق بمهمة الامم المتحدة ودور مجلس الامن في الحفاظ على السلام في مناطق التوتر العالمية.

وعلى الرغم من أن ميثاق الامم المتحدة، خوّل مجلس الامن الدولي صلاحية تحديد وجود تهديد او اخلال بالسلم والأمن الدوليين، او وقوع عمل من اعمال العدوان، ومن ثم تحديد هوية المعتدي، وسلطة اصدار قرارات ملزمة لاعضاء الامم المتحدة، لفرض التدابير العسكرية وغير العسكرية، وذلك وفقاً للمادة ٢٥ من الميثاق، ومن ثم يكون من المفروض ان يضع اعضاء الامم المتحدة تبعاً لهذه القرارات تحت تصرف مجلس الامن الدولي ما يلزم من القوات المسلحة، والمساعدات والتسهيلات الضرورية لحفظ السلم والامن. الا ان هذه الصلاحيات لم تمنع من نشوب نحو ١٠٠ حرب صغيرة وكبيرة منذ عام ١٩٥٠ وفي انحاء متفرقة من العالم قتل خلالها ما يقرب من ٢٢ مليون نسمة اضافة الى ما جرته على البشرية من ويلات لا حصر لها، وكان ذلك افرازاً طبيعياً لفترة "الحرب الباردة"، وصراع او تشابك مصالح الدولتين العظميين حيث غالباً ما وقفت احداهما تساند جانباً من جوانب الصراعات المختلفة بينما وقفت الاخرى تساند الجانب الآخر للصراع، من هنا بقيت اليات الامم المتحدة وحتى منتصف الثمانينات مجمدة امام مجمل الصراعات والقضايا الحيوية، وبقيت قراراتها التي قدر لها ان تفلت من مشنقة "الفيتو" عاجزة في ضوء انعدام فرص التنفيذ، ويجدر بنا ان نذكر هنا أن الاتحاد السوفياتي وحده استخدم حق النقض "الفيتو" ١٢٠ مرة منذ اعلان الامم المتحدة.

نهاية الحرب الباردة، والتي يحددها الكتاب والمحللون بعام ١٩٨٨، شهدت بروزاً ملحوظاً لدور الامم المتحدة في حفظ السلام، وحققت نجاحات متميزة ازاء ذلك في مناطق من العالم فيما قصرت في اماكن اخرى ايضاً، نتيجة لان حرب خفية ما زالت تدور بحسب المصالح المتعارضة، ويتحدث الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة عن تصاعد ملحوظ في الطلب على خدمات قوات حفظ السلام التابعة للامم، منذ عام ١٩٨٨، ويشير غالي الى انه وحتى نهاية عام ١٩٩٢ كانت هناك اربع عشرة عملية ما زالت تسع منها قائمة حتى الآن، فيما تضاعف عدد القائمين على حفظ السلام اربع مرات خلال عام ١٩٩٢، ليبلغ في نهاية ٩٢ حوالي ١٥٠ الف ضابط وجندي، يأتون من ٦٥ دولة ويمثلون حوالي ٣٥٪ من مجمل اعضاء الامم المتحدة.

قوات حفظ السلام (القبعات الزرقاء)

يشارك الاردن منذ منتصف عام ١٩٩٢ بدور فاعل ضمن قوات حفظ السلام في كرواتيا، من خلال الاف الضباط والجنود وقوات الامن العام. لكن الحديث عن اصحاب القبعات الزرقاء لا بد وان يبدأ من حيث ان هذه القوات بشكلها واستخدامها القائم الآن، لم يرد لها ذكر في ميثاق الامم المتحدة، وانما كان استخدامها من قبل مجلس الامن الدولي من باب استحداث نظام جديد.

وينبغي التفريق بين حالتين مهمتين للدور العسكري للامم المتحدة، بين حفظ السلام من جهة واتخاذ رد فعل عسكري ايجابي يبيح استخدام القوة من جهة، والحالة الثانية في الغالب لم تندرج في سياق استخدام اصحاب القبعات الزرقاء، وانما حل مكانها اصحاب الخوذ الملونة من مجموعة دول في العالم، وقد حدث ان اتخذ مجلس الامن موقفاً ايجابياً باستخدام القوة لتنفيذ قراراته في حالتين فقط، الاولى حيال الحرب الكورية في حزيران ١٩٥٠ وهذا تحقق اثر غياب الاتحاد السوفياتي عن جلسات مجلس الامن بينما لم تكن الصين عضواً دائماً في مجلس الامن بعد.

اما الحالة الثانية، فقد كانت في حرب الخليج، ولكن هذه المرة كان هناك اجماع من قبل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في ضوء تغير المناخ الدولي وانتهاء الحرب الباردة التي كانت تفرض فيما مضى توازناً دقيقاً لدور الامم المتحدة.

ويشار هنا ان هذين الموقفين جاءا ليبررا تدخل قوات امريكية ودولية مختلفة في ميدان هذه الازمات الامر الذي يجعلها مختلفة في استخدامها عن



قوات حفظ السلام الدولية، رغم ان كلاهما تحظى بغطاء الامم المتحدة.

على صعيد آخر بينما لم يخل دور اصحاب القبعات الزرقاء من تشوهات ازاء نزاهتها، حيث فضحت بعض ممارسات للتدخل لصنع السلام بالقوة بدلاً من حفظه كما حدث في الصومال وكما يحدث اليوم في البوسنة والهرسك ورواندا، الا ان ذلك لا يقلل من جدوى الدور الحقيقي لقوات حفظ السلام الدولية، والذي يتلخص في ضبط النزاعات وتجميدها وتحديد اثارها في اضيق نطاق والمحافظة على الوضع الراهن، لخلق جو ملائم لحل تلك النزاعات سلمياً، هذا بالاضافة الى قيامها بادوار خاصة اختلفت باختلاف كل حالة من قبيل اشرافها على الانتخابات كما حدث في ناميبيا عام ٧٨، من هنا فان دور هذه القوات كما ابتكرها وطورها مجلس الامن الدولي ينبغي ان ينحصر في حفظ ومراقبة السلام وليس صناعته بالقوة وذلك من اجل خلق جو ملائم لصناعة السلام الدائم وتقديم حلول للمشكلات التي تقف خلف الصراع، يضاف الى ذلك بالطبع دورها في حماية وقف اطلاق النار وتقديم وتامين المعونات والمساعدات الطبية والغذائية العاجلة اضافة الى التعاون مع هيئات من قبل الصليب الاحمر الدولي، وهذه بالتاكيد تشكل السقف الادنى من صلاحيات ومهمات قوات حفظ السلام الدولية.

وخلال الفترة الممتدة ما بين عامي ٤٨، ٧٨، كان هناك ١٣ عملية حفظ سلام نذكرمنها:

١- هيئة الرقابة الدولية في الشرق الاوسط ١٩٤٩.
٢- هيئة الرقابة الدولية في لبنان ١٩٥٨.
٣- بعثة المراقبة التابعة للامم المتحدة في اليمن ١٩٦٣.
٤- هيئة الرقابة العسكرية في الهند وباكستان ١٩٦٣.
٥- قوات الامم المتحدة في قبرص ١٩٦٣.
٦- قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط ١٩٥٦.
٧- قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط ١٩٧٣.
٨- قوات حفظ السلام في ناميبيا ١٩٧٨.

ويلاحظ ان الشرق الاوسط استأثر بجزء كبير من هذا الجهد الدولي نتيجة للصراع العربي -الاسرائيلي، وقد تميزت هذه القوات ومن خلال تسميتها بدورها المحدود وعددها الذي لم يتجاوز بضعة مئات من الجنود الاوروبيين في كل مرة. والجدير بالذكر هنا ايضاً ان بقاء قوات حفظ السلام الدولية في مكان ما، كان غالباً ما يرتبط بموافقة الطرفين المتنازعين على ذلك الوجود، ومن اشهر ما حدث فيما يتعلق بالاستغناء عن هذه القوات هو ما قام به عبد الناصر عشية حرب ٦٧، عندما طلب من الامم المتحدة سحب قواتها من المنطقة الفاصلة بين مصر والكيان الصهيوني.

وفيما اقتصرت سلطة اصدار قرارات بتشكيل قوة دولية لحفظ السلام في منطقة ما من العالم على مجلس الامن الدولي، وذلك بعد صراع طويل بين الجمعية العامة ومجلس الامن حسم لصالح المجلس في النهاية، وفي الظروف الحالية تمضي فترة تقدر بين ثلاثة اشهر الى ستة اشهر بين موعد اتخاذ قرار في مجلس الامن لاجل حفظ السلام في مكان ما من العالم وبين وجود وانتشار هذه القوات في منطقة الصراع. وبينما يتم تمويل هذه القوات من الموازنة العامة للمؤسسة الدولية فان مثل هذه القرارات تصطدم بعقبات مالية وعقبات توفير البشر وعقبات توفير المعدات اللازمة تعرض نشاط الامم المتحدة في حفظ السلام عادة للتاخير والمماطلة واحياناً الالغاء، وفيما مضى وخلال فترة الحرب الباردة كان مجلس الامن يستثني الدول دائمة العضوية في مجلس الامن من المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية، لكن في الوقت الراهن باتت قوات حفظ السلام التي تمتلك تفويضاً باستخدام الحد الادنى من القوة، خليطاً واسعاً لقوات من عشرات البلدان في العالم، تعمل تحت امرة الامين العام للامم المتحدة وبتمويل دولي، فيما يحدد المجلس لهذه القوات فترات محددة يجري تجديدها اذا دعت الضرورة لذلك.

بقي ان نقول انه في الوقت الذي كثر فيه الحديث حول دور جديد للامم المتحدة في حفظ السلام تمهيداً لصناعة الحلم الوردي الذي تأرجح بين الامل المنقطع والخيبة المتجددة في عالم تفجرت فيه حروب اهلية واسعة النطاق نتيجة لخلفية صراعات عرقية وسياسية مختلفة، في ضوء ضمور توازنات الحرب الباردة وظهور النظام الدولي الجديد في المقابل، فان ميثاق الامم المتحدة ما زال يعاني من قصور عضوي شامل فيما يتعلق بمواده الحافلة بالحديث عن مرحلة ما بعد حفظ السلام من قبيل المساعدة في اشاعة التنمية الدولية ومساعدة الدول الاكثر فقراً على مواجهة صعوباتها، وذلك لا يتأتى الا من خلال مجموعات او قوات اشاعة التنمية الدولية. فالدور المدني للمنظمة الدولية هو الاولى بالتطبيق من دور الشرطي، ومن شانه ان يوجه مليارات الدولارات التي تصرف سنوياً على تمويل القوات الدولية، نحو دور ايجابي وفاعل في توجيه المجتمعات نحو التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بعيداً عن السيطرة السياسية للقوى الدولية على هذا النوع من المساعدات ●

حول واقع الشورى في الصف الاسلامي

تضخم "فقه الطاعة" وضمور "فقه الحرية"

■ بقلم : الدكتور سعد الدين العثماني

ان اول مفردات "فقه الطاعة" اعطاء المكانة المحورية للشخص المسؤول، وتضخيم حقه الى جانب حق المجموع الباقي (الشعب او القاعدة او اعضاء الحزب او التنظيم). واصبحت الاجهزة والهيئات تختزل في شخص مسؤولها. ورغم ان هذا شيء ينطبق على كل مكونات واقعنا السياسي والجمعوي.. الا ان هناك شيئاً تنفرد به الحركات الاسلامية هو الاستناد الى "المبرر الديني" في ذلك التضخيم، ووقع الخلط بين الاوامر الشرعية والاوامر التنظيمية التي يصدرها شخص المسؤول، فاصبحت الاوامر البشرية تضفى عليها قدسية الاوامر الدينية الثابتة، واصبح مخالفها المعترض عليها، واحياناً مناقشها، عاصياً آثماً، مما صير الامر الية من اليات الارهاب النفسي والفكري باسم الشرع والدين، لان العضو في الصف الاسلامي انما نذر نفسه ليعيش طائعاً لله منيباً اليه، فاذا ربط امر بمعصية الله وجعل سبباً في الاثم وجل وخاف على نفسه، وآثر السلامة والتراجع والانصياع، بدل النقد والمراجعة والتثبت.

لن نناقش في هذه الحلقة الآثار النفسية والفكرية والسلوكية لمثل هذا الامر، لكننا سنتوقف عند مفهوم الطاعة هنا والخلل الواقع فيه، خصوصاً في صورة المسؤول الذي يصدر كلما «امر بشيء» على التاكيد على ان طاعته «دين»، وعلى ان «عصيانه» «معصية» فيها «اثم».

لا بد من المسارعة في البداية الى الاشارة الى ان الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يلجأ قط – وهو النبي المرسل وولي الامر في عهده– الى استعمال هذا الاسلوب لحمل الناس على طاعته، ولم يكن من عادته ان يفعل ذلك، ولو فعله لاثر عنه ونقل.

ثم ان الاصوليين قسموا اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونواهيه الى ما هو على وجه الالزام (الواجب والحرام)، والى ما هو على وجه الترجيح (المندوب والمكروه) الى اقسام اخرى متعددة اقل منها مرتبة في الطلب. بل منها ما سموه امر ارشاد. واسمع الى بدر الدين الزركشي في كتابه (البحر المحيط) يبين الفرق بينه وبين الندب بان «المندوب مطلوب لمنافع الآخرة والارشاد لمنافع الدنيا، والاول فيه الثواب، والثاني لا ثواب فيه» وهل الاوامر التنظيمية الا اوامر لمصالح دنيوية ينطبق عليها في اقصى الحالات ما ينطبق على اوامر الارشاد الواردة في خطاب الشارع. واذا كان من اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ما ليس واجب الاتباع ولا حتى مندوبه، ولا يأثم تاركه، فما بالك بمن هو دونه؟ وكيف يسوغ لانسان اياً كان يدعي في «امر» يقوله ان مخالفه لا شك آثم؟ وهل ذلك الا اتباع للظن وادعاء بغير دليل؟

ويظهر بوضوح من تقسيم اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان "الطاعة" ان وردت في نصوص الشرع ليست كلها بمعنى واحد ولا في مرتبة واحدة.

فالطاعة الواجبة للرسول صلى الله عليه وسلم طاعة دينية، الخير كله في الالتزام بها والشر كله في مخالفتها، اما سائر انواع الطاعات فتعني الالتزام بالمتعاقد عليه والمحافظة على النظام العام. فطاعة المراة لزوجها المامور بها في النصوص تعني طاعة دستورية تقتضيها ضرورة تنظيم الحياة الزوجية، ولا يجوز ان تتحول الى وسيلة للالغاء او الاستبداد او فرض الاوامر، بل يجب ان تتم في اطر الاحترام التام والتراضي الكامل، والتشاور الحقيقي، ان هذا يهدينا الى ان (طاعة الامير) في بعض النصوص هي طاعة في حرية واختيار تامين، طاعة بتراض، طاعة مبصرة بعد فهم واقتناع، طاعة دستورية قانونية لا تنافي الندية، والمساواة، ولا تعني عدم المراجعة والمناقشة، انها طاعة المقصود منها حفظ النظام العام والانضباط له، ومنع انفراط عقد الامة. والمرجع فيها –اذا كانت في اطار المتفق عليه من الشرع– ليس هو طاعة الامام او معصيته، لكنه المتعاقد عليه في اطار المجتمع او في اطار هيئة معينة –بل قد ورد لفظ الطاعة في بعض النصوص مرادفاً للالتزام بنظام الجماعة العام وعدم الخروج عليه، فمن ذلك حديث ابن عباس في البخاري ومسلم وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من راى من اميره شيئاً يكرهه فليصبر، فانه ليس احد يفارق الجماعة شبراً فيموت الا مات ميتة جاهلية"، وحديث ابي هريرة عند مسلم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من فارق الجماعة وخرج من الطاعة، فمات فميتة جاهلية..»، ويقول الحافظ ابن حجر تعليقاً على احد الاحاديث: «وفي هذا الحديث وجوب طاعة الامام الذي انعقدت له البيعة والمنع من الخروج عليه ولو جار في حكمه وانه لا ينخلع بالفسق» فقد استعمل لفظ الطاعة هنا في مقابل الخروج على الامام ومفارقة الجماعة. وهو يعني ما قلناه من ان الطاعة التزام دستوري بنظام الجماعة وانصياع لقوانينها ●

عن " الراية " المغربية

هجوم السلام

■ د.عبد الرحمن بارود

يا حمامَ السلام .. عدْ يا حمامُ
في زمانِ الصقور صرتُمْ حماماً
أيَّ عرسٍ هذا؟ تزفون ماذا ؟
ثكلت أمكم .. أليس لديكمْ
والخواجا (شيلوكُ) في الذبح ماضٍ
او غيرَ الساطور يبصر شيئاً

في مهبِّ الردى .. اما مي رصاصٌ
قلت اذ غرّرت صواريخ قومي
أعلينا ... وانت غرسٌ يدينا ؟
ليس بعد اليقين -يا عين- شكٌّ
مع من انتمو ؟؟؟ وهلاّ رفعتمْ
مُسخ الحبُّ .... فالحبيب الغوريلا

اين مليارُ (لا) ؟ ومليارُ (كلام) ؟
ما لتلك اللاءات تهوي تباعاً ؟
قتلتْ (لا) حبيبةُ العمر غدراً
اترُفُ القيانُ (إستير) اخرى ؟
عادتِ النارُ في البراكين ثلجاً
قد قلبتم كلَّ الموازين قلباً

تابعوا الكشف يا زعاماتِ قومي
أيهودية فلسطينُ ايضاً ؟؟
او هذا وعدٌ لبلفورَ ثانٍ ؟
أيها البائعون حيفا ويافا
قد جلبتمْ عارَ الزمانِ ... ولكنْ
ومن الناس -يا جميلُ- ... قرودُ

وقع السقف يا صناديد قومي
اين (فتحٌ) ؟؟ واين : (إنا فتحنا) ؟
سورة الفتح أنزلت في رعيلٍ
نفروا خلف قائد من قريشٍ
لا دمى .. لا تآمرٌ .... لا ذئابٌ
قتلتكم ازلةٌ تتلوى

إركبوا للحياة خيلَ المنايا
حين ينقضُ فوقنا النمرُ المسـ
واذا القول صار في الغاب مرّاً
اين (عبد الفتاح) ؟ اين (كمالٌ) ؟
ايها الكائدون للبيتِ كيداً
وعزاءُ–ارضَ الرباطِ– عزاءُ

لا يفلُّ الحسام الا الحسامُ
كيف يحيا مع الصقور الحمام ؟
ولماذا يطبّلُ الاعلام ؟
غير (عاش السلام) (يحيا السلام) ؟؟
منذ ان غلّنا (الملنبي) الهُمامُ
تاجر البندقية الُلحّام ؟

وورائي خناجرٌ وسهامُ
وقد احمرّ باللهيب الظلامُ :
أيها العاشقون فاض الغرامُ
البتَ الفعلُ ما نفاه الكلامُ
من ركوع تصطكُّ منه العظام ؟؟
مُسخ الطبُّ ... كالطبيب الجُذامُ

اين تلك المحرّماتُ الجسام ؟
او هل صار ربُّنا (العمُّ سامُ) ؟
و (نعم) رفرفت لها الاعلامُ
ام (سلومي) لها تدارُ المدام !
وتخلى عن الرعود الغمامُ
وغدا اول الحلال الحرامُ

فبكم تفخر الكشوف العظامُ
واخونا ذو الغبطة الحاخامُ ؟؟
فامض بلفور ما عليك ملامُ
اهجومٌ هذا ام استسلام ؟؟
عضَّ فكَّ المعارضين اللِّجامُ
ومن الناس -إي وربيْ- نعامُ

او صامون انتمو ام نيامُ ؟
شدّما غيّرتكم الايام !!!
العماليقُ عندهم اقزامُ
عقمتْ عن نظيره الارحامُ
لا قطيعٌ يساقُ ... لا اصنامُ
وجمهورٌ فيها افاعٍ عظامُ

انما يدفع الحمامَ الحمامُ
ـعور ... غُصنُ الزيتون موتٌ زؤامُ
لرؤوس الحراب يحلو الكلامُ
و (ابو يوسف) ؟ واين (صيامُ) ؟
ان للبيت حارساً لا ينامُ
سلّمَ الشيخُ حين شبَّ الغُلامُ

آفاق العمل الاسلامي

فضائح الفتن – ٦ –

■ محمد احمد الراشد

اذا قضى القاضي بدينار مختلف فيه وهو غضبان متوتر منفعل: كان حكمه مخالفاً لسنة القضاء، فكيف نحكم الدعوة ونسوس امورها في مجالس يسودها الغضب وتسيرها التحديات؟

وميل القاضي الى احد الطرفين في حكم بدرهم يفتح باب الطعن في الحكم، فكيف بعصبية الشللية التي تعطي للانحياز بعده الجماعي العميق؟

قل أعوذ برب الناس

ووصف لنا الثقة حيصة في ساحة اخوانه فقال:

ليس هو الانشقاق فقط بل تقاعد، بل انسحاب، بل تمزق.

لذلك لاتفيد الا المعالجات الحاسمة، اما المداواة السطحية فلن تجدي شيئاً.

من الخطورة بمكان تسوية ارض المعركة قبل ان تنزع منها الالغام اولاً.

بعض الناس يلوّح لهم براية من بعيد، فيلصقونه من غير تمحيص.

يريد البعض احياناً تحطيم احد يضيقون به ذرعاً، لحسد او غيره، فتثار حوله التهم، لكن العملية تُفلسف في صورة دعوة لمذهب في العمل جديد واجتهاد مبتكر، وهي زخم شخصي ليس اكثر.

ان اشنع الظلم ان تتخذ من اخ لك هدفاً وتجمع الناس والجموع ليرجموه معك.

المحوية أخت الحزبية.

والتناطع على المواقع بالوقيعة باطل.

واول تلقين الشيطان لصريعه ان يعلمه ان يقول..... (انا).

نحن دعاة، لم نجتمع ليكره بعضنا بعضاً، وانما اجتمعنا لنتعاون على مشقة الطريق.

وهل يدري المفتتن كم يلهي معه من الدعاة عن قصودهم، وكم يهدر من اوقاتهم اذا انصفوا له ناصحين ودخلوا بينه وبين اخوانه مصلحين ومحكمين؟

انها جهود واوقات ذهبت هدراً.

ان الممارسة السياسية تكون احياناً قليلة الجدوى، لاهتزاز بناء الجماعة بالخلاف، وتكون الاولوية عندئذ لاعادة البناء ودرء الفتنة، وتكون التربية هي القضية الرئيسية.

ان الزمام لا يُسلَّم الى عاطفي متسرع، انما يعطى للعقلاء اصحاب التقوى والعلم...

وقد صدق الثقة... ثم صدق، فان تجاربنا تنطق بانه لا يجوز النظر الى ظهر الفتن، وعزوها الى السبب الاخير، ليظن ظان ان تلافي ذلك السبب البسيط امر سهل ممكن، فيعدل عن الحزم الى مجرد الوعظ، بل الواجب ان نغوص بعيداً لنرى الاسباب الحقيقية للفتنة، وحيثياتها الكثيرة، وجذورها القديمة لا نكتفي بمجرد الحلول العاطفية للمشاكل، بل ننزل الى اصول البلاء.

انها ليست القشة تقصم ظهر البعير، لكن الطارئ الذي لا خبرة له يظن ذلك.

وقد يخالط باطل المبطل بعض الحق، ولكن ابتداء امر كل فتنة هو انحراف في النفس ليس لبحث ان يغفل عنه.

اما ان يكون تاسيس واستمرار الدعوة على مبادئ او على رجال فان كانت المبادئ فهنالك ظن الخير، وان كان الاجتماع على رجال ففي ذلك نظر، واقرأ الفاتحة على هذه الدعوة، او بالاحرى... اقرأ الخاتمة... ●

■ تنشر هذه المقالات باذن خاص من الكاتب ■

مسلسل عمر بن عبد العزيز

نهضة الفكرة وتعثر الاداء!

● مدحت عامر

قليلة هي المسلسلات التلفازية العربية الدرامية المميزة فقد اصبحت القصص المقدمة عبر هذه المسلسلات متكررة الاحداث معروفة النهاية مملة الاداء يرافقها قدر كبير من تكلف الممثلين وقليل من ابداع المخرجين وهي مع كل هذا مفروضة على المشاهد المسكين الذي يضطر لمتابعة احداث هذا المسلسل على سوئه لفقر حياتنا الاجتماعية والثقافية والترفيهية التي لا توفر لنا خيارات كثيرة، كما استنتج الدكتور وليد سيف.

ولعل من الاستثناءات القليلة التي تابعها المشاهد الاردني المسلسل التاريخي عمر بن عبدالعزيز والذي بث على امتداد شهر ونصف عبر القناة الاولى في التلفزيون الاردني فاستحق منا هذه الوقفة النقدية لمتابعة فئة كبيرة من الجمهور لاحداثه.

ولان المسلسل تناول شخصية لعبت دوراً هاماً في تاريخنا الاسلامي فان النقد سوف يشمل العرض التاريخي للمسلسل الذي حوى اخطاءً خطيرة يجب ان لا تمر دون تصحيح بالاضافة الى الجانب الفني لعلنا نصل عبر نقدنا هذا الى مواصفات المسلسل التاريخي الذي يقدم الفائدة التاريخية في اطار فني مشوّق جذاب ، ونبدأ هذا الاسبوع بالنقد الفني.

■ لماذا نور الشريف؟

عندما تم انتاج الفيلم التبشيري : قصة حياة السيد المسيح وكان هم المنتجين الاكبر العثور على شخص ليلعب دور المسيح عليه السلام، فوضعوا مواصفات خاصة، كان اهمها الا يكون الشخص هذا مشهوراً ولو على نطاق محلي ضيق لئلا ينطبع في ذهن المشاهد الادوار السابقة لهذه الشخصية ويكون الممثل غير المشهور ادعى للتصديق.

وبعد بحث القضية عثروا على هذا الممثل الذي اشترط عليه كذلك الا يمثل دوراً آخر باقي ايام حياته وقد كان.

لعل سوء اختيار نور الشريف كبطل للمسلسل يتضح هنا، فالمشاهد للمسلسل كان احد اثنين: مشاهد ذو خلفية سينمائية يعرف تاريخ نور الشريف جيداً وآخر لا يحمل هذه الخلفية ولكن سمع الكثير عن الممثل هذا ليكوّن انطباعاً سيئاً عن الممثل ليبني بينه وبين المشاهد حاجزاً من التحفظ ....

فلو اردنا ان نغض الطرف عن تاريخ الممثل هذا ونظرنا الى الاداء الفني لهذا الممثل لوجدناه غاية في الضعف والرتابة فلكي يظهر الممثل بصورة عمر بن عبدالعزيز التقي كان تمثيله اقرب الى الاستكانة والهدوء الزائد عن اللزوم فاذا اراد ان يغير من ايقاع تمثيله حرّك السبحة التي كان يستعين بها كثيراً او يشير بها كثيراً وكأنه يقول للمشاهد :" انظر هذه السبحة فهي التي سوف تقنعك بأني امثل دور عمر بن عبدالعزيز". اما اذا اراد ان يظهر غضبه فانه يصرخ صراخاً نجزم دون تردد ان عمر بن عبدالعزيز ما عرفه، لقد اجاد نور الشريف بـ «اماتة» حيوية عمر بن عبدالعزيز فصوره للمشاهد ثقيل الحركة مسكين مع ان التاريخ يروي مشاهد عدة من حيوية عمر بن عبدالعزيز، و هذا امر متوقع اذا عرفنا انه رضي الله عنه مات ولم يجاوز الاربعين.

من المعلوم ان المسلسلات التاريخية هذه والتي تمثل باللغة الفصيحة تحتاج الى قدر كبير من اجادة مخارج الحروف لذلك كان اكثر المبدعين- من ناحية الالفاظ على الاقل- في مثل هكذا مسلسلات هم ممثلو بلاد الشام، ويغدو الامر صعباً على الممثلين المصريين في الاخراج الصحيح لاحرف الجيم والذال والضاض والظاء، الا انهم في مسلسل عمر بن عبدالعزيز استطاعوا الى قدر كبير التغلب على صعوبة النطق في بعض الحروف باستثناءات قليلة كان بطلها بطل المسلسل نور الشريف، فقد اذى المشاهدين في اسماعهم كل ما ذكر كلمة «الحجاج» فكانت الجيم اقرب الى الشين. مع ان الامر لم يكن يحتاج منه الا الى قليل من « شد الحنك » والله اعلم!

■ الممثلون

من الشخصيات التي اجادت في هذا المسلسل عمر الحريري الذي لعب دور عبدالملك بن مروان في مرحلتين من عمره واثبت انه قد يكون خليفة عبدالله غيث الذي يذكره المشاهدون بلعبه دور حمزة بن عبدالمطلب في فلم الرسالة.

وبمرور سريع على الادوار الاخرى نجد ان (اشرف عبدالغفور) في دور الوليد بن عبدالملك كان قليل الحيوية على عكس سليمان بن عبدالملك الذي لعب دوره (وجدي العربي)فكان خياراً موفقاً كما كان اختيار الرومان (مدحت مرسي، سناء شافع ويسرى مصطفى) في مكانه واجادوا الاداء، وتجدر الاشادة كذلك بالممثلين الذين لعبوا ادوار: خازن بيت المال المتأمر شعيب وعدي بن ارطاة وقائد الجيوش محمد بن مسلمة وكان يفترض في مخرج اشارة البداية ان يشير الى اسمائهم لتعريف المشاهدين بهم، اما «رجاء بن حيوه» ومزاحم» اللذان لعبا دوراً هاماً في المسلسل وفي حياة عمر بن عبدالعزيز بطبيعة الحال، فلم يوفقا كثيراً ربما لان طبقة صوت الاول كانت مرتفعة وظهرت مشكلة مخارج الحروف عند الثاني، ولم يوفق المخرج في اختيار الطفل

الذي لعب دور عمر في طفولته اذ انه «لكنته» المصرية قتلت شخصيته قتلاً.

ولعل الحل الوحيد للتغلب على مشكلة الممثلين في مسلسلات تحوي قدراً كبيراً من الشخصيات التاريخية المهمة هي تعاون ممثلي اكثر من دولة في التمثيل وهي تجربة جريت من قبل ولاقت نجاحاً لا باس به.

■ اختراع الشخصيات التاريخية

اخترع كاتب النص شخصيتين وحشرهما في المسلسل الاولى كان درهم ولعب بطولته (سيد زيان) الثانية كان الراعي (رشوان توفيق)والطريف ان الشخصيتين كانتا على طرفي نقيض فكان سيد زيان يلعب دور الشخصية الكوميدية (والحق فقد اجاد كذلك عندما كانت المشاهد تتطلب حزناً وبكاءً) اما الراعي فقد كانت الشخصية الجدية الواعظة وعانى الممثل من مشكلة مخارج الحروف (ايضا) وكان دوره مملاً رغم انه احتل وقتاً كبيراً من احداث المسلسل وليس هذا ذنب الممثل بل ذنب كاتب النص، الذي لم يوفق في «اختراع» هذه الشخصية.

وعودة الى (سيد زيان)فقد اضاف ظهوره بعض المرح على بعض الحلقات الا ان اعتماده على الغناء المسجوع والصراخ المفاجيء افقده بعض مرحه واعاد للاذهان ادواره الكوميدية في مسرحياته وافلامه ذات المستوى الفني الهزيل.

اما الفائز بلقب افضل ممثل في هذا المسلسل فكان (عبدالرحمن ابو زهرة) في دور الحجاج، وربما لان ابا زهرة هو الاكثر ظهوراً في المسلسلات التاريخية والاكثر خبرة بين المشاركين في هذا العمل الامر الذي ساعده دون شك في تقمص دور الحجاج فكان تمثيله مقنعاً ولو شابهت صفاته الخلقية صفات الحجاج كما نقلتها لنا كتب التاريخ، لظنناه الحجاج عاد الى الحياة الدنيا من جديد.!

■ الادوار النسائية:

مع ان المرأة المسلمة لعبت دوراً واضحاً في بدايات تاريخنا الاسلامي الا انه بقي محدوداً مقارنة بدور الرجل، ولا يخلو الامر من بعض الاسماء النسائية التي لمعت بين الحين والاخر واعطتها كتب التاريخ حقها من الذكر ولعل الحقبة الاموية شهدت اسمين هامين عاشا في اواخر القرن الهجري الاول ولعبا دوراً مهماً في حياة عمر بن عبدالعزيز: عمته عاتكة بنت مروان وفاطمة بنت عبدالملك زوجه، وقد كان لهما ظهور طويل في المسلسل حيث لعبت (مديحة حمدي)، وهي من جملة من اطلق عليهن الاعلام الفنانات التائبات، دور عاتكة ولعبت عبير الشرقاوي دور فاطمة فاما مديحة حمدي -عاتكة- فقد اجادت في لعب دور المراة التي كانت خلفاء بني امية تخافها واستطاعت عبير الشرقاوي ان تجيد لعب دور بنت الخلفاء وبعدها دور زوجة الخليفة الزاهد.

ومن الادوار النسائية الاخرى «سوسن بدر» في دور ام عمر وقد ظلمت عندما كان مطلوباً منها ان تمثل دور ام عمر الطفل وام عمر الخليفة، فلم تتقن الا لعب النصف الاول من دورها وكان من الانسب اعطاء دورها في مراحل حياتها المتقدمة للممثلة الكبيرة «امينة رزق» التي كانت ضيفة شرف فلم يطل بقاؤها كثيراً في دور جدة عمر ومن نافلة القول وصف ادائها المتميز.

يضاف الى النساء السابقات ادوار اقل اهمية واقل اتقاناً لزوجة الوليد بن عبدالملك (فالفاخر) ودورا

الخادمين «دينا» و «زينة» وان كان دور الثانية تم اختراعه ولا يوجد له اصل تاريخي حيث لعبت دور المتآمر مع الرومان وتكلفت بمتابعة تحركات عمر بن عبدالعزيز في محاولة فاشلة من كاتب النص لاضفاء بعض الاجواء البوليسية على المسلسل لتسريع الايقاع.

■ ايقاع المسلسل

المسلسل التاريخي بالمواصفات الحالية ويخرجه اصلاً من رحم المسلسل العربي، بالمصطلح المتعارف عليه سوف يأخذ كثيراً من صفات المسلسل العربي السيئة ولعل منها بطء الايقاع وقلة الاحداث المشوقة (Action)، ورغم ان بعض النقاد يرى في ذلك ميزة المسلسل عن الفيلم فان نظرة سريعة على انجح المسلسلات الاجنبية التاريخية مثل (Marco Polo) والذي حكى قصة الرحالة الايطالي الذي كان اول اوروبي يتجاوز حدود الدولة الاسلامية آنذاك ويصل الى الصين، ومسلسل (Shogan) الذي يحكي قصة مغامر اوروبي يصل الى اليابان امتاز بغزارة الاحداث كالمعارك في البر والبحر والتصوير في مواقع مختلفة ولقيا نجاحاً باهراً مما يؤكد ان الغربيين بدأوا بازالة الفواصل بين الفيلم والحلقات المتسلسلة (Drama Series) الامر الذي يدعونا الى الاهتمام بجانب الحركة في المسلسل كالاهتمام بها في الفيلم.

ونجد ان مخرج مسلسل عمر بن عبدالعزيز لم يستفد كثيراً من غزارة الاحداث المتحركة في تلك الفترة من تاريخنا الحافل (٦٠ هـ - ١٠١ هـ) فصور لنا حصار القسطنطينية التي حاصر اسوارها ٨٠ الفاً من المسلمين بخيمة يوجد فيها خريطة، كبيرة وحولها ٤ من القادة الجند! وصور لنا بيعة الخلفاء والرعية المبايعين لا يتجاوزون الـ ٣٠ وكذلك في كافة الاحداث «الجماهيرية» الاخرى مما افقد المسلسل طابع الاثارة الذي يمكن ان يغلفه على الرغم من النتائج المتوقعة لهذه الاحداث، فجاء ايقاع المسلسل هذا بطيئاً مملاً في كثير من اوقاته فغلب الحوار على الاحداث وصارت الاثارة بالتالي نتاجاً لحركات الممثلين الذين كانوا اصلاً في معظمهم دون حد الطموح ●

زاوية درويش

مواطن مرضي

■ محمد فؤاد

قبل كل شيء ادعوكم الى اعادة قراءة العنوان والتأكد من صحة التأويل فانا لا اريد مشاكل مُرْضي وليس مَرَضي.. هكذا قالت لي جدتي يوماً وهكذا ساكون مواطناً مثالياً احب كل شيء ولا اكره اي شيء.

من الان فصاعداً ساحدد كمية الكلام التي ساقول بعشرين كلمة تتوزع كلها بين صباح الخير. صباح النور مساء الخير واهلاً والباقي لا لازمة له.. وساقتصر نشاطي على مكان الوظيفة وداري هكذا دون اي تبرير اضافي.

لكني ساضطر ان رأيت شيخاً ان اجامله بتحية حل وسط لن اقول مرحباً حتى لا (يزعل) ولن اقول السلام عليكم بل (السلام عليكم او السلام لنا جميعاً) وكما قال المثل (انفع صاحبك باللي ما يضرك).

من الان فصاعداً انا مواطن مرضي امشي الحيط الحيط واربط لساني بخيطه واكل رز فيتنامي واسكت. الشوارع مضاءة و (مشفلتة) والارصفة (تقول) اسفنج.. الناس سعيدة. كل ما اطلبه لو استطيع توفير (نتفة) قروش لحضور حفلة صباح فخري.

بالمناسبة لقد خبأت «يموت» التلفزيون ولن استعمله ابداً لان معنى استعمالك انك (مش عاجبك) تلفزيون الحكومة وتريد ان تغير عنها استغفر الله(١).

اما عن الكتابة فمن اليوم وطالع ساكتب عن الانفلونزا او عن الكنغر او عن سباق الفسيل او عن فوائد (بذة الكاكاو) في معالجة حب الشباب. فحسب هذا رئيس التحرير اهلا وسهلاً فما عندنا (هي) التلفزيون موجود وبثه (ملت المثل) تلفوت بالتلفزيون فيمحو لي الحق متجح.

وابتعد عن رأيي بكل صراحة دون خوف ولا وعلي يجب ان ندرك اننا نعيش في ما بعد عام ١٩٩٤.. هذا لمن شاء ان يكون مرضي.. أم المغضوب عليه عليّ (جمعو) ●

(١) تعليق: الحكومة تعيش الحكومة تعيش الحكومة

شروخ في قامة واقفة

■ فؤاد التكروري

احصيت عمري بالجروح
وبالثواني المرّة
احسس الآهات في صوتي
لا اعرف كم مضى من كلمة
هذي حياتي .. يا حياة
لكم اريد ... ولست ادر ... انني
اخشى تشقق خدّ قلبي بسفنتي
يا من ترى ..
انا ليس كبرا احبس الانفاس .. لكنني
اخشى على الزهر الذي اذا تنسم زفرتي
هذي حياتي
من اجيج الشوق اقبس وردة للعابرين
واكتم الاشواك فيّ ولا اري
لما يطل العيد إلا ضحكة كنت اخرج
اذا اتى في غفلة
حلم مضى يلقي على روحي قميص النور
يا صبري الجميل
وحدي وتسبيح النجى حتى اذا لمع
الأسى
ضمخت قلبي بالسكون .. وانحنت في
سجبتي
يا ذلك الصبر الجميل انا هنا
ناديت .. لا تترك دمي
ما ضر لو يزوي الدروب
يا ذلك الصبر الجميل والدنا
من الشمس يومي جاثما عند الغروب
ناديت لا تترك دمي .. بالله لا تترك دمي
بالله اترك دمعتي ●

ردود خاصة

● الاخ/ بلال الضلاعين/الكرك:
انت البركة يا اخي ورسائلك تصلنا لكن موضوعاتكم عامة ومكرورة، اوصيك بالقراءة اكثر من الكتابة والاهتمام بالنحو والاملاء.. واهلاً بك.

● الاخت / صفاء الاشقر:
بالنسبة للاسم لا نستطيع فعل ذلك لانه ليس من وسائلنا سقالتك «على هامش الهامش» متواضع، ونرجو ان تتثبتي من نصوص الآيات وتخريجها .

● الاخت/ نهاد عابد:
ركزي اكثر.. واختصري وانقذي لما تريدين ودققي في نصوص الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة ننتظر انتاجاً افضل.

● الاخ/ «فيض الله محمود»
ليت تفكيرك «العلمي» شمل توضيح الخط لكل نوع من الخطوط قواعد تجعله مقروءاً ليتك تكتب بخط عادي واضح. وشكراً.

● الاخ / محمد ابو جنيب/ الزرقاء:
الشعر ليس سهل القياد، اكتب نثراً واقرأ نثراً وشعراً ولا تتعجل الانتاج حتى تنضج ملكتك ●

عثرات على طريق الدعوة والداعية

الفتــور

لابد لطريق الداعية من عثرات، تؤخّر همّته وتعوق طريقه فيرتد صدى هذا التعثر على الدعوة الاسلامية وينعكس على مدى انتشارها مما يُنتج تكاسلاً وتباطؤ عند الداعية المنطلق من قوة وعزيمة وهمة.

كثيراً ما تتردد هذه الكلمة على الافواه وتنطلق الحناجر انه شخص فاتر».. ان العمل فيه فتور وغيرها من الجمل والكلمات التي يسمعها المرء وبخاصة في مجال عمله الدعوي في مكان عمله او في جامعته او مدرسته او حتى بين صفوف اخوانه ورفقائه، لذا وجب علينا ان نتفحص هذه الكلمة ونتدارسها ونرى اسباب مظاهرها وظواهرها وما علاجها في النهاية نتجنب مرضاً عضالاً كبيراً يصيب الكثيرين من حيث يدرون او من حيث لا يدرون .

الفتور في اللغة هو الكسل والتباطؤ والتراخي عن اداء عمل معين بعد همّة وجدّ واجتهاد ونشاط فيه فتجده متحمساً نشيطاً في بدايته يتّقد اشتعالاً وجدية ونتيجة لاسباب معينة تجد هذا الشخص نفسه قد صار خاملاً غير ابه بما يحدث واحياناً يزداد الفتور عنده ويتعدى امور الدعوة والعمل الحركي، وكلامنا في الفتور لئلا يكون مقتصراً فقط على فئة من يكونوا الخاملين او المتقاعسين عن العمل للاسلام وانما قد يتعدى ذلك الى الى اجزاء واقسام اخرى، وقد ينقسم ذلك الامر ويصيب مجموعة من الناس نجملهم بالاتي:

فمنهم من يصيبه الفتور فيعيقه عن العمل للاسلام بحماس وجدية لكنه يبقى ملتزماً بالاسلام والدين لنفسه وقد يتعدى ذلك للمقربين منه جداً النصيحة والدعوة الفردية.

وحالة اخرى ان يكون الانسان منزوياً على نفسه يقول نفسي نفسي وقد يُشغل احياناً عن الاخرين بحجة كثرة المعاصي والفتن وانه لا يستطيع اصلاح الناس والبيئة التي يعيش فيها فينطوي على نفسه.

ومنهم من يكون كصاحبنا السابق الا انه وبعد فترة من الزمن يصبح متكاسلاً عن تادية السنن من العبادات فتراه لا يصلي سنن الفرائض بشكل منتظم او لا يقرأ القرآن الا في اوقات محددة متباعدة وتراه لا يصلي الوتر في العشاء وينام على ذلك وقد لا يصلي الفجر والعشاء في المسجد.

واخيراً قد تؤدي بعد ذلك الى ان يترك هذا الشخص عمل الفرائض ويتلقفه بعد ذلك الشيطان واصحابه من الجن والانس مرحبين به للانضمام اليهم فيعمل المعاصي والآثام دون مبالاة او ندامة والعياذ بالله.

ان الانسان يتعرض الى الفتور باستمرار في كل اموره كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لكل عمل شرّة ولكل شرّة فترة» فهذا الطبع مفطور الانسان عليه لكن المشكلة في ان يعيق هذا الفتور الانسان ويوصله الى درجة بحيث يقصّر في جنب الله بعد تقصيره في جنب نفسه والناس وهنا تكمن المشكلة.

فاذا ما فتر الانسان فليقصر نفسه على النوافل فكثيراً مثلاً ما نرى ان البعض يكون تعباً او فاتراً في صلاة العشاء وقد ينام دون ان يصلي الوتر منها او السنة فنحن لا نقول عندما يكون في هذه الحالة ان يغصب نفسه على الاستزادة في الصلاة والنوافل بل ليصل الفرض والوتر ولكن عندما تُقبل النفس وترتاح يجب عليه ان يقبلها على الطاعات والاستزادة من النوافل وهذا هو المراد والله اعلم ●

حمد عبد الكريم - الجامعة الاردنية

الى حركة حماس

الى من رفعت راس الاسلام والمسلمين الى مجاهديها الغر الميامين الى الذين مشوا في طريق الخالدين الى عياش عقل الى زاهد زكارنة الى عامر الى عبد المنعم ابو حميد اهدي هذه الكلمات والتي لا املك غيرها.

ستبقون امسود اسود حتى صيحات جندك يا حماس

في ساحة القتال والميدان هم وقود الحرب والرصاص

هم راية الحق المبين في زمن رايات الانتكاس
هم جيل التحرير المنتظر ليعطوا شعب فلسطين الخلاص

تركوا تقديس الرجال وايقنوا ان الاسلام هو الاساس

تركوا المفاوضين في باريس ينغمسون في شرب الخمر

طلبوا الحرية الحمراء حقاً وعلموا ان دونها لا مناص

وايقنوا ان اليهود هم اليهود اهل الغدر والكفر وارذل الناس

لا يرجع الوطن الجريح سوى شعب ينام على صوت الرصاص

شعب يطلب الموت حقاً في شعبك باذن الله يا حماس ●

محمد توفيق «ابو جنيب» / الزرقاء

الشقاء والسعادة !!

من الشقاوة ان تقوم الليل نفلا
ومن الشقاوة ان يضيع الوقت ذكرا
ومن الشقاوة ان تحُجّ بيوت الله عجا
ومن الشقاوة ان تُقيم الوزن قسطا
ومن الشقاوة ان تقول الحقّ حقا
ومن الشقاوة ان تحب الله جهرا
ومن الشقاوة ان تقيم الدين شرعا
واما ان تبيع الارض بخسا
وتصبح للاعداء سمساراً وعبدا
فهي السعادة عند من يرعون سلما.....!! ●

فاطمة عمارة - الزرقاء -



منذ حوالي اربع سنوات؛ ما انفكت آذاننا تسمع الكلام الكثير عن الديمقراطية وعن تفعيلها وجعلها واقعاً معاشاً، وما انفكت ايضاً اعيننا تقرأ في الصحف اليومية وغير اليومية الكلام ذاته، حتى امتلأت مجالس العامة من المواطنين بالحديث عن هذه الديمقراطية وخطوات الحكومة من اجل تفعيلها.

وكان من الخطوات العملية لذلك السير نحو تاسيس اتحاد عام لطلبة الاردن، وبدأت الخطوات بتشكيل مجالس طلبة او اتحادات موقعية ليتشكل في المستقبل القريب الاتحاد العام المنشود، بالرغم من انه لم ير النور هو الآخر بعد.

ولكن... السؤال المحيّر الذي طالما فكرت فيه ولم اجد له جواباً هو: لماذا الجميع يهتم بطلبة الجامعات ولا احد يهتم بنا نحن طلبة كليات المجتمع؟!

فنحن في كليات المجتمع ليس لدينا اتحاد عام ولا اتحادات موقعية ولا حتى نواد طلابية، بل اقول لكم انه ليس لدينا اي لجان طلابية منتخبة، اللهم الا بعض اللجان المعينة في بعض الكليات وهي ليست منتخبة ، في حين لا يوجد اي قانون يُلزم كلية المجتمع الحكومية او الخاصة اعطاء اي حق من الحقوق السابق ذكرها لطلابها مهما كان هذا الحق يسيراً وبسيطاً.

ولا ادري... لماذا نعامل ونحن طلاب واعون بهذه المعاملة؟! فهل يوجد نص دستوري لا يقر باننا طلاب مثقفون لنا حقوق؟! ام ان هناك نصاً يمنع الاهتمام بمشاكلنا وقضايانا والمساهمة في حلّها؟!

فكثير من المشاكل والقضايا الصغيرة والكبيرة نكو نحن محورها ومع ذلك تمررون النظر الى رأينا، فـ قضية ديوان الخدمة وقضية اكمال الدراسة الجامعية وغيرها الكثير الكثير من القضايا التي لا نعرف بها الا بعد ان يصدر القرار!

فهل هذا من الديمقراطية في شيء؟!

واضيف اخيراً التساؤل الاخير وهو: لماذا لم يطرح احدٌ هذا الموضوع من قبل؟!

لذا فاني اهيب باخواني واخواتي طلاب وطالبات كليات المجتمع اثارة الموضوع في الصحافة وبين الطلاب وعلى جميع الصعد وبالقوة الممكنة: عسى ان تلاقي آذاناً صاغية، كما اهيب بجميع المهتمين من غير الطلاب الا يسكتوا عن هذا الحق المهضوم؛ وان يعملوا على اثارته.

والساكت عن الحق شيطان اخرس! ●

نضال مالك
طالب كلية مجتمع

يوميات كسيح

السبت

الشمس ساطعة ، ذهبية الاشعة، جميلة المحيّا، لكن الكرسي حديدي الاطراف، جامد المشاعر، لا شيء جديد.

الاحد

تململت في مقعدي، لم اجد شيئاً افعله، فتحت المذياع، علّي اجد شيئاً يسليني واذا بصوت تلك السيدة، الصوت الممل يقتحم مشاعري، ويفرض ثقله على وجداني، تضايقت منها، دائماً تبشرك بصباح جميل، بشمس مشرقة... ولا شيء جديد..

ادرت مؤشر المحطات الى اذاعة اخرى اسمعها، انها احدى الاغنيات الصاخبة، كلها كانت تعبر عن رفض الشباب لمجتمعهم الامريكي ورغبتهم الشديدة في التحرر من سيطرة الآباء!!

قامت تلك الجرثومة الصغيرة بنبش ذاكرتي، ونفضت الغبار عن ايام ربطتها بشريط ورديّ وخزنتها في مكان مرتّب في طوايا ذاكرتي، ايام الشباب. كان الكلّ يحسدني على رشاقتي وسرعتي. ليتهم يرونني اليوم.

الاثنين

كنت جالساً اناجي الشمس، التي بدت غاضبة لاني لم اعد امارس التمارين الرياضية تحت اشعتها المتجددة.

قطع ابني الصغير شريط الصمت قائلاً: بابا.. اين كرتي؟!

كانت الكرة على الخزانة، مكان بعيد، كان القصد منه الا تصل يديه الصغيرتين اليها لانه كثير الحركة، عظيم الشقاوة، كسر مرآة السيارة بها..

كنت اعرض مكانها، كان لزاماً عليّ ان اعطيه اياها، وبما انني لا استطيع النهوض، تبرّع صوتي ان يقول: اسأل امك.

خفتُ ان يراها ابني وهو خارجٌ من الغرفة ويقول لي: «انت تعرف مكانها، لماذا لم تعطني اياها؟! ماذا كنت ساجيب..!!

اسألوا الشلل الذي قيّد نصفي السفلي ...

الثلاثاء

لا شيء في صباحي، غير فنجان القهوة الذي هو آخر ما تبقى لي من متع الحياة..

المساء..

كنت اجلس مع ابنائي على التلفاز، نشاهد، اعلنت احدى السينمات عن وصول افلام كاراتيه جديدة، شاهدت اللاعبين.. وتذكّرت نفسي..

تصارعت داخلي تيارات العنف والنعومة.. احسست بصاعقة ضربت طرفاي المشلولين.

"سعيد" خذني الى سريري ..".

اخذني ابني وهو مندهش.. كان ابني هذا هو صاحبي ورفيقي.. كأنه احس بما في داخلي وضعني في سريري.. دون ان ينبس ببنت شفه..

حلمت تلك الليلة، بأن ابني الصغير كان يلعب على دراجته، ثم شاهدت قدميه تطيران في السماء، ثم يجلس على كرسي متحرك".

صحوت خائفاً، دون ان الوي على شيء، رميت بنفسي على الارض، اتجهت الى غرفة ابني الصغير، لا شيء به.... وانا اواصل زحفي على الارض، وصلت الى المطبخ، ذهبت هناك، اطمأنت على انبوبة الغاز، واذا بها مفتوحة قليلاً، هذا دائماً يثير خوفي.. اغلقتها..

وواصلت زحفي حتى وصلت سريري، لم استطع ان اصعد فوقه.. استلقيت على الارض.. حتى جاءني صوت مميز!!

انه صوت طرقات.. الشبشب"..

ابني سعيد ذاهب الى الحمام..

اصبح الصوت يقترب ويقترب، حتى وقف ظلٌ عملاقٌ بشقّ الباب.. رفعني.. جلس ينظر اليّ وهو يبكي وذهب الى غرفته..

في الصباح ..

الاربعاء

في الصباح لم الُم زوجتي على تركها انبوبة الغاز مفتوحة. كما كنت افعل قبل اشهر.. عندما ارى شيئاً لا يعجبني -قليلاً ما كنت ارى شيئاً خاطئاً- لم اشعر برغبة في ذلك.. ربما يكون شيءٌ ما قد تبدّل في داخلي!!

الخميس

اليوم، اول ايام العيد.. سمعت الناس كلهم وهم يذهبون الى الصلاة، ولكنني لم استطع النهوض..

قام ابني سعيد..

«هيا يا ابي»

طلب من اخيه ان يجري الكرسيّ خلفنا ..

البسني الحذاء، الذي كنا نستخدمه انا وهو عندما كنا نذهب في نزهة صباحية البسني اياه، ولكن ما فائدته لي اليوم.. لا شيء لا استكمال الاناقة!!

امسك بيدي، وحملني الى السيارة.. واخذني الى المسجد.. كنتُ ان اسقط لاني ليس لي قدمان قادرتان على حملي جيداً، في المسجد -دون المصلين جميعاً- كنت اجلس على كرسي.. اركع.. اسجد.. وانا على الكرسي، عندما رآني الناس، انطلقت من عيونهم، نظرات الاشفاق المؤلمة!! مرّت ايام العيد..

الاثنين

فنجان القهوة الشقيّ .. ولا شيء جديد ..

مرّت عدة سنوات ..

كبر اولادي .. وتزوجوا .. وانجبوا .

وفي احد الايام ...

السبت

جاءنا خبرٌ بان "حسام" ابن سعيد، تعرّض لحادث سيارة.. بعد ساعة، رنّ جرس الهاتف.. هرولت بالكرسي المتحرك.. نحو الهاتف..

"ابو سعيد".. تسللت الى انفي رائحة الدواء..

شاهدت ابني يخرج من غرفة ابنه.. بوجه لم اعتد رؤيته. عانقته.. امسك بيدي.. تفترت شفتاه عن ابتسامة مجتهدة.. وقال: «ساعدتني.. اعتنيت بك يا ابي!!».. ●

قصة / بشرى [illegible]
النادي الصيفي لتحفيظ القرآن [illegible]
منطقة طارق - [illegible]



خمور «بابل» واحتواء ايران!!

■ ياسر الزعاترة

· حدثنا وفد حزب جبهة العمل الإسلامي الذي زار بغداد مؤخراً عن التقدم الذي حصل في لون الخطاب الذي يطرحه حزب البعث الحاكم بشأن الاسلام والمنهج الاسلامي، غير ان ما قراناه مؤخراً في صحيفة بابل التي يصدرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي حول قضية منع تناول الخمور في الاماكن العامة، واثر ذلك على نمو الحركات الاسلامية، هذا الامر كان مثيراً للدهشة، خاصة في لون الخطاب والتبرير الذي ساقه المقال الافتتاحي للصحيفة.

فقد ذهب المقال الى ان منع تناول الخمور في الاماكن العامة سيشجع الحركات الاسلامية وهذا الامر من شانه «ان يجر على البلد المصائب».

اي سخف ينضح به هذا المقال، واي استخفاف بعقول الناس، هل تفضل الجريدة ان يكون الشعب قطيعاً من السكارى خوفاً من انتشار الحركات الاسلامية، ان هذا هراء لم تقل به اشد التوجهات عداءً للاسلام، وهل بناءً عليه تصنف حملات الدول الاوروبية ضد ادمان الكحول في خانة خدمة الحركات الإسلامية مثلاً؟!

هناك امر آخر طالعناه على الصعيد العراقي يتمثل في تصريح نسب الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، يقول فيه «ان بلده يمكن ان تندرج في النظام الامريكي لردع ايران». حيث ياتي هذا في نفس الوقت الذي تقدم فيه الرئيس العراقي بعرض مصالحة مع دول الجوار، فبقدر ما يمكن ان نثمن عرض المصالحة، لان اية خطوة باتجاه المصالحة العربية هي خطوة في الاتجاه الصحيح، بقدر ما يمكن ان نستغرب تصريح عزيز حول مساعدة امريكا في احتواء ايران، خاصة اذا كان يعبر عن الموقف الرسمي العراقي، ويحظى بتاييد الرئيس.

ان ذلك يعني ان دروس المرحلة الماضية بما حملته من كوارث لم تلتقط بشكل جيد من العراقيين، كما يعني ان سياستهم في المرحلة المقبلة ستكون نسخة من سابقتها، وستدخل بغداد في سلسلة من المحاور والتحالفات، ستضيع جهودها ومقدراتها، في الوقت الذي تبدو فيه الحاجة ملحة الى لملمة عثرات الماضي والانتباه الى الانسان العراقي الذي تجاوزت معاناته الوصف، في وقت كانت تؤهله مقدراته ليكون في وضع افضل بعشرات المرات.

ان البحث عن رفع العقوبات ينبغي ان لا ينسى العراق الاسس الصحيحة في بناء علاقاته، وتحديد اولوياته، والا عاد الى مسلسل التراجع من جديد.

نعود ونؤكد ان البناء الداخلي وتعزيز كرامة الانسان العراقي الذي شرّد منه حوالي ثلاثة ملايين الى الخارج، اهم الاولويات، والا بقي الفصام النكد بين النظام والشعب، وهو ما لن يؤدي الى خير ابداً، لا على المدى المتوسط ولا البعيد ۞

الضحوي - عضو مجلس النواب اليمني لـ السبيل

تعديل الحكومة امر وارد

عمان - محمد عادل عقل

لاتزال قضية اليمن الاخيرة تتفاعل في الاوساط الدولية والعربية بعدما انتهت الاعمال الحربية هناك، والقضاء على عناصر الانفصال.

اليمن، الآن، في وضع لا يحسد عليه، وتحاول جهات عديدة النيل من انجازاته الاخيرة التي جاءت عكس التوقعات.

مجلس النواب، كان له الدور الابرز في الاحداث الاخيرة. فكيف كانت اولى جلساته بعد الانتصار الكبير، وما طبيعة الخريطة السياسية التي يمكن ان تكون عليها اليمن بعد التطورات الاخيرة.. السبيل، اغتنمت فرصة وجود النائب عبد الله ابراهيم الضحوي في عمان، وهوعضو جمعية علماء اليمن، واحد الاعضاء الذين كان لهم دور بارز في المصالحة بين الحكومة الشرعية والانفصاليين من الحزب الاشتراكي واجريت معه هذا اللقاء

■ ■ ما طبيعة جلسة مجلس النواب التي عقدت يوم السبت الماضي (٧/١٦) بعد انتهاء حرب اليمن.. كيف كانت صورة المجلس.. الحضور من الحزب الاشتراكي .. مشاعر النواب في الجلسة؟

- كانت الجلسة عامرة بالابتهاج والارتياح للنصر العظيم الذي حققه الله تبارك وتعالى على عصابة الردّة والانفصال ممثلة في علي سالم البيض وعبد الرحمن الجفري وغيرهما من الذين خرجوا عن خط الوحدة التي هي قدر ومصير الشعب اليمني.

واما وجود الاشتراكيين فلم يكن يتجاوز عدد الحاضرين الجلسة الاثني عشر نائباً، غير ان الخط السياسي عند الفريق علي عبد الله صالح رأى ان لا يحارب من الحزب الاشتراكي الا الذين انفصلوا والذين حاربوا.

ومن حكمة الرئيس ان اعلن العفو العام عن كل الذين شاركوا في جرائم الانفصال على اساس ان تتحسن سياستهم في المستقبل ما عدا ستة عشر شخصاً طلبتهم النيابة ليحاكموا امام القضاء وعلى راسهم الخائن علي سالم البيض.

■ ■ من كلامك افهم ان خارطة مجلس النواب قد تغيّرت بعد الحرب، كيف تنظرون لتشكيلة الحكومة المستقبلية..؟

- اعتقد ان تعديل الحكومة وارد، لان الحرب احدثت تغيرات كثيرة حيث ان الحزب الاشراكي انقسم على نفسه (انفصاليون ووحدويون). واتذكر قوله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».

■ ■ وماذا عن خارطة مجلس النواب، هل

الاعداد لمؤتمر للعلماء المسلمين في عدن

تعتقدون ان تجري انتخابات تكميلية؟

- لغاية الآن لم يرفع مجلس النواب العضوية عن الانفصاليين، وفي حالة رفعها يصار الى استبدالهم بآخرين..

■ ■ ما دور مجلس النواب في الازمة اليمنية؟

- كان دور مجلس النواب في الازمة دور الرجل الحكيم، كان رئيس المجلس الشيخ عبد الله الاحمر يداري الامور كثيراً، وظللنا نداري الامور تسعة اشهر، والا كان بامكان مجلس النواب ان يستخدم صلاحيته الدستورية ويعزل علي سالم البيض، ولكن المجلس كان يتحاشى ان تقع اليمن في المعارك..

وكثرت الوساطات التي ذهبت للبيض الذي كان معتكفاً في عدن، وانا من الذين ذهبوا مع وفد من العلماء لكي نجمع البيض والرئيس صالح في جامع معاذ بن جبل في الجند القريبة من تعز حيث كان العلماء قد قرروا ان يلتقي العليان في المسجد المذكور يوم ٢٧ رجب الماضي على اعتبار أن هناك مناسبتين مباركتين، مناسبة زمانية وهي ذكرى الاسراء والمعراج والمناسبة المكانية هو جامع الجند الذي بناه الصحابي معاذ بن جبل.

ذهبت للرئيس صالح فاستجاب لنا، وذهبنا للبيض، وكنت ضمن الوفد، واخذ يحاور ويداور ولم يشرف العلماء، بل قال البيض لنائب رئيس جمعية علماء اليمن الشيخ ناصر الشيباني: لماذا جئتم يا علماء .. اتريدون ان توزعوا علينا صكوك الغفران؟ هذا تقديرهم للعلماء..

كان الانفصاليون يبيتون مكيدة كبيرة للشعب اليمني كله وانهم سيخرجون به من خط الايمان الى خط ما هم فيه من الحاد..

ولكن الله اكبهم على وجوههم، وحفروا حفرة وقعوا فيها..

وحال الاشتراكيين وصفه الشاعر :

لقد رُبِّيَ الثعبان يوماً من الشتاء
فمر غلام واستعد لنقله
وجاء به يسعى الى الدار طائشاً
وادفأه فانظر لقلة عقله
فلما احس الوحش بالنار والدفا
وساحت سموم الموت في الجسم كله
فحرك اذنيه وحرك راسه
على الولد المسكين يبغي لقتله
اتاه ابوه عاجلاً دقّ راسه
وداس عليه غاضباً بنعاله
وقال : بني احذر لئيماً لقيته
ولا تصنع المعروف في غير اهله

■ ■ سمعنا ان هناك نية تتجه الى عقد مؤتمر للعلماء في اليمن يتدارسون الحالة التي حدثت والموقف الشرعي من قتال هؤلاء الناس لو سمحتم تحدثونا عن هذا المؤتمر؟

الاعلام الخارجي كان ظالماً وليس كله بالطبع فنشكر من اعماق قلوبنا الدول التي ساعدتنا وكانت تنقل الحقائق وبالاخص الاردن الذي كان له الموقف الرائد من اول الازمة وحتى نهايتها ولا يزال كل يمني يكن للاردن كل ايات الامتنان.

لكن هناك الآخرون من دول الجوار وقفوا موقفاً غير حكيم فكان الاعلام ينشر اشياء خاطئة ولما راينا هذا الاعلام يزيف الحقائق وراينا من يظن أن الحرب بين مسلم ومسلم وشتان بين الواقع وهذا الظن فالحرب كانت بين مسلم وملحد كافر لما راينا ذلك قام العلماء من انحاء الجمهورية ليصححوا هذا المفهوم ورتبوا لاجتماع للعلماء من الداخل والخارج في عدن ليحتفلوا بالانتصار العظيم. ۞

الحكومة الكويتية ترفض طلباً لأغلبية النواب بتطبيق الشريعة الاسلامية

الكويت- رفض ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح اقتراحاً تدمته غالبية البرلمان الكويتي (٣٩ نائباً) يقضي بتعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي في اتجاه تطبيق الشريعة الاسلامية.

ووصف بيان لـ «الحركة الدستورية الاسلامية»الكويتية رفض مجلس الوزراء هذا المطلب بانه مخالف لمبادئ الشورى والديمقراطية التي تعارض تفرد الاقلية في اتخاذ القرار.

واعتبرت الحركة وهي تمثل ابرز التجمعات السياسية غير الرسمية في الكويت ان رفض الاقتراح المقدم من غالبية مجلس الامة الكويتي يدل على مؤشرات ضعف الاتصال والتواصل مع تطلعات الشعب الكويتي وتوجهاته.

وكان الشيخ الصباح ارسل الى مجلس الامة الكويتي بياناً أعلن فيه عن عدم الرغبة في الاستجابة لاقتراح تقدم به ٣٩ نائباً في المجلس بتعديل هذه المادة الدستورية على نحو يفرض تطبيق احكام الشريعة في الكويت.

وذكرت الحركة في بيانها ان دعوتها الى تعديل الدستور في اتجاه تطبيق الشريعة «لن تتوقف ابداً، فهذا امر شرعي وليس خياراً سياسياً». واكدت ان السعي الى هذا الهدف سيستمر «مهما بلغت التحديات وتعالت صرخات التهديد والتحريف، وان وسيلتنا الوحيدة نحو تلك الدعوة بالحسنى ومقارعة الحجة بالحجة وانتهاج الوسائل الشرعية والقانونية وقواعد الممارسات النيابية الدستورية، وكانت الحكومة اكدت في رفضها اقتراح التعديل، ان تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت ممكن من خلال اعمال واقتراحات النواب في مجلس الامة ومن خلال جهود«اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة في الكويت، التي شكلها الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

وعلق بيان الحركة على ذلك بالقول«ان جدية وصدقية تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد من دون تعديل الدستور، ستظل محل اختبار ما لم تخرج خطط تهيئة الاجواء الاعلامية والتربوية والاقتصادية لتطبيق الشريعة الاسلامية من ادراج الوزراء الى واقع الحياة والممارسة الفعلية وما لم يباشروا بتقديم مشاريع القوانين الاسلامية».

وحضت الحركة نواب مجلس الامة على «الاسراع في تعديل القوانين المخالفة للشريعة السمحاء تلبية لامر الله العلي القدير واستجابة لمطالب الشعب الكويتي. ۞

طفلة بوسنية تفوز بجائزة افضل رسالة لعام ١٩٩٤ في بريطانيا

فازت طفلة بوسنية بجائزة افضل كاتبة رسالة لعام ١٩٩٤ في بريطانيا في مسابقة نظمها مجمع البريد الملكي البريطاني تحت عنوان "افضل كاتب رسالة لهذا العام"، وهي مسابقة تنظم سنوياً للاطفال.

وحملت الرسالة التي كتبتها سانجا سوادات (٩ اعوام) عنوان: «الى اعزائي واصدقائي الانجليز»، وتضمنت شرحاً للمعاناة التي عاشتها مع عائلتها في ظل الفزع والحرب، وقالت سانجا في رسالتها: «لا ادري لماذا، ولكن منذ عامين فقدنا السلام والفرحة، الناس هناك لا يشعرون بالفرحة، ملامح وجوههم لا تلوح بالبسمات، وقد اصبحوا اقل جمالاً عما كانوا عليه سابقاً. ۞

الحركة الاسلامية والتعددية السياسية

المواقف والمحددات والتحولات

■ أ.د عبدالخبير محمود عطا

استاذ العلوم السياسية المشارك - قسم العلوم السياسية

كلية التجارة - جامعة اسيوط

الجزء ال...

تاتي هذه الدراسة في اطار ندوة تنظمها الجمعية العربية للعلوم السياسية عن «التعددية السياسية في الوطن العربي» في بغداد انطلاقاً من تصور يتمثل في ضرورة سعي الجماعة العلمية العربية في مجال العلوم السياسية الانخراط في هموم الامة، ومحاولة تشخيص الداء، ووصف الدواء، ذلك ان اعضاء هذه الجمعية يشغلون موقع «العلماء» في هذه الامة، وبالتالي فان عليهم دوراً لابد ان يقوموا به تجاه «الحكام» من ناحية، وتجاه «الرعية» من ناحية ثانية، وجوانب هذا الدور متعددة، والقيام به كان وما زال فرض كفاية وفرض عين في آن واحد، والا اصبحنا من العلماء «غير العاملين» او من العلماء العاملين «غير الصابرين» وفي كل من الحالتين لا نحقق رضا الله سبحانه وتعالى، ذلك اننا يجب ان نكون من «العلماء العاملين الصابرين» لكي نؤدي دورنا انطلاقاً من الموقع الذي نشغله.

في هذا الاطار تاتي حدود هذه الدراسة، حيث تتجه الى تناول مواقف فصائل الحركة الاسلامية من قضية التعددية السياسية، لمعرفة محددات هذه المواقف، والتحولات التي تتم بشانه، وذلك انطلاقاً من تصور ان الندوة تهتم بتغطية اكثر من بعد من ابعاد قضية التعددية سواء من حيث جوانبها، او من حيث مواقف نظم الحكم في العالم العربي منها، او مواقف القوى السياسية- الرسمية وغير الرسمية- منه، وبالتالي فان هذه الدراسة تهتم اساساً لبحث تصور لفصائل التيار الاسلامي في العالم العربي بخصوص قضية التعددية السياسية باعتبارها احد القضايا الجوهرية التي تستلزمها عملية الاصلاح السياسي او التجديد السياسي و التنمية السياسية في العالم العربي.



٣ - منهج الدراسة :

١/٣ - يهتم الباحث في هذه الدراسة بمحاولة تقديم «رؤية من الداخل»اي كما تتصورها بعض خصائص الحركة الاسلامية لقضية التعددية السياسية وكونها اوسع مدى من مفهوم «المؤسسية» التي قد تتخذ شكل «الحزبية» او «المشاركة في المجال النيابي» وذلك لتشمل مفاهيم الشورى والنصحية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ابعادها السياسية.

٣/ب- وهنا يشير الباحث الى اختلاف «منهج التفكير» الذي تنطلق منه بعض فصائل الحركة الاسلامية عن منهج التفكير الذي تنطلق منه بعض نظم الحكم في بعض الدول العربية وبعض القوى السياسية في اطار النظم السياسية فيها، الاولى تنطلق من تصور لنموذج معين للممارسة السياسية (في الداخل) والعلاقات الدولية (في الخارج) اما الثانية فان البعض منها ينطلق من «منهج تفكير علماني او مادي» ومن هنا يمكن ان نفسر درجة الاتفاق/ الاختلاف بين الارادتين خصوصاً في تصورهما لقضية التعددية السياسية ومداها والهدف منها وذلك في اطار عملية التحديد السياسي او الاصلاح السياسي او التنمية السياسية.

٣/ج - من الممكن الاستفادة من «الحديث السياسي للتصور الاسلامي للانسان والكون والحياة» لمعرفة منهج تفكير بعض فصائل الحركة الاسلامية بصدد موقفها من قضية التعددية السياسية، كذلك من التصور ان تختلف بعض هذه الفصائل عن بعضها بصدد موقفها من هذه القضية بسبب الاختلاف في فهم الدين وفهم الواقع وبالتالي كيفية تنزيل الشرع على الواقع، وهو ما يتصل بتصورها من ما يسمى «فقه الانجاز» او الفاعلية كذلك ان:

١/٣ (١) : فهم الدين

يتوقف على معرفة خصائص الوحي (الربانية، الانسانية ،الواقعية، الشمول، التدرج) ومعرفة اساليب الوحي في الهدي (الهدي التفصيلي والهدي الكلي والهدي المقصدي) ومعرفة قيمة التراث في فهم الدين وكذلك معرفة الفرق بين المراد الالهي والفهم البشري، وكذلك معرفة الضوابط النصية في فهم الدين (الضابط اللغوي، الضابط الخاص بالتفسير الموضوعي للوحي والضابط الظرفي) وكذلك تقدير دور المعرفة الفعلية في فهم الوحي وكذلك دور الواقع ايضاً.

٣/ب(٢) : اما فهم الواقع

النظم السياسية العربية والعلاقات الدولية فيتطلب معرفة الات فهمه (الوضع الفكري للعقول والوضع الفني للقبول بالواقع الانساني والواقع الكوني) وكذلك معرفة ابعاد دور التجربة التاريخية في فهم الواقع، الى جانب معرفة العناصر الاساسية في فهم الواقع وهي: أثر العامل الديني او الفطرة الانسانية او الدينية الكامن في النفوس البشرية، والعامل التاريخي بابعاده الايجابية والسلبية وعامل الحضارة الغربية وانعكاساتها علينا مثل شيوع روح الانهزامية في نفوس الكثير من المسلمين ونشر النزعة الاستهلاكية بينهم وكذلك الرفض المتوتر لجملة الحضارة الغربية.

١/٣ (٣) اما فقه الانجاز

للمشروع الحضاري العربي والاسلامي- والذي يكون تالياً لفهم الدين وفهم واقع النظم السياسية العربية فانه يستلزم فقهاً جديداً في صياغة العقيدة تتناسب مع المتغيرات التي شهدها الواقع لهذه النظم، كمايتطلب مراعاة بعض المبادئ، اثناء عملية الصياغة للتشريع بعد فهم الشرع، مثل مبدأ الواقعية في صياغة الشريعة، ومبدأ التكامل ومبدأ اعتبارالمقاصد، كذلك فان فقه الانجاز للمشروع الحضاري العربي والاسلامي يتضمن الالتزام بشروط معينة (الوعي والاقتناع من قبل الحكام والعلماء والرعية من ناحية والتاطر الاجتماعي من ناحية اخرى) كما يتضمن اداب الانجاز (المرحلية والتدرج، واعمال التاجيل والاستثناء بضوابط شرعية وجماعية الانجاز)

ادراك الفروق بين عمليات واليات فهم الدين وفهم الواقع وفقه الانجاز هو الذي يفسر لنا الفروق بين فصائل التيار الاسلامي او الحركة الاسلامية بصدد الموقف من كل من : الحزبية او العمل الحزبي، والمشاركة في المجالس النيابية، والانتخابات وكلها تتصل بقضية التعددية السياسية بشكل او باخر.

٤ - تقسيم الدراسة :

في ضوء موضوع الدراسة وحدوده واطاره من ناحية، واهمية موضوع الدراسة والهدف منه من ناحية ثانية، ومنهج البحث من ناحية ثالثة يمكن تصور تقسيم الدراسة ثلاثة اقسام:

القسم الاول: يتناول المواقف التي تنطلق منها بعض فصائل الحركة الاسلامية في تصورها لقضية التعددية السياسية: قبولاً او رفضاً او قبولاً بضوابط مباشرة.

القسم الثاني: المحددات او الاسباب والدوافع التي يمكن من خلالها تفسير هذه المواقف.

القسم الثالث: التحولات الفعلية او المحتملة في الموقف تجاه القضية محور الدراسة.

نتناول كل قسم منها في مبحث لتصور احكام عامة لتحليل ورؤية اولية للموضوع يمكن التفصيل فيه بعد دراسة تحليلية.

■ المبحث الاول ■

فصائل الحركة الاسلامية وقضية التعددية السياسية: المواقف والمواقع

كما سبقت الاشارة في مقدمة الدراسة، لا يتجه الباحث الى تحديد المواقع النهائية والمواقف التي تميز كل فصيلة من فصائل الحركة الاسلامية، بل يتجه الى التحليل من خلال تصور وجود موقعين او موقفين محوريين: الاول يتمثل في قبول التعددية السياسية باحد معانيها، والثاني يرفضها بكل معانيها، مع امكانية تصور وجود موقف ثالث وسطي يتمثل في قبولها لضوابط شرعية وشروط موضوعية، صعوبة الرصد الفصيلي تعود الى تعدد الجماعات الاسلامية، وبالتالي فاننا نتناول مطلبين:

المطلب الاول موقف القبول: النماذج والخبرات

وهو موقف بعض الاسلاميين الذي قبل التعددية، وانخرط في صفوف الاحزاب او اسهم في تكوينها، او شارك في الحياة السياسية الحزبية، ودخل الانتخابات البرلمانية وشارك بعضهم في الحكم وجلس الكثيرون منهم في مقاعد المعارضة، ولم يجدوا غضاضة في ذلك انطلاقاً من تصور ان هذا الطريق هو الذي يمكن من خلال السير فيه تطبيق مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتالي الدعوة والتبليغ واقامة الدولة الاسلامية ثم الجهاد وهنا يمكن ان نذكر بعض النماذج والخبرات مثل : حزب التحرير، الاخوان المسلمون في مصر وسوريا والكويت والاردن، الجبهة القومية الاسلامية في السودان حركة الاتجاه الاسلامي في تونس، حزب الاصلاح في الجزائر.

اولاً: حزب التحرير: ابعاد الموقف ودلالاته؛

١-يرى انصار حزب التحرير ان الجماعات الكثيرة التي ظهرت في الساحة الاسلامية بهدف استئناف الحياة الاسلامية ينقصها الوعي الصحيح الذي كان يمكن تحقيقه من خلال التكتل الحزبي، ولذلك فان الشيخ تقي الدين النبهاني يصل الى حكم على جميع الجماعات والجمعيات التي عملت على الساحة- بعدالدراسة والتفكير والاستقراء- لانها «لم ينشأ فيها خلال القرن الفائت اي تكتل صحيح يؤدي الى نهضة، وجميع التكتلات اخفقت لقيامها على اساس مغلوط، مع ان الامة لا تنهض الا بالتكتل»

٢ - والتكتل الصحيح هو الذي يقوم على اساس حزبي مبدأي اسلامي،تكون الفكرة هي الروح لجسم الحزب وهي نواته وهي مسرحياته، وتكون خليته الاولى انساناً تتجسد فيه فكرة وطريقة من جنسها، حتى يكون انساناً من جنس الفكرة في نقائه وصفائه، ومثل الطريقة في وضوحه واستقامته، ومتى وجدت هذه الاشياء الثلاثة: الفكرة العميقة، والطريقة الواضحة، والانسان النقي، وقد وجدت الخلية الاولى ثم لا تلبث هذه الخلية ان تتكاثر الى خلايا تكون هي الحلقة الاولى للحزب (قيادة الحزب) ومتى وجدت الحلقة الاولى فقد نبتت الكتلة الحزبية لان هذه الحركة لا تلبث ان تتحول الى كتلة، وحينئذ تحتاج هذه الكتلة الى رابطة حزبية تجمع بين الاشخاص الذين يعتنقون الفكرة والطريقة.

هذه الرابطة الحزبية هي العقيدة التي تنبثق عنها فلسفة الحزب، والثقافة التي يتسم بمفاهيمها الحزب، وحين اذن تكون الكتلة قد تكونت وسارت في معترك الحياة فتتغلب عليها الاجواء حارة وباردة، وتهب عليها الرياح عاصفة ولينة، وتتناوبها الاجواء صافية وملبدة، فاذا ثبتت لهذه فقد تبلورت فكرتها ووضحت طريقتها، واعدت اشخاصها وقوت رابطتها واستطاعت ان تخطو الخطوة العملية في الدعوى والعمل من كتلة حزبية الى حزب مبدئي متكامل يعمل للنهضة الصحيحة.

وبالتالي فان هذا هو التكتل الصحيح الذي تكون نواته الفكرة، لانها أس الحياة.

٣ - ويسير الحزب المبدئي في ثلاث مراحل حتى يبدأ تطبيق مبداه في مجتمعه.

١/٣ - المرحلة الاولى هي مرحلة التثقيف او الدراسة والتعلم لايجاد الثقافة الحزبية.

٣/ب- المرحلة الثانية هي مرحلة التفاعل مع المجتمع الذي يعش فيه حتى يصبح المبدأ عرفاً عاماً ناتجاً عن وعي، وتعتبره الجماعة كلها مبدءها حتى تدافع عنه جماعياً، وفي هذه المرحلة يبدأ الكفاح بين الامة وبين من يقفون حائلاً دون تطبيق المبدأ من الاستعمار ومن يضعهم امامه من الفئات الحاكمة بالظلاميين والمطبوعين بالثقافة الاجنبية، لانها تعتبر المبدأ مبدأها والحزب قائداً لها.

٣/ج-المرحلة الثالثة هي مرحلة تسلم زمام الحكم عن طريق الامة تسلماً كاملاً حتى يتخذ الحكم طريقه لتطبيق المبدأ على الامة، ومع هذه المرحلة تبدأ الناحية العملية في الحزب في معترك الحياة، تظل ناحية الدعوة للمبدأ الاصلي للدولة والحزب، لان المبدأ هو الرسالة التي تحملها الامة والدولة.

فالمرحلة الاولى هي المرحلة التاسيسية اما المرحلة الثانية فهي مرحلة التفاعل مع الامة من خلال الصراع الفكري والكفاح السياسي وطلب النصرة، اما المرحلة الثالثة فهو مرحلة الوصول للحكم عن طريق الامة وتنفيذ المبدأ دفعة واحدة- وذلك ما يسمى بالطريقة الانقلابية.

وهذه الطريقة لا تقبل الاشتراك في الحكم مجزءاً، بل تاخذ الحكم كله، وتتخذه طريقة لتطبيق المبدأ، وليس غاية، وينفذ المبدأ الاسلامي تنفيذاً انقلابياً ولا تقبل طريقة التدرج مهما كانت الظروف.

ومتى طبقت المبدأ تطبيقاً شاملاً كان عليها ان تحمل الدعوة الاسلامية فتجعل في ميزانية الدولة باباً خاصاً للدعوة والدعاية، وتتولى الاشراف على هذه الدعوة من ناحية دولية او ناحية حزبية حسب مقتضيات الظروف.

وبالرغم من وصول الحزب الى الحكم فانه يبقى حزباً سائراً، ويبقى جهازة قائماً، سواء كان اعضائه في كرسي الحكم ام لم يكونوا، يعتبر الحكم اول خطوة عملية لتنفيذ مبدأ الحزب في الدولة، والسعي لتنفيذه في كل اجزاء العالم.

هذه هي الخطوات التي يسير فيها الحزب في معترك الحياة لينقل الفكرة الى الدور العملي، بعبارة اخرى، ينقل المبدأ الى معترك الحياة باستئناف الحياة الاسلامية وابنهض بالمجتمع ويحمل الدعوة الى العالم، حينئذيبدأ الحزب الدور العملي وهو الدور الذي وجد من اجله، وعلى ذلك فالحزب هو الضمانة الحقيقية لاقامة الدولة الاسلامية وابقائها ولتطبيق الاسلام واحسان تطبيقة واستمرارهذا التطبيق، وحمل الدعوة الاسلامية للعالم، لانه بعد ان يقيم الدولة، يكون رقيباً عليها، ومحاسباً لها، وقائداً للامة لمناقشتها، ويكون في نفس الوقت حاملاً الدعوة الاسلامية في البلاد الاسلامية وفي غيرها من باقي اجزاء العالم.

وهكذا، فان الجماعة السياسية التي تكون اعضاء في الحزب لها شروط:(١) ان تسعى للقيام دولة اسلامية، (٢) على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) وان تكون سياسية لكشف خطط الحكام (٤) وان لا تتنازل عن حكم شرعي، (٥) وان لا توالي الكفار ولا تداهنهم.

وهكذا تحدد هذه الشروط كل من هدف الجماعة ومنهجها ومصدره وطبيعة الحزب ومنهجه.

٤ - وعند تقييم تصور الحزب يمكن ان نذكر بعض الايجابيات وبعض السلبيات:

١/٤- فمن ايجابيات الحزب التحديد والبلورة الفكرية والمنهجية والتزام الحزبيون الدوران مع افكار الحزب ومنهاجه، وتقديم النظم الاسلامية في شكل متكامل، وتقديم دستور يرسم شكل الدولة ومبادئها العامة، واعتبار قضية الدولة هي المحور المركزي، ولفت نظر الجماعات الاخرى الى ضرورة التركيز على الا... السياسية والبحث في النظم الاسلامية.

٤/ب - اما بالنسبة للماخذ على الحزب... اهمها ما يتصل بالفكر والمنهج، والاسلوب الذ... منه الحزب، ومنها: عدم تقبل النقد من الاخر... الفرد والتركيز على المجتمع او الامة او... يمكن القول انه انطلق من تصور ان صلا... الطريق الى صلاح الفرد، والاعتماد على... بالافكار والانظمة لايجاد المشاعر كطريق... الغاية، وبالتالي اهمال الجوانب الروحية... وعدم تركيزه على الجانب السلوكي... واهتمامه بالفكر اساساً واعتماده على... النصرة، واقتصار ذكره السياسي على... وتفسيره للاحداث من خلال ال... الامريكي فقط، والقول بانه لا يوجد الآن... العالم وتركيزه على خطر الجماعات والا... الامة واغفال مزاياها.

ويكشف موقف حزب التحرير بخصوص... الحزبي عن اكثر من دلالة: التصدي لممار... السياسي من خلال برنامج ، السعي الى... للسلطة منفرداً، وهو ما يثير التساؤل بخصوص... للعلاقة مع القوى السياسية الاخرى سواء قبل... للحكم، او بعد افتراض وصوله للسلطة ۞

دراسات في التوراة وكتبها المقدسة

اللغــة والحــرف عــربي كنعــاني لا عــبري

لم يؤلف اليهود قواعد لغتهم الا بعد تتلمذهم على العرب في الاندلس

العبرية لم تكن مستقلة ولا معروفة في ارض كنعان

■ مصطفى عبد ربه

عرفنا في الحلقة الماضية السبب الكامن وراء استبعاد محرري التوراة وكتابها للكنعانيين (لفظ كنعاني لا يعني الخضوع والانخفاض لان ارضهم مرتفعة وهم شمّ اباة لا يرضخون لظالم وهذا ما تؤكده التوراة، لكن هذه الكلمة تعني التجمع والانضمام اي الاتحاد) من الانتساب لسام بن نوح والتصار نسبهم اليه وذلك كسند تاريخي ديني يثبت حقهم في السيطرة على ارض الكنعانيين. وعرفنا كذلك ان الارامية القديمة وهي العربية كانت لهجة اليهود المعتمدة في كتاباتهم الدينية والتي تعتمد اصلاً على الابجدية الكنعانية الفونية (فنيقية). وان العبرية كتعريف لم تطلق على لغة كما تعرف الآن خطا باللغة العبرية.

سرد تاريخي مقتضب

تحدث العبريون بلهجتهم حتى السبي البابلي ٥٨٧ق.م، وبعده اخذت تضعف بالتدريج، مثلاً في القرن الثالث ق.م نسي يهود الاسكندية لهجتهم وبعد ان عادوا من السبي (عاد جزء قليل منهم فقط) الذي استغرق ٥٠ عاماً فقط حاولوا العودة الى لهجتهم القديمة لكن الارامية كانت اقوى وافعل حيث ظهرت في الكتابات والانبياء مثلاً في اسفار عزرا ونحميا ودانيال واجزاء من ارميا. ومما جاء في سفر نحميا ٨:٨ (وقرؤوا في السفر في شريعة الله وفسروا المعنى وافهموهم القراءة). وفي القرن الثاني قبل الميلاد ماتت اللغة تماماً الا في الصلوات والكتابات الدينية. وفي زمن المسيح عليه السلام كانت الارامية هي السائدة في الاندلس الاسلامية؛ ثم تبعثرت مع هزيمة المسلمين وخروج الاسلام منها لكن ارسى العديد من قواعدها وادابها واشعارها. وفي العصور الوسطى الحديثة عادت لتحيا من جديد خاصة في روسيا وبولندا الرائدتين في ذلك.

نسخة طبق الاصل من العقلية العربية

كانت اللغة السامية ولهجاتها المختلفة لا تستخدم الحركات على الحروف او التنقيط للتفريق بين الاحرف حتى وضع العرب المسلمون النقاط والحركات لضبط القراءة في المصحف الكريم نقلاً عن السريان الذين استخدموا النقاط كحركات الى ان جاء الخليل بن احمد الفراهيدي فادخل الحركات المعروفة الآن، وكان الاعراب الذي هو تغيير في اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه وهو كذلك من ترجمات السريان عن علوم اليونان في المنطق بزعامة (ارسطو) والذي هذّب وطوّر على يد المسلمين لضبط النطق بعد تفشي اللحن لدخول الاعاجم في المجتمع العربي. وقد اخذ مجتهدو اليهود في الاندلس هذه الحركات وهذه القواعد وان كانت بشكل اقل لكن الحركات زادت لدى اليهود بسبب لهجات اليهود الغربيين لاختلاف لغاتهم ونطق احرفها. اخذ اليهود عن العلماء المسلمين قواعد اللغة وبحور الشعر والفلك والطب والرياضيات، وقبلاً علم الكلام والتفلسف وسائر العلوم حتى انهم اقتبسوا الاشعار والحكم والاساطير الكنعانية وادخلوها في نصوص كتابهم المقدس (التوراة)، فهم مدينون للعقلية العربية وانتاجها الفكري المتشعب، وهكذا هم دائماً فقد ذكرت دائرة المعارف اليهودية في المجلد السادس ص٦٧ (بان اليهود لم يؤلفوا في قواعد لغتهم الا بعد تتلمذهم عن العرب وبعد أن نشأوا في مهد الثقافة العربية نشأة مكنتهم من فهم العلوم العربية على اختلاف انواعها).

ولو ان صاحب كتاب نظرات في اللغة. الدكتور محمد رضوان اطلّ على كتاب الاثر العربي في الفكر اليهودي للدكتور ابراهيم منداوي تحذف ما اورد في كتابه ص١٠٨ (واما العبرية فهي اهم لهجات الكنعانية واكثر انتشاراً وانتاجاً في الدين والاداب والتاريخ والفلسفة والعلوم)، مع العلم انه (لم يؤثر عن اليهود مخلفات تاريخية تعبر عن حضارة مزدهرة لهم في فلسطين كما خلف غيرهم من الامم من الاثار العمرانية والفكرية مما يشيد بذكرهم ويخلد تاريخهم التليد) بل لا يأتي اليهود في الكتابات الاغريقية او الرومانية الا كشحاذين ومصدر ازعاج اجتماعي.[الصهيونية بين الدين والسياسة. عبد السميع الهراوي]. وما قول صاحب كتاب نظرات في اللغة الا نقلاً عن كتاب [اسرائيل ولنفستون. تاريخ اللغات السامية]، وكأني به يقر دعوى او مقولة العبقرية اليهودية او الصهيونية، وهذا لا وجود له على الاطلاق، وكون من كتبوا او فكروا يهوداً لا يعني عبقريتهم وانه لا بد من العودة الى السياق التاريخي والحضاري الذي انتجوا فيه. مثلاً موسى بن ميمون عرقه يهودي لكنه عربي مسلم الفكر والثقافة الاندلسية، وقس على ذلك بقية المفكرين اليهود في شتى بقاع الارض.

وهذا النحوي اليهودي دوناس بن تمين الذي عاش في القرن العاشر الميلادي يؤلف كتاباً باللهجة العبرية لتوضيح العلاقة الوثيقة بين العربية والعبرية. والنتيجة التي توصل اليها هي ان العبرية متطورة عن العربية وذلك ان النقوش المكتشفة حديثاً (اوغاريت شمال لبنان الآن) ترجع الى فترة سابقة لمجيء قوم ابراهيم الى ارض كنعان وبانها تحوي عناصر لغوية اقدم من العناصر اللغوية المستخدمة في اللهجة العبرية المقابلة لها اضافة الى تسمية العهد القديم للهجة العبرية بـ (لغة كنعان). وهذا يدل على ان العبرية لم تكن مستقلة كما انها لم تكن معروفة مما دعى الباحثين الى اطلاق اسم (اللهجة الاسرائيلية للغة الكنعانية على ما يسمى خطا باللغة العبرية، هكذا يقول د.فاروق جودي في كتابه الصهيونية واللغة.

ان احدث ما يمكن ان يقال في الحرف المدعى انه عبري رده الى اصله العربي مع تغيير في شكل الحرف ما استنتجه استاذ اللغة العبرية بدر العقيلي، وهذا ما سيفصل في الحلقة القادمة والاخيرة وهي الرابعة وكذلك يتم استعراض ما جرى على اللهجة العبرية منذ القرن الثامن عشر بعد الميلاد، وما يستخلص منها من امكانية بعثرة العبرية وعدم صلاحيتها من جديد ۞

السيادة .. والسلام

■ محمد بركات

لا ازيد ان اقول : لسنا وجميع الاردنيين ضد استعادة الاردن لسيادته وحقوقه على ارضه ومياهه المغتصبة، بل اقول نحن وجميع الاردنيين مع استعادة الاردن لسيادته وحقوقه على ارضه ومياهه المغتصبة بكل الوسائل والجهود الممكنة سياسية كانت ام عسكرية... ولكن معظم الاردنيين يتساءلون بمرارة شديدة لماذا ظلت مسألة سيادة الاردن وحقوقه نسياً منسياً طوال الفترة الممتدة من نكبة ١٩٤٨ ومروراً بنكبة ١٩٦٧، ولم تطرق الا في ظل هذه المعطيات والظروف السائدة؟! ولماذا لم يكن الشعب، كل الشعب، ومن باب المصارحة والمكاشفة المسؤولة، بصورة ما اغتصب من اراضيه ومياهه الوطنية وكان شيئاً لم يكن؟!، ولماذا لم تطالب مؤسسة صناعة القرار السياسي الاردني والمؤسسات السياسية والدبلوماسية بطرح موضوع السيادة والحقوق المشروعة بشكل فعّال، ولم نكن نعلم بان حدودنا مع العدو غير موضوعة على الارض ولا مرسومة على الخرائط؟!

في الايام الاخيرة انفجرت فجأة لجان مشكلة لبحث مسألة السيادة ووضع ترسيم الحدود، وكان يفترض بنا ان نفعّل مطالبنا هذه في وقت مبكر وعلى الاقل بعد نكسة ١٩٦٧، وبخاصة عندما كان الوضع العربي افضل حالاً. اضعف الايمان في مناسبات حساسة عندما كان العدو يعلن فكرة الوطن البديل، بحيث يستوعب الاردن الفلسطينيين، ويسعى لتوطينهم على اراضيه، وتحل المشكلة على حسابه مقابل تعويضات ومشاريع ومكاسب مالية مؤقتة، بل ان الاردن الذي يقف على اطول خطوط المواجهة مع العدو، وفي ضوء محدودية امكاناته وموارده وقدراته الاقتصادية والعسكرية كان هدفاً مستباحاً للاطماع العدوانية الصهيونية في اية لحظة تتحقق فيها مصالحه لتغيير وتكريس حقائق وظروف جديدة مثلما استطاع العدو ان يكرس شرعيته الدولية والاقليمية والعربية قانونياً وسياسياً عام ١٩٤٧، وفي اعقاب نكبة ١٩٤٨، واصبح التفاوض السياسي العربي -الصهيوني يقوم على قاعدة قرار دولي غامض صدر عقب نكسة ١٩٦٧ يتحدث عن انسحاب من اراضٍ عربية احتلت في ذلك العام!

ان عملية ارجاء بحث مسألة تتعلق بالسيادة والامن الوطني والحقوق المشروعة مهما كانت الى هذه المرحلة (مرحلة الاستضعاف والوهن) في ظل الاوضاع الدولية والاقليمية واختلال موازين القوة لصالح الاعداء، وقبول التفاوض، بالضغط والابتزاز والحصار، وتكسير بنية الخطاب السياسي الرسمي الذي كان يصك الاذن صباح مساء تثير في النفس القلق والمرارة وفي الذهن الريبة والشك مما يحصل.

في المعارك السياسية، مثلما في المعارك العسكرية، لا يستطيع طرف ان يفرض شروطه او يحقق مكاسب جوهرية في ظل اختلال فاجع في الموازين لصالح القويّ، والقوي في هذه المعركة السياسية هنا العدو الصهيوني الذي يغتصب الارض، ويستنزف المياه وتسانده الولايات المتحدة الامريكية، واللوبي الصهيوني العالمي.... فاذا لم نطالب يوماً خلال العقود الماضية وبفعالية عالية بحقوقنا وسيادتنا وامننا الوطني لغاية في نفس يعقوب، فلماذا نفاوض اليوم على حقوقنا وسيادتنا وامننا الوطني مقابل اعتراف بشرعية المغتصب ولتحقيق مصالح قطرية قريبة ربما تؤثر على توازن وتركيبة الاردن (المحدود الموارد والامكانات) والمنطقة والمفككة سياسياً واقتصادياً)؟! وهل نعتقد اذا وضعنا ورسمنا الحدود، وتقاسمنا المياه، مثلاً وصدقنا تصريحات بيريز بان الاردن هو الاردن، واسرائيل هي اسرائيل.. ان تلغى فكرة التوسع التي تشكل قاعدة العقيدة الاستراتيجية الصهيونية؟! اعتقد ان هذه العقيدة لم تلغَ بعد من الناحية الاستراتيجية، وانما ربما تختلف طريقة وآلية تحقيق التوسع لاعتبارات تتعلق باوضاع وتجربة العدو اكثر من تعلقها بأوضاعنا القطرية والاقليمية، فاذا كانت استراتيجية التوسع السابقة تقوم على قوة الاجتياح العسكري واغتصاب الجغرافيا، فان استراتيجية التوسع الراهنة تقوم على قوة الاجتياح الاقتصادي واغتصاب التاريخ تحت غطاءات منمقة كالسوق شرق الاوسطية والمشاريع المشتركة، واجتماعية كالتعايش السلمي، وعاطفية كابناء سيدنا ابراهيم.

يساندها في ذلك قدراتها الاعلامية والاستخبارية... ولعل فكرة (اللوبي الصهيوني) تعد الشكل الانسب للاختراق الافقي على مستوى بنية المجتمع ومؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... وللاختراق الرأسي على مستوى مؤسسات صناعة القرار السياسي وتوجيهه.

ان اختلال الموازين الراهنة لصالح العدو يجعلنا نفاوض على سيادتنا وحقوقنا وامننا الوطني، ويجعل اي تقدم على صعيد استعادة السيادة والحقوق مرهون بالتنازل عن قناعات مركزية في فكرنا السياسي، ويدفع المفاوض الى الالتفاف على شعار المفاوضات الارض مقابل السلام وتحويله الى حقيقة اخرى وهي المال مقابل السلام مع تغليف كلمة (مال) بمصطلحات اقتصادية مهذبة كالتنمية والمشاريع المشتركة، واعادة جدولة الديون... واطلاق العنان للآمال والوعود بالاستقرار والرخاء والازدهار الاقتصادي، فضلاً عن الادوار والمحاور الاقليمية في المنطقة دون ان ندري لمن وعلى حساب من ستكون هذه الادوار.

ولكي لا تكون استحقاقات السلام، بالمفهوم السياسي السائد، باهظة ومؤلمة للجميع وللاجيال القادمة، واذا كانت مؤسسة صناعة القرار السياسي تؤمن بشرعية الشعب الحقيقية وبتعدديته الفكرية والسياسية وحقه في تقرير مستقبله في قضايا اساسية تهم امنه الشخصي والاجتماعي والوطني على حد سواء فليكن الشعب، كل الشعب، حاضراً وفي صورة ما يجري حقيقة وتسمية الاشياء باسمائها دون ممارسة ضغوط مادية ونفسية او شحنه بوعود وآمال ربما تكون او لا تكون... حتى لا تستمر حالة اللامبالاة الراهنة التي تشكل السمة البارزة للقاعدة العريضة من الشعب، واقتصار التأييد والمعارضة على مؤسسات وفئات محدودة على الرغم من اختلال موازين القوة المادية والمعنوية لصالح التأييد الرسمي ۞

جماعات يهودية تشن هجوماً ضد حركات مسيحية في الولايات المتحدة

واشنطن - تتعرض حركات اصولية مسيحية معروفة بتأييدها التاريخي للدولة العبرية الى شجب وتنديد مجموعات يهودية في الولايات المتحدة الامريكية، وبالرغم من اعتبار هذه الحركات انشاء دولة اسرائيل بانه «تحقيق للنبوءة الانجيلية وتصديق لوعد الهي» الا ان مجلس ما يسمى بـ «ضد التشهير» التابع لجمعية بناي بريث اليهودية الامريكية وصف افكار «اليمين المسيحي» بانها «هجوم على التسامح والتعددية في امريكا».

وقال المجلس في دراسة نشرها حديثاً ان الجماعات الدينية المسيحية «لا تعارض فقط الفصل بين الكنيسة والدولة في القانون الامريكي بل تعمل ضده من خلال فرض امريكا مسيحية على الناس المتساهلين» حسب تعبيره.

واكد مدير المجلس ابراهام فوكسمان ان «اليمين المسيحي في مقاربته للمسائل الاخلاقية والاجتماعية ينشر الخوف والشك والكراهية في المجتمع (الامريكي) الامر الذي من شأنه ان يؤثر على العملية الديمقراطية» على حد قوله. واتهم فوكسمان الذي كان يتحدث بنفس متحمس امام جمع من الصحافيين هذه الحركات بانها «غير قادرة على فهم قيم التسامح والتعددية التي تعد بمثابة الشارة للدين» مشيراً الى ان مجلسه «يعمل على حملة تهدف الى تعزيز الحفاظ على الحريات الدينية، ويعلن الحرب ضد اولئك الذين قد يتسترون بهذه الحرية» على حد قوله ۞

عابر سبيل

صورة

■ طلعت شناعه

يظن كـثـيـر من الناس ان الانسـان المسلم له ملامح خاصة، تارة ترفعه عن الكائنات العادية وتارة في -حالة الحقد عليه- تلقي به الى اسفل السلّم.

وقد ساهمت -للأسف- بعض وسائل الاعلام والدراما التلفزيونية وتحديداً المسلسلات في رسم هذه الصورة -سلباً وايجاباً-. وللمرة الثانية اقول للاسف ومعذرة للتكرار اللفظي، فان الصورة تظهر المسلم وكانه لا يعرف المرح والضحك والسعادة وهو دائماً خشن التعامل، قاسي الملامح. لا يستمتع في حياته صوته جهوري لا يتكلم الا اللغة الفصيحة "المقعّرة". ولا يمزح ولا يجيد "النكت" ومجلسه غير لطيف وهو معزول عن المجتمع ومنعزل، يعيش الدنيا كانه في الآخرة، زاهد حد التنازل عن حقوقه، بليد المشاعر.. الى اخر الصفات التي ابتلانا بها اعلامٌ وكرّستها مسلسلات رمضان المملّة والساذجة. واتساءل -وبراءة الاطفال في عينيّ- هل كان اجدادنا الاولون -في كل شيء- كذلك؟

الم يضحكوا، ولم يقدّموا للعالم اهم الابداعات السردية والشعرية واللطائف والقصص المعبّرة الخالدة؟!

ولو عدنا الى اي كتاب نقيّ من التحريف والزيف، لوجدنا صوراً لأناس عاديين مثلنا.

لكنهم يخافون الله ويلتزمون اوامره وينتهون عن منكراته. وفي ذات الوقت: يحبّون بشرف، يمرحون، يلهون مع اولادهم، لا يتكلمون فقط اللغة "المقعّرة" فلا اظن رجلاً او امراة قادرين على الحديث في البيت باللغة العربية الفصيحة الا فيما ندر. فلا بد من المرح. ولا بد من اللهو البريء ولا بد من الخطأ والتصويب. هي نفوس تحمل تارة تناقضاتها وتارة صوابها.

ومع ان بعض الظن اثم -وليس كله-، فانني اظن والله اعلم ان تلك الصورة السلبية لشخصية المسلم العادي والتي تحاول اجهزة الاعلام وبخاصة التلفزيون تكريسها انما هي مقصودة بهدف تنفير الناس من الاسلام حيث يقدّمونه جامداً لا يرى الحياة الا من جانب واحد -غيبي- فقط.

ولهذا نلاحظ السلبية والنمطية -في الصورة- تنتقل وبخبث وكراهية شديدة الى العالم الغربي حيث لا يزال هناك من يظن الانسان العربي والمسلم هو مجرد راعي ابل ورجل مزواج ولديه حفنة من الجواري وسط مظاهر وملابس مهلهلة.

صورة مشوّهة لبناة العالم وفاتحي الدنيا من اقصاها الى اقصاها.

ولو كانت الصورة كما يرسمون لما فتحت بلاد ولما وصل علم وثقافة العرب المسلمين الى جامعات باريس وامريكا وبريطانيا والصين. وحتى لا يرتد سهمي الى نحري والى الذين يسالون كيف يمكن لواحد مثلي يسمونه "كاتباً ساخراً" يكتب في صحيفة اسلامية اقول انني نفسي وكتابتي ذاتها هناك.. وهنا والحق يفهما!! ۞

العراق... حصار ام دمار؟

موائد العراقيين تهجر اللحم والدجاج

الاسرة تعجز عن شراء حليب الاطفال

اطفال ذابت لحومهم حتى بانت عظامهم

البيض والسجائر تُشترى بالحبة

ان لم يمت الطفل جوعاً مات مرضا

قسم الجراحة لا يستقبل الا ما هو طارىء فقط

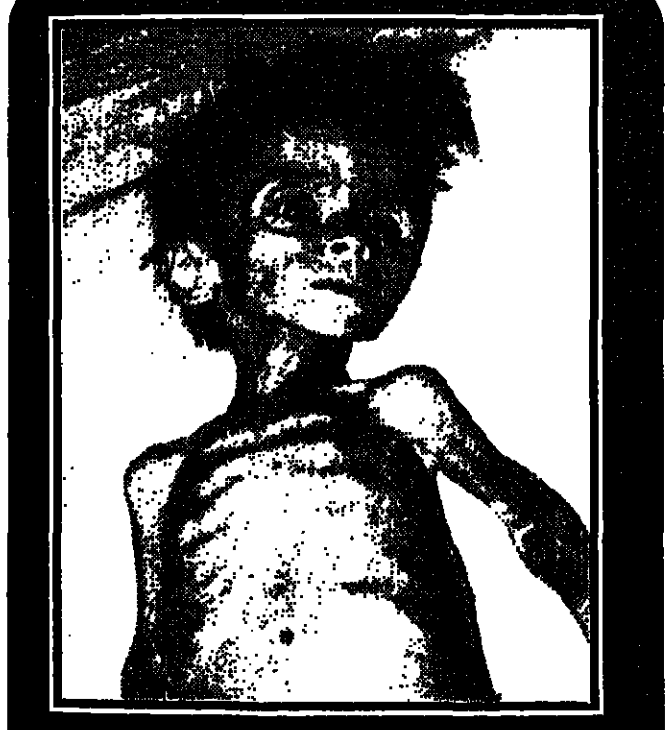
■ *بغداد بعثة السبيل (رائد النجار، محمد عبدرب النبي)*

منذ الشهر الثالث من عام ١٩٩٠ يتعرض العراق لحصار ظالم غاشم فرضته قوى الاستكبار في هذا العالم مستهدفة تحطيم البنية الاساسية للعراق وتدمير الحياة بشتى صورها الاقتصادية والسياسية والصحية والاجتماعية. تراوحت صور هذا الحصار من منع العراق من تصدير نفطه الى هجوم شامل دمر الحياة واحال مظاهر المدنية الى انقاض في حرب غير مسبوقة في التاريخ، ولم تكتف قوى الاستكبار بهذا بل اتبعته بحصار كامل بري وبحري وجوي ليمنعوا العراق حتى من استيراد غذائه ودوائه رغم ان الغذاء والدواء مستثنيان من قرار الحظر، وذلك بمنع العراق من التصرف بامواله المجمدة في الخارج لدى الدول الشقيقة والصديقة!!

هذا الحصار الذي شارك فيه الاخ العربي كتفاً بكتف مع العدو الخارجي طمعاً بمغنم او خوفاً من مغرم.

ورغم تنفيذ العراق الكامل للقرارات (مجلس الامن) الظالمة والتزامه الكامل بها حرفياً الا ان الحصار لم يرفع بل يستمر تجديده مرة كل شهرين خانقاً كل صور الحياة في العراق ليموت موتاً بطيئاً امام سمع العالم وبصره وجيران العراق كان الامر لا يعنيهم وكان رضى العدو اصبح اهم من انقاذ شعب مسلم يرتبط برابطة العقيدة والعروبة معهم.

ولالقاء الضوء على هذا الحصار ورؤية اثاره بعد اكثر من اربع سنوات على تطبيقه تحركت بعثة السبيل الى العراق لتنقل للقارىء صورة ناطقة لهذا الحصار الجائر علها تكون خطوة في تحشيد الراي العام للتحرك من اجل رفع الحصار عن هذا الشعب المسلم المظلوم.



بسبب الحصار توفى ٤٠٠ الف طفل عراقي واكثر من ٢٥٠الف رجل وامرأة

حصار تصفوي:

* الاسعار لا تطاق: رغم تنفيذ العراق لكل الالتزامات المطلوبة منه في اعقاب قرار وقف اطلاق النار، بما في ذلك تطبيق نظام الرقابة ونصب الكاميرات (قرار ٦٨٧ القسم «ج») الا ان الحصار لم يرفع، مما يجعلك توقن بان هذا الحصار جاء بمثابة القتل البطيء لشعب باكمله، حيث اصبح المواطن العراقي عاجزاً عن شراء الغذاء لاسرته امام ارتفاع الاسعار الجنونية للسلع الغذائية.

أ – موائد العراقيين تهجر اللحم والدجاج:

في ظل الحصار، ارتفعت اسعار السلع الغذائية حد الجنون، فمتوسط دخل الموظف العراقي هو ٨٠٠ دينار عراقي شهرياً، وسعر كيلو اللحم هو ٣٥٠ د.ع، والدجاج يصل الى ٢٥٠ د.ع، مما ارغم العراقيين على هجر اللحم والدجاج، وبحثهم عن البديل الارخص كـ«الرقي» اي البطيخ والتمر او اي غذاء آخر رخيص يستطيعون شراءه ويُبقي معهم بعضاً من مال، ومع ذلك فالتكافل الاجتماعي الموجود الآن يعبر عن صورة رائعة رسمتها ايدي التعاضد والخير، فالعراقي الغني يتقاسم ما رزقه الله مع جاره الفقير او اقربائه الذين لا يجدون اية عمل وليس لديهم مال، والتعاون بين افراد الشعب كبير في ظل هذه الازمة، ويقول ابو عبدالله معيل لاحدى الاسر العراقية ومن الموسرين:« اثناء الحصار كان الجميع وما زالوا يتعاونون وكانهم يد واحدة، وكن واثقاً انه لا يوجد بيننا جائع ابداً والمسجد في العراق بدأ يأخذ دوره الحقيقي المنوط به فيعيل الفقراء من اهل الحي وهكذا سينكسر الحصار بارادة وعزيمة الشعب».

ب – يشترون البيض والسجائر بالحبة:

العراقيون في ظل الحصار يشترون البيض الان بالحبة لان كرتونة البيض اصبحت بـ ٥٠٠ د.ع وعلبة السجائر بـ ٢٥٠ د.ع وقد اقلع الكثير من العراقيين عن التدخين وكما يقول مرافقنا من وزارة الاعلام الاستاذ محمد شاكر:« ان هجر التدخين على الاطلاق اصبح امراً مألوفاً، فمعيل الاسرة ليس لديه ما يكفيه للاكل امام هذه الاسعار فكيف سيدخن».

د– القفاف الفارغة:

«الاسعار لا تصدق، واذا استمر الحصار فسنموت» هكذا قال لي احد المارة في احد اسواق بغداد حاملاً قفته الخالية الا من الخبز واتبع يقول:

«انزل الى السوق كل يوم لعلي اشتري شيئاً ما ولكني اعود خائباً الى البيت فقدرتي المالية لا تؤهلني حتى لشراء السلع الغذائية الاولية كالرز والسكر وارجع بقفتي الخالية دون شراء اي شيء» وفي سوق القرطاسية المجاور للمدرسة المستنصرية ببغداد التقينا بصاحب قرطاسية علاء والذي قال:

« الناس بدأت تعف عن شراء الكتب والدفاتر والمحايات والمباري لان اسعارها في ارتفاع دائم، الكثير اصبح يتجه تفكيره بتوفير الغذاء لا الادوات المدرسية، هل تصدق اني اشتري القلم لاربح به فقط (١) دينار ولنفترض ان قلم الـ(بك) اشتريته بدينار،علماً بان سعر قلم البك هو ٥٠ د.ع، وبعته بـ(٢) دينار فبعد ايام اذهب لشراء دفعة اقلام اخرى حيث اجد ان سعر القلم قد ارتفع الى ٤ دنانير فكيف ساربح اذاً، انني والله لاضع نقوداً من جيبي كي احضر البضاعة»، فشكرته وهممت بالانصراف وقال لي:« نريد منك مقالاً يفك عنّا الحصار مرة واحدة» فضحكت وقلت في نفسي ليت الامر بيدي او بيد الشعوب لما كان الحال كما هو الان».

هـ– اطفال بلا حليب:

والأمَرُّ مما مضى كله هو ان تجد الاسرة عاجزة كل العجز عن اسكات رضيعهم عن البكاء، فهم لا يملكون سعر علبة الحليب الصغيرة التي بلغت ٥٠٠ د.ع ولا عجب ان ترى الام المحزونة على وليدها تلجأ الى المستشفى الحكومي عندما ترى وليدها قد بدأ يضعف وترق عظامه من قلة الغذاء، علّها تجد في المستشفى من هو مقتدر على تامين علبة الحليب التي حرمها الحصار الجائر على طفلها وكل اطفال العراق.

امراض ولا علاج

قد يصاب احدنا بدوار بسيط فيتوجه الى المستشفى ليعالج هذا الدوار ويحصل على دواء يريحه من الالم، اما في العراق، فالحال مختلف تماماً، فالعلاج وادوات العلاج شحيحة جداً، مما يرغم الاطباء على عدم معالجة الحالات العادية او القابلة للتاجيل، اي اقتصار العلاج على ما هو طارىء وخطير لا غير، فماذا يعني هذا؟

1 – اطفال يموتون جوعاً ومرضاً:

مناظر مؤلمة جداً، تثبت للناظر والسامع كيف تفهم امريكا معنى «حقوق الانسان» فاطفال العراق ان لم يموتوا جوعاً لنقص المادة الاساسية للغذاء «الحليب» ماتوا مرضاً لعدم توفر

البقية ص٢٩











الخط الساخن /تتمة

تخرج منها مطلقاً. واذا تصورنا اننا باستطاعتنا ان نحل مشكلات كل اقليم، زرعت فيه المشكلات منذ ولادته، المحكوم عليها بالابتلاع لصالح المشروع الصهيوني، نكون واهمين. يجب ان ترجع الدعوة الاسلامية لاهدافها الاولى وان تعمل لتحقيق هذه الاهداف بقوة سيما وان الاستعمار لا زال موجوداً.. وحتى الذي يجري الآن على الساحة السياسية انما هو ثمرة من ثمار الاستعمار.

■ ■ وكيف تنظرون للمستقبل؟

– المستقبل رهيب وخطير،لان الانهيار يتوالى ويستمر، والغريب اننا الآن في عصر يزين للمنهارين فيه انهم يصعدون ويقال للمتنازلين انتم تكسبون وللمنهزمين انتم تنتصرون، وهذا تغيير في بنية التفكير والارادة النفسية وهذا اخطر ما يكون.

واتصور اننا في الخمسينات والستينات كنا نفهم العدو اكثر من الآن ونعرف اهدافنا كامة اكثر من الآن. لكن ما يؤسف له ان وسائل الاعلام غيّرت الراية وغيرت العدو، وضربت فكرة العدو في نفوسنا، ونقلت العدو من مكان الى مكان، وجعلته في مكان الصديق الناصح، الودود، الأليف، الخ. ضربت فكرة الوطن.. وضربت فكرة الامة.

اصبح الآن الحديث عن الاقاليم، والفئات، والتجمعات البشرية الصغيرة.. فاذا دخلنا الى المستقبل في ظل هذه الانهيارات الفكرية فلسوف تكون الانهيارات المادية اكبر بكثير من الانهيارات المادية السابقة.

■ ■ هذا يفرض على الحركة الاسلامية الكثير من الاستحقاقات، اين الحركة من مسالة التحصين ضد هذا الانهيار؟

– دور الحركة الاسلامية موجود الا انه يجب ان يتضاعف هذا الدور، لا يكفي ان نكون كما كنا او ان نخفف وتيرة ما كنا عليه، لا بد من مضاعفة وتيرة ما كنّا عليه. واذا كانت الحركة سابقاً تقوم بذلك من باب الواجبات فالآن اكثر بكثير من الواجب، الآن الحركة هي الحياة، هي الضرورة، ولا بد من تفعيل دورها وان يتحول كل داعية الى مشروع متحرك في كل مجال ومكان للدعوة للانقاذ لاننا نعيش في الحريق وفي أسوأ الظروف والاوضاع.

■ ■ ما السبيل الى تفعيل دور الدعاة في ظل معطيات الواقع الذي نعيشه ؟

– السبيل امام الدعاة هو مقولة ابي بكر «اطلب الموت توهب لك الحياة» هذه اول القاعدة الذهبية وذكرها النبي عليه السلام عندما قال «توشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها» ونحن الآن تداعت علينا الامم.

ورابين في خطابه بواشنطن كان يريد تحطيم الجدار النفسي، عندما حطموا الجدار المادي. ودورنا يكمن في الابقاء على هذه الجدران النفسية واصلاح نفسية شعبنا وابناء امتنا، وان نحارب الوهن..

وان تجربة حزب الله في لبنان، تمثل اخراجاً للنفسية من حالة الوهن وتقوية للارادة علماً بان الشعب اللبناني كان يوصف بالترف.. وتبين ان هذا الشعب، يتمترس حول قضاياه ويتمترس خلف اهدافه وافكاره..

نحن بحاجة الى تغيير بعض الترتيبات والاولويات في حياتنا وهذا امر ميسور.

■ ■ العرب تداعيات لقاء واشنطن، انه لاقى الدعم والتاييد من "العمل" و "الليكود" بعكس اتفاقات اوسلو والقاهرة.. فما تفسير ذلك؟

– لان اتفاق واشنطن اهم من اوسلو باعتبار ان الاول حافظ على جميع المكتسبات لليهود ولم يتنازل اليهود عن اي مكتسب. ويمكن اعتبار ان الحكم الاداري الهزيل فيه تنازل عن بعض الشيء قد اعطوا المختار ختماً ولكن في واشنطن لم يعطوا وبالنسبة لليهود فهذا يعتبر موقف اجماع.

■ ■ اجمع لقاء واشنطن على ان التطرف الذي يمثله الاسلاميون لا بد ان ينتهي وذلك بضرب المعارضة الاسلامية بكافة اشكالها.. الى اي مدى يمكن ان ينجحوا في ذلك؟

– على اعتبار انهم استطاعوا ان يحطموا وسائل المقاومة في الامة.. لان اي وسيلة مقاومة يمكن القضاء عليها. الا اذا كانت هذه الوسيلة تستند الى عقيدة المسلمين. لذلك هم يائسون من التعامل مع هذا العنصر ولا بد من شن حرب تصفية عليه..

وعندما قال رئيس الكيان اليهودي السابق حاييم هيرتزوغ عن الاسلام انه اخطر علينا من القنبلة النووية.. قيل هذا الكلام قبل واشنطن..

ولكن مما يؤسف له انهم يصلون الآن الى الحصن الاخير ويحملون المعاول ويطلبون من اهل الحصن ان يحملوا المعاول معهم لهدمه..

ولكن لن يستطيعوا تحقيق ذلك، لان الامر ليس بيدهم، ولنا في التاريخ عبرة، وسوف يخرج من هذا الحصن من يعيد الامة جمعاء الى الحصن، ان شاء الله.

■ ■ نحن الآن امام حالتين متناقضتين: انهيار على جبهة السياسة يقابله تداعي الناس نحو الاسلام بشكل كبير.. حركة شعبية تبحث عن الحل في الاسلام.. والحركة الاسلامية لم تستوعب جميع هذا المد الشعبي فكيف يمكن استيعاب هذا التداعي الشعبي؟

– اتساءل هنا: ما نوع الاستيعاب المطلوب؟

اذا كان المطلوب هو تنظيم الشعوب فهذا امر صعب التحقق، اما اذا كان المطلوب هو ان يلاقي الشعب قادة اقوياء.. يعطونهم امثلة في التضحية، والفاعلية فهذا امر مقبول، ولذلك اقول ان المرحلة تستدعي منا ان نحافظ على اقبال الشعب على الاسلام نحن بحاجة الى ان نعمل وان نضحي وان نجهر في الحق.

■ ■ دعني انتقل الى تجربة التداعي الشعبي في السودان بعض الاخوة ياخذ على تجربة الحركة الاسلامية في السودان الماخذ الكثيرة.. وينطلقون من ان مسالة التاصيل لم تاخذ بعدها في نفوس الشعب..

– الحقيقة ان تجربة السودان تجربة ميدانية، وقيادتها قيادة ميدانية كذلك.

وقد اختلف معهم في بعض القضايا الفكرية. لكن عندما انظر الى التجربة السودانية اجد انها تجربة ليست سلمية. ومارست جميع انواع العمل ودخلت السجون ومارست انواعاً كثيرة من الفعل.. ولذلك الذين يتكلمون عن التجربة السودانية ينظرون اليها بعد نجاحها ولا ينظرون اليها في مقدماتها.. والتجربة السودانية صعبة وليست سهلة، والذين يتكلمون تنظيراً عن السودان هم واهمون.. ولكن لو سالتهم كيف بدات هذه التجربة؟ وهل انتم مؤهلون لان تسيروا على هذه التجربة؟

■ ■ هل تعتقدون ان التجربة المصرية في رفض التطبيع مع العدو الصهيوني ستتكرر مع دول السلام العربي؟

– الحقيقة المرحلة الآن اختلفت وهي اخطر من مرحلة مصـ...

ويخشى ان تحدث تداعيات اجتماعية سريعة على نمط التداعيات السياسية السريعة وتداعيات تطبيعية كذلك.. لذلك فدور الحركة الاسلامية اكبر بكثير وسيكون اخطر مما مضى لان التجربة تدل على ان الذين يقومون باعمال التطبيع يبدو انهم درسوا نفسيات الشعوب وانضجوها بطريقتهم ووصلوا بها الى درجة من القابلية عند الكثيرين، واقول ان النشاط الماسوني الذي عمل في الوطن العربي لوقت طويل واستقطب الكثير من القيادات الاجتماعية وهيأها لان تكون ادوات في هذا المشروع وزرعها في مختلف جوانب المجتمع ثم مد الخطوط بين هذه العناصر حتى اصبحت شبكة ثم اصبح من السهل الانتقال من خلالها لتمرير التطبيع، ولذلك فالامر اصعب بكثير مما مضى.

ويخشى الآن من عمليات التصهين التي قد تصيب الكثير من المؤسسات والاجهزة، لذلك فدور الدعوة الاسلامية في خلخلة هذه العناصر واثبات غربتها عن الامة وعدم ولائها لهذه الامة وعدم اعطائها فرصة الاستقرار في ممارسة هذا الدور الخطير الذي ستقوم به عناصر محلية اكثر مما تقوم به عناصر خارجية.

■ ■ هل تتوقع ان تدفع الحركة الاسلامية للعمل تحت الارض؟

– اتصور ان الدعوة الاسلامية دعوة لا اقول عنها واقعية بالمفهوم الفلسفي للواقع ولكن اقول عنها دعوة تضع الواقع في اعتبارها ومطلوب منها ذلك دائماً..

الدعوة مطلوب منها ان تتحرك في كل ظرف ولا يجوز لها ان تتوقف، حتى تتوقف انفاس الداعية «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين».

وكما عودتنا هذه الدعوة عبر تجربتها الطويلة، لا يحكم عليها بالفناء ولا يحكم عليها بقوالب يصنعها اعداؤها، بل تستطيع ان تصنع لنفسها القوالب المناسبة. والذي يحدد كيف تسير الحركة في واقعها هو موقف خصومها منها، فاذا اختاروا لهذه الحركة ان تعلن عن نفسها وتعبر تعبيراً سليماً قائماً على «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.. وجادلهم بالتي هي احسن» فهذا يؤدي الى ان يستفيد هؤلاء من جهود هذه الحركة ويعكس ذلك سيخسر الجميع وهل تظن ان الحكام والانظمة هم الذين يربحون في الجولة اليهودية القادمة.. كلهم سيخسرون ۞

بيغونها عوجاً/ تتمة المنشور ص ٣١

وعبارات قيلت في ذلك الموقف، فمن الذي حضر وحفظ ونقل.

٣– انني صحفي، او هكذا ازعم، واعرف مداخل الصحافة واساليبها في صناعة الخبر وطرحه، وانكر على بعض الناس فلتات اللسان، او جرة الرجل، او الاستجابة لساعة الغضب والافضاء للصحف بما يحسون ويرون. فكيف اقع في الخطأ نفسه.

٤– انني سعيت شخصياً، وبحكم مودتي ومنزلتي عند الاستاذ فهد الريماوي، في ان يكفّ عن نشر اوراق مؤتمر الحوار، التي كان قد وعد القراء بنشرها. وقد أستجاب مشكوراً. ولكنه حرص على نشر ما دار بيني وبينه لاعتبارات صحفية رآها. ولقد رجوته الا ينشر اسمي في هذا المسعى ولكنه فعل.

فكيف يستوي هذا السعي، مع الافضاء باخبار الجماعة للصحيفة ذاتها.

اما علاقتي مع الاستاذ فهد الريماوي، فهي علاقة مودة وصداقة واحترام متبادل، ولقد بدأت منذ ان اكرمنا واخذ يكتب في الرباط مقالات كانت ذات اريج متميز ونفس محمود، ولقد كان سنداً -وما زال- للحركة الاسلامية في موقفها الرافض لعملية المفاوضات والتطبيع، وايت الذين هم في حسنة الوطني وغيرته كثيرون. وحسبه انه يسخّر صحيفته للرفض والرافضين. وحسبه انه صاحب مقال «سيف مسلول لا شيخ مشلول» ولقد كان معنا ذات يوم في مرج الزهور. الا ان كل هذه المكارم لا تجعلني مراسل صحيفة المجد في صف جماعة الاخوان المسلمين.

بقي على اولئك الافاكين المتشدقين، ان يستغفروا ربهم انه كان غفاراً، وان يعتذروا لي في ظهر الغيب، كما اساؤوا لي في ظهر الغيب. فذلك اقرب للتقوى.

وليت هؤلاء يشغلون انفسهم بما ينفع، فدواعي العمل كثيرة، واعداء الاسلام كثر، وسعد الخبايا يكشف في كل يوم جديداً من المؤامرات والمصائب والويلات، وحسبهم من الذنب انهم صرفوني ان اجعل هذه الزاوية في موضوع آخر ۞

المجتمع الفلسطيني.. /تتمة المنشور ص ١٣

وتظهر البيانات اختلافات هامة في دخل العائلة حسب المنطقة حيث تاتي القدس كاعلى دخل واعلى نسبة توظيف بين افراد العائلة (واحد من خمسة في العائلة يعمل عملاً منتظماً) بينما تأتي غزة على النقيض حيث يعمل واحد من بين عشرين في عمل منتظم في احسن الحالات وتصل الى واحد من ثلاثين في جنوب غزة.

وكان لفقدان الارض والاملاك نتيجة ظروف الحرب الاثر الكبير في تعزيز قيمة التعليم وفي تشجيع الهجرة الى الخارج باعتبارهما مصدرين للتحول الاجتماعي.

وخلال الفترة الاولى من الحكم الاسرائيلي (حتى عام ١٩٨٨) ادى طلب المصانع الاسرائيلية للعمالة المستاجرة غير الماهرة الى تغييرات في نظرة الاسرة الفلسطينية الى قيمة التعليم واهميته والاندفاع نحو تلبية احتياجات سوق العمل. واصبح اهالي القرى والمخيمات كلهم يعتمدون كلياً على العمل في اسرائيل كمصدر دخل لهم. كما ضعف الرابط بين المهاجرين الذي تركوا البلاد قبل عام ١٩٦٧ واقاربهم الذين بقوا فيها. وكان الهيكل الوظيفي يتكون منذ عام ١٩٦٧ بمجمله من قوة عمل غير ماهرة.

وكان لخسارة العمالة المهاجرة الماهرة تاثير معتدل على المجتمع القروي بصورة عامة حيث ذهبت معظم الفئات المتعلمة والمبدعة والذي لولاه لكانت هذه العمالة قوة تغيير في المجتمع القروي. كما ادى ذلك الى اعادة تقييم جذرية للاولويات تحت الاحتلال بسبب المجازفة فيما يتعلق بالهجرة الى الخارج وفي استثمار مدخرات العائلة في تعليم الابناء. ومع ذلك تظهر الارقام الحديثة للتوظيف والاستخدام انه على الرغم من استمرار تشديد العائلة الفلسطينية على قيمة الدراسة الجامعية لابنائها وضرورتها لهم الا ان سوق العمل قد اتخم بخريجي الثانوية العامة والجامعات مع توفر فرص عمل قليلة لهم. ۞

العراق... حصار ام دمار؟.تتمة

الادوية او لتعطل الاجهزة الطبية اللازمة لعلاج الحالة، وفي مستشفى صدام المركزي التقينا د. فاضل الحساوي، مسؤول الاطباء المناوبين، والذي بادرنا بوجه بشوش بدت عليه علامات الحزن والشفقة على ابناء شعبه الذين حكم عليهم بالاعدام دون رحمة لصغير او كبير، وقال:« اهلاً وسهلاً بكم في وطنكم الثاني، وارجو ان لا تنصدموا بما تروا لاننا نتصرف الان حسب الامكانيات الضئيلة جداً، فالادوات الطبية عندنا معطلة لا تعمل كبعض اجهزة الاوكسجين واجهزة الخداج القليلة، والتي لا يمكن اصلاحها في ظل هذا الحصار الغاشم، فالنقص عندنا في كل شيء، الادوية ، الادوات الطبية كالخيوط والمشارط، والمعقمات ،المغذيات، وكثير من الاحيان ينفذ الدواء مما يرغم اهل المريض على شرائه من المحلات الخاصة بمبالغ خيالية هذا ان وجد» واكملنا التجول في المستشفى بعد ان اطلعنا على الاجهزة الكثيرة التي اصابها العطب وعلاها الغبار، ودخلنا قسم الخداج، وهناك دمعت العين على اطفال لا اجهزة لهم للعلاج ولا دواء، والام تنتظر شفاء ابنها والدكتور يعلم ان العلاج الذي يعطى لطفلها انما هو خدعة لاهل الطفل حتى لا يروا ان الدكاترة يقفون وقد اصابهم العجز، يقول الدكتور الحساوي عن طفلة تحتضنها امها بحب عارم« هذه الطفلة بحاجة الى الدواء واللاسف الدواء غير متوفر، مما يرغمنا الى اعطاء ابنتها المريضة مجرد مقويات والتي في الحقيقة لا تفعل شيئاً علاجياً وليس لها اي مفعول،ولكنا نلجا لذلك مرغمين لنُري اهل الطفلة باننا نحاول علاجها، وحتى المغذيات المستخدمة والتي حاولنا تصنيعها تخلق حساسية عند كثير من المرضى» وخرجنا من الخداج بسرعة لندخل الى قسم جراحة وعلاج الاطفال، ورأينا هناك جمع من الاطفال وكلهم ممن عندهم سوء تغذية، فاصيبوا بالاسهال او اصابهم الضعف الشديد، اما الاطفال المصابون بمرض الدم فليس لهم علاج دوري على الاطلاق واحياناً علاجهم غير متوفر مطلقاً الى جانب نقص غذائهم، وقد رأينا في هذاالقسم الطفل عمار عبدنوروعمره سنة ونصف وقد ذاب لحمه حتى بانت عظامه« فهو مريض منذ الولادة ومع نقص الغذاء والبروتين اصبح عمار كما ترى ضحية التقدم الغربي وحقوق الانسان الامريكية المزعومة انه بشر بلاً لحم، ينتظر الموت» وودعنا عمار وقد تجمعت في العين دموع الغضب والشفقة في ان واحد.

وقال د. الحساوي« اكثر من ٦٥٪ من حالات الاطفال هي من سوء التغذية فاذا كان الحليب من الصعب توفيره فكيف سيعيش الطفل، وقد اصبح متوسط اوزان المواليد الجدد يتراوح بين ٢ و ٢,٥ كيلو بعد ان كان قبل الحصار لا يقل عن ٣,٥ كيلو.

ب – قسم الجراحة فقط للطوارىء:

يقول د. الحساوي« عندنا في قسم الجراحة يوجد نقص كبير في مواد التخدير والخيوط والمعقمات والمسكنات والادوية وحتى الادوات الجراحية واصبحنا لا نستقبل بقسم الجراحة الا ما هو طارىء جداً، وبعض المرضى لا نعالجهم لشح الدواء مما يضطرهم لشرائه من الاماكن الخاصة والتي قد تبلغ بعض ابر العلاج فيها الى ستة الاف دينار عراقي ولك ان تتخيل مدى معاناة المريض لانه لا يملك سعرابرة واحدة فما بالك بمن يلزمهم دواء دائم» وقد دخلنا الى قسم الجراحة ووجدنا فيها ايضاً اجهزة معطلة ونقص في ادوات التعقيم وحتى اجهزة التحاليل الطبية معطلة بنسبة ٣٠٪ لان المحاليل الرئيسية مفقودة والتي لا يمكن العمل بدونها، ويتابع الدكتور الحساوي قوله:« ياتينا كثير من الناس ممن يصيبهم المغص الشديد او الصداع والام الرأس او غير ذلك من الحالات فنقوم بصرفهم ونقول لهم راجعونا غداً على امل ان يتم شفاؤه دون علاج فنوفر الدواء لمرضى اولى بالعلاج منه، فماذا نفعل نحن نواجه حصاراً مدمراً قاتلاً وعلينا ان نتصرف بحكمة وصبر الى ان تنفرج الامور ان شاء الله.

واخيراً:

فان قتل ٤٠٠ الف طفل و ٢٥٠ الف رجل وامراة عراقية «كما صرح وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد حامد حمادي بذلك للسبيل» في ظل الحصار الجائر ستبقى وصمة عار في جبين ادعياء المحافظة على حقوق الانسان ودعاة التحضر وادعياء الحرب «النظيفة»، والسؤال المطروح هو الى متى سيبقى الشقيق يقتل شقيقه ويفرض عليه الحصار حتى يقول عنه السيد الامريكي بانه مخلص في تطبيق القرارات الدولية «الانسانية جداً» ؟!!

ولماذا يستمر الحصار من قبل امريكا والدول العربية الامريكية رغم تطبيق العراق لكل القرارات؟ ۞

تتمة / كلام في الهواء

كرّسته سيرة السلف الصالح في كل العصور والامصار دونما اعتراض او احتجاج او ضجيج، ولعل الذين يقولون غير ذلك من منظري النساء وعلماء السلطان يتفضلون علينا فيبينون عكس ما نقول.

ويحتج بعضهم انه لا يمكن العدل بين النساء فيما يجب العدل فيه، فيحكمون على الفعل وهو غيب في علم الله ويبنون عليه الاحكام ولعمري ان هذا السخف ما بعده سخف. كذلك يحتجون بقول الله تعالى «ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» وانهم بهذا ليحرفون الكلم عن مواضعه وهم يعلمون ان المقصود بهذا هو الحب والميل القلبي، وقد اعتبره الشارع الكريم جل شانه من الامور المعفو عنها. وانما العدل المطلوب فهو في النفقة والمعاشرة.

ومن هنا نقول، ان على نسائنا اللواتي يعرفن ربهن ويتقينه الى اعادة تثقيف انفسهن في هذا الموضوع، وان يفهمن هذا الامر حق الفهم وان لا ينطلقن فيه الا من الاسلام، لا من غوغاء القوم واذنابهم بيننا، والالتزام بشرائع الاسلام، ولو فقه هؤلاء واولئك جلال الحكم الكثيرة في هذا الامر لاستحوا من الله، اذ ان امم الكفر لمست حكمة هذا التشريع فاباحته بينما بعض -علمائنا- يكادون يحرمونه ۞

شكوى هندي خليلي امام دالية الارجوان

■ الشاعر الكبير الدكتور عز الدين المناصرة

الشاعر الكبير الدكتور عز الدين المناصرة نشر القصيدة التالية في «الدستور» ثم اعاد النظر فيها واجرى عليها بعض التعديلات واهداها لـ «السبيل»...

صيَّفوا في اريحا وشَتَّيتُ في غيمةٍ من دم المذبحة
كم انا طيبٌ مثل هذي اللغة
كم انا طيب مثل دالية في السفوحْ
في مدارج حبي تغازل طين السطوح
حَبَقٌ في زوايا الحطامْ
شاهداً كان لمّا تسرَّب هذا المطر
على جبهة الحي، لم يستطعْ
ان يُنظِّف اردانهُ او يُلملم شملَ الحُطامْ
كم انا طيبٌ مثل هذه اللغة
لا توشوشُ اسرارها الرعوية الزعفران
خلفها نجمات نارْ
حيث يركبها شاعر الوأواءْ
او يدجنها سيد التاتاةْ
وانا راقدٌ في سماء الدخان
اشاغب مسترسلاً رائقاً في دجنة هذا الوله
صار تشكيلةً من بلالين اطفالها في الهواءْ
ثم صار زجاجاً تعشّقَ بين المنايا تناثر كالابرياء
احسبُ المسالة
من جميع الوجوه، لكي لا ازحلق روحي بقاعٍ سحيقْ
او اكون ضحية طيبة هذي اللغة
حين يركبها شاعر المطْمَئة
- لن اصافحهم قال لي ذلك المتبرّج بالريش والاقحوانْ
ثم صافحهمْ في هوان اللغة

●●●

اعطني نرجس الماء، اعطك خللة اجنحةٍ من غرامْ
(لا يساورني الشكُّ) في ان هذي التي
(لا يساورها الشكُّ) قد اصبحتْ كومةً من عظام
دان طقُّ قلبي وصاح:
خيول الثغور ستحرس جمرك هذا الزمان الجديد
قيل: بل انها سوف تهرس صمت الحدود
بانتظار الذي سوف ياتي ولكنه ليس ياتي
يا خيول الثغور
اعطني قوة القلب كي اصهر الزمهرير
اعطني قوة الذاكرة
كي انادي امرأ القيس من قبره في البقيع
حيث أكملُ هذا المساء هجائيةً للفرزدق او لجرير
- صيَّفوا في اريحا وربَّعتُ في انقره
بانتظار الذي سوف ياتي ولكنه ليس ياتي
لا انا مع (سيدو) بخير ولا مع (ستّي)
ولن ترض عنك اليهودُ!!!

●●●

- طرَّين اللوزُ في ساحة الدار، حيث تشعبطتُ سورَ الحرمْ
لم اكن نرجساً فوق شباكها البهلوان
لم اكن رعشةً في دم السنبلة
لم اكن شوكةً في التواءات هذا السياج
انما كنت اسبحُ كيما اعلّق خفقةَ صمتِ العلمْ
في زمانٍ خداج
لم اكن في نقوش الخشب
حيث انقر بعض الزخارف فوق العريش
لم اكن طائراً دون ريش
انما كنت ارسم تشكيلةً كي تناسب مرثية الارجوان
كان قلبي فراغاً من العشب والماء والنار، غطّى
شقوقَ الجبالْ
كان قلبي بياضُ نعاج الغيوم الثقال
كان قلبي ارتعاش العصافير في الثلج،
قد بلل الماء اعشاشها في سكون الثلوج
كانت الغابة الساحرة
لم تكن هذه الحقول
لم يكن في الحقول عجول
قبل ان اوْرِثَ الارضَ ملحَ الخطأ:
قمت ملكتُ هذا الغريب
قبرَ زوجته، حيث اشفقتُ في هداة الليلِ
حزنا على لاقطات السنابل بعد الربيع
ثم جاء الشتاء ليمسح اردانها في الصقيع
ثم قلت : امدني، هذه الارض باقية كي يُنقِّرَ
اطرافها سربُ هذا الدجاج
مرسلاً شعرها كان فوق الجبين
وانا قوس عاج
ينحني ليقبل نقش الزجاج
ها انا مثل هذا الحصان
اناطح هذا السراب على هامش من جيوش الفولي

●●●

- لاني خليلي
لم اكن قد قرأت الكتاب
لم يكن في سماها كتاب
هذه الارض كانت تُبرْبِرُ بالخوف،
توسم للارض لوحات هذا الكتاب
كي تُصبِّر للثلج نار الحروف
لغةً تتناسل مثل المصابيح في اول النطقِ
قامت ترُندحُ اغنيةً طازجة
بعد هذا اقمنا على شجر الدوح اياتنا
بل رفعنا السماء على بارجةْ
كي تسافر للعالمين

●●●

ساكلم داليةً، نسغُها من دم الارجوان القتيل
حيث لا تسمع المرحلة
حيث لا تسمع الوردة الذابلة
حيث لم تستمع لصراخي العتيق الخيول
حيث وزعت روحي... على السابلة
حيث لا تسمع القافلة
ساكلم دالية الروح، كي انفخ الروح قبل الوَهَنْ
انا النَّبطيُّ الذي صاغ هذا الفضاء الرصين
اسافر في لجة ابحر كي يهدأ الآخرون
لاشعل جمراً على راس بوابة البحر كي يقبل المتعبون
- صيَّفوا في اريحا وشَتَّيتُ في برزخ من شجنْ
لا انا سيدٌ في الخليل ولا تابعٌ في اليمنْ
- صيفوا في اريحا وربَّعتُ في غيمة العشب
حين ارتدت ارجوان الصلاة
كنت اركب مهري الجميل
لارضعه حُلباً من حليب السباع
صفنتُ على جبل رفض الانحناء وفتشتُ عنه فضاعْ
لم يكن في المدى غير هذا الشرقرق يصفع وجه المدى
الوحوش تحاصرني في ثقوب الحرم
وانا سيد اشعل الكائنات ونام
كنت امسك عكازتي قرب نهر يسيل على الفاتنات
عندما هاجمتني زواحف هذا الزمان
كنت احكي لدالية الارجوان
اوشوشها كي تفيق من الورطة النازلة
كنت اقلّبُ اقراطها، كي اغيظ الفجر
ايها البدوي الذي قد توسد عشب الحرير
تشككتُ لمّا رايت قماش العلم
باهتاً مثل هذا الضجيج الذي لا يهزُّ القبور
اين عُروةُ مخلاتهمْ والشعير
اذا نام مهري وناموا على طاولات المدى وانا
لم انمْ
اذا غرَّبوا دونما فشكر او هدير.!!

●●●

لن اصافح تلك الخراف
لن اصافح طاقيةً او نجوماً تذكرني بنجيع الدماء
فاعلنْ بنتُ اختِ فعولنْ، لماذا
نفرق بينهما في الزحاف؟!!
يا قراصنة البر والبحر، هذي يدي
سأشلخها قطعةً قطعةً دون ان يتبلل سطح غليلي
ساخلع كرمي وعشب نخيلي
اذا صافحتْ قاتلاً او قتيلاً هوى في هوى المُلْكِ والصولجان
- صيَّفوا في اريحا وشتيتُ في غيمة من دم المذبحة
قال لي: سوف يقتسمون السماء
سوف يقتسمون الهواء ولن يتركوا الميجنا يا حزين
نحن نسل المذابح من عهد عاد
فهلّ تلد النائمات سوى النائحة!!
قلت : هل يتركون لك الدالية؟!!
غرَّبوا كي يترجم اشعارهمْ سيدُ السوطِ في لغة السوطِ
والاقتسامْ
وانا قمت شرَّقتُ في الرمل كي اتقن اللغة النبطية قبل الرحيل
لاني خليلي

●●●

اخيراً بكى صاحبي
عندما شاف كرسيَّهُ شبه مشروخةٍ
ثم قال: اموتُ انا او تموتْ
قلتُ: خُذْهُ ... لكي لا يموت الخليلي ◎

جاهدهم به

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

■■ هذه الزاوية ■■

طلب مني الاخ الفاضل الاستاذ حلمي الاسمر ان استانف الكتابة في صحيفة «السبيل» الغراء، ولبيت طلبه، شاكراً له كريم دعوته، متمنياً له وللاخوة اسرة التحرير كل توفيق، ومتمنياً لصحيفة السبيل كل تقدم ونجاح وازدهار.

وفكرت طويلاً في عنوان دائم، ليكون عنواناً لزاوية في الصحيفة تندرج تحته سلسلة من الحلقات المتسلسلة المتتابعة، ويعالج الواقع المريض الذي تعيشه امتنا في هذا الزمان!

■■ لماذا الكتابة في الجهاد؟ ■■

واستقر رايي على الكتابة في موضوع «الجهاد» الجهاد بمفهومه الاسلامي القرآني الاصيل، الذي يشمل كافة المجالات والميادين والاساليب.

اخترت ان اكتب حلقات متتابعة ان شاء الله في جهاد الكافرين من اليهود والصليبيين وجهاد الظالمين وجهاد الفاسقين جهاد الافكار الغازية والمذاهب الوافدة والتيارات البعيدة عن الاسلام جهاد الانحراف والبغي والظلم، جهاد الاعتداء على حاكمية الله، ونبذ دين الله واقصاء شريعة الله، جهاد المنكر الباطل من الاعراف والعادات والتقاليد المخالفة للاسلام، جهاد الفساد الاخلاقي والمالي الدولي، والتبعية الاقتصادية، جهاد الذل والضعف والمسكنة الذي تعيشه الامة، جهاد موت العزيمة، وسقوط الارادة، وانحسار الامة، وتمكن الياس والاحباط فيها، جهاد شياطين الانس في الداخل والخارج الذين يبعدون الامة عن طريق عزها، وينشرون فيها جراثيم الفناء والضياع.

■■ وجوب جهاد اليهود ■■

واول ما يجب ان تتوجه جهود جميع المخلصين من ابناء الامة لمواجهته وجهاده، وتحديه والتصدي له، في هذه المرحلة الخطيرة من حياة الامة، هو عدوها الاكبر، وشيطانها الاخبث، الذي نجح في تحقيق ما يريد منها، انه «الغول اليهودي» الهاجم عليها.

جهاد اليهود واجب على كل مسلم ومسلمة- بمفهوم الجهاد في الاسلام الواسع الشامل- والتصدي لليهود واجب، والوقوف امام مكائدهم واجب، وابطال خططهم واجب، وعدم الاعتراف بهم وبدولتهم على فلسطين او جزء منها واجب، والعمل على تحرير كامل التراب الفلسطيني منهم واجب!!

وايضاً: تحصين الامة من الوباء اليهودي المدمر القائم واجب، وانقاذ شبابها وشاباتها من الخطر اليهودي الجارف واجب، وملء قلوب افراد الامة بالقرآن والاسلام والنور واجب، وايقافها على قدميها في خندق المواجهة المتقدم امام اليهود واجب واحياء الامل في نفوسها واجب وحشد طاقات وقدرات وقوى الامة لايام الحسم القادمة واجب!!

■■ مطالبة الغيورين الملتزمين بالجهاد ■■

هذه كلها واجبات على كل من «كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» من افراد الامة الغيورين، الذين ثبتوا على ثوابتهم الايمانية، ورفضوا الاعتراف باليهود، ومصالحتهم والتنازل لهم عن جزء من فلسطين، والذين انكروا على المسؤولين المتنفذين في الامة ما جنوه من مفاوضات مع اليهود!!

على كل مخلص غيور من ابناء هذه الامة ان يجاهد اليهود جهاداً كبيراً، مهما كان موقعه، ومهما كان عمله، ومهما كان تخصصه، هذا واجب على الاب الملتزم والام الملتزمة، والاولاد الملتزمين، هذا واجب على المعلم الملتزم والموظف الملتزم والمدير الملتزم والمسؤول الملتزم، هذا واجب على الامام الملتزم، والخطيب الملتزم، والمتحدث الملتزم، والصحفي الملتزم، والكاتب الملتزم، والروائي الملتزم، والاديب الملتزم، والشاعر الملتزم، والفنان الملتزم!!

■■ من هو الملتزم المطالب بالجهاد؟ ■■

اعني بالملتزم من هؤلاء: الذي يملك قلباً حياً، وحضوراً في الامة حياً، وعقلاً واعياً حياً، والتزاماً بالاسلام في الخلق والسلوك، والعبادة والمعاملة، وهماً كبيراً وحزناًبالغاً لما آلت اليه الامة، وللنجاحات الكبيرة التي حققها اليهود في صراعهم معها.

اعني بالملتزم من هؤلاء، الذي لم يلق سلاح الجهاد - بمفهوم الجهاد والواسع الشامل- والذي لم يغادر خندق المواجهة الاول امام الغول اليهودي، والذي لم تفقده الاحداث المتسارعة، على المسارات والمسارب العربية عقله ولا رشده ولا صوابه، ولم تشل تفكيره ومقاومته، ولم تشككه في قناعاته وثوابته السابقة، ولم ترده عن يقينه وجهاده، ولم تقض على ارادته وهمه، ولم تبدد امله ورجاءه!!

هذا هو الناصح الغيور الملتزم الذي ندعوه ليكون معنا، ويحمل «هم» الامة معنا، ويجاهد الاعداء معنا، ويتحدى اليهود معنا، ويحصن الامة معنا، ويغرس الامل فيها معنا!

هؤلاء الناصحون الغيورون الملتزمون في الامة كثيرون ولله الحمد ولا بد من ان يتحركوا للمواقع الجهادية المتقدمة، فالاحداث المتسارعة لا تسمح بالانتظار او التاخير.

«التوجه لميدان الجهاد الشامل»

لياخذ كل منا عدته، ويوجهه لميدان الجهاد الكبير الواسع الشامل العريض، ولياخذ قلبه وروحه وعقله وحواسه ويده ولسانه وقلمه واوراقه وطاقاته، لنقف صفاً منيعاً امام زحف اليهود القادمين الى بلادنا، فها هم قادمون، وها هي طلائعهم قد وصلت، وهم كالجراد الذي يقضي على كل شيء، فلنجاهدهم ولنفضحهم ولنكشفهم، ولننقذ الامة منهم.

ولهذا الهدف الجهادي من هذه الزاوية، جعلنا عنوانها جملة من آية قرآنية وهي قوله تعالى: «فلا تطع الكافرين، وجاهدهم به جهاداً كبيراً».

لنسر خطوات على جهاد اليهود الكبير بالقرآن الكريم، والله المستعان المعين!!! ◎

آفاق السبيل

الفاتيكان والابتزاز الصهيوني

■ منير شفيق

تناقلت اجهزة الاعلام الامريكية والغربية مجموعة من الفضائح الموجهة الى رجال دين كبار ينسبون الى الكنيسة الكاثوليكية وخرجت تلك الفضائح تحت عناوين صارخة عجت بها الصفحات الاولى من الصحافة الشعبية الرخيصة.

روّج الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية لقصة شاب في الرابع والعشرين من عمره ادعى ان كاردنيالاً نال منه قبل عشر سنوات، وهو يطالب الان بمحاكمته بالفعل حوكم وادين، وهو يقسم اغلظ الايمان ان القضية ملفقة ووجهت تهمة اقامة علاقة جنسية من قبل كاردينال في ايرلنده بفتاة حملت منه.

في الواقع انطلقت الحملة، بصورة مركزة على الفاتيكان مع زيارة البابا الى الولايات المتحدة الامريكية، وقد شاركت السي.ان.ان في نقل اخبار تلك الحملة وما تناقلته من نسب حالات الانحراف والشذوذ في الكنيسة الكاثوليكية.

ليس المهم هنا ان نقع في فخ مناقشة هذه التهم او التقارير، لان المهم ان نسال دائماً كما علمتنا التجارب من وراء هذه الحملات، ولماذا تفتح ملفات قديمة في هذا الوقت بالذات؟ وماذا يراد من ورائها؟ ان الاجابة عن هذه الاسئلة تخرج الموضوع من عالم الفضائح «المسلية» الى عالم السياسة، وهنا لابد ان نرقب مجموعة المواقف التي اتخذها الفاتيكان منذ عام على الاقل، من الكيان الاسرائيلي وقضية القدس، والاهم ما اخذنا نسمعه عن وثيقة يدين الفاتيكان فيها نفسه ويتحمل جزءاً من مسؤولية ما تعرض له اليهود في ظل النازية والفاشستية، واذا ما قبل البابا توقيعها يكون قد ركع على القدمين امام الصهيونية وللصهيونية.

القضية التي تثار بعد عشر سنوات من حدوثها ويتناولها الاعلام بضجيج كبير تسوغ ما تقدم من اسئلة بل حتى قضية الكاردينال الكاثوليكي في ايرلنده، وقصة ترك احد اصدقائه ابنته الشابة في عهدته في اثناء سفره تفوح منها رائحة التامر، والتخطيط المسبق للايقاع به، ولو لم يكن الامر كذلك لما تحولت الى فضيحة ولكانت لفلفت.

الاعلام العالمي في الغرب، والمتحكم باغلبه من قبل الصهيونية لا يتحرك باتجاه الفضائح، وملفاتها دائماً جاهزة، وهنالك من يجهزها بصورة يومية، الا من خلال توقيت مدروس ولاهداف محددة.

من هنا يمكن القول ان اثارة الفضائح، وفي اكثر من مكان في العالم الغربي، وفي ان واحد ضد الكنيسة الكاثوليكية تهدف الى ابتزاز الكنيسة واخضاعها وربما وصولاً بها الى الصهينة كما حدث في عدد من الكنائس البروتستانتية في الولايات المتحدة الامريكية.

طبعاً من الخطا ان نفسر تراجعات الفاتيكان الاخيرة لحساب الكيان الاسرائيلي من الاعتراف الى التراجع عن موقفه التاريخي من قضية القدس الى بحث وثيقة ادانته لنفسه، نتاجاً لما اثير من فضائح وبسببها، لان ثمة اسباباً وعوامل اخرى دفعت باتجاه هذه التراجعات، اما الفضائح والابتزاز فياتيان ليعززا تلك العوامل ويعجلا بنتائجها ويضخماها، بيد ان تلك العوامل والاسباب واثارة الفضائح والابتزاز لا يسوغان للفاتيكان مواقفه الاخيرة ◎

الى المتباكين على الثوابت وكرامة الشيخ

سنة الحياة وعجلة الزمن!

■ يوسف العظم

اكتب اليوم للدعاة الذين يتشبثون بمواقعهم ويصرون على البقاء في الحقل الذي وكل اليهم العمل فيه، ويرون ان اي خطوة نحو التغيير والتبديل انما تشكل عملاً عدوانياً على مكتسباتهم واجتهاداً تخريبياً يهدف الى ابعادهم.

ان سنة الحياة التي سنها الله لعباده ومخلوقاته كافة وعجلة الزمن التي تتحرك او تتوقف بأمر من الله صاحب الامر وولي التدبير لا يجوز تصورها واقفة جامدة معطلة الا اذا توقفت الحياة وانتهت مسيرة الدنيا لننتقل الى العالم الآخر الذي لا يخرج عن امر الله وتدبيره وتسيير شؤونه وفق مشيئته سبحانه.

ومن هنا فانتقال الانسان من مرحلة الطفولة الى الصبا الى الشباب الى الكهولة الى الشيخوخة، وقد يرد الى ارذل العمر كي لا يعلم من بعد علم شيئاً، صورة تتكرر امام اسماعنا وابصارنا وافئدتنا وبصائرنا لكي نتقبل التغيير في مواقع العمل ومراكز التنظيم ومسيرة الدعوة والحركة، ومن هنا فان الحركة الواعية او الجماعة المتماسكة او التنظيم السليم هو الذي يركز على المبدعين الاذكياء الامناء القادرين على العطاء ان يتولوا امر القيادة فيغيرون المواقع ويبدلونها وفق مصلحة الحركة وما تقتضيه ظروف الجماعة وعلاقاتها بالبلد والتزاماتها بالثوابت الشرعية التي لابد ان تسجل وتحدد وتؤطر حتى يصونها المنتمون للحركة ولا يفتئتون عليها او يجتهدون اجتهادات خاطئة ذات هوى يحشرونها في ثنايا الاجتهادات الشخصية التي تصيب وتخطئ، يلتقي عليها الاخوة او يختلفون لتظل النفوس زكية والقلوب نقية والنوايا حسنة بيضاء.

والذين يتباكون على مصلحة الجماعة التي ستصيبها كارثة كما يزعمون لتغيير القيادة، يسيئون للجماعة عن قصد وسوء نيه، اذ يدعون ان الحركة ليس فيها مفكر ولا عاقل ولا حصيف يتولى امرها او يعنى بشؤونها الا من يزكيه اولئك المتباكون ومثل هذا القول فيه اتهام لمنهجية الجماعة واساليب التربية فيها لانها عجزت عن توفير القادة الرموز في صفوفها بحيث يحل الواحد منهم محل الاخر اذا ما حدث لاحدهم مكروه او وقع احدهم في انحراف عن خط الدعوة ومسيرة القافلة.

ان الذين عودونا الترحم على الموتى من رموز الجماعة والطعن في الاحياء مهما سموا وارتفعت منزلتهم وكثر وزكا عطاؤهم عادوا اليوم يترحمون على الموتى ليقولوا للناس باسلوب او بآخر: لقد ماتت جماعة الاخوان وضعفت حركتهم او تلاشت لانها لم تستطع ان تفرز قائداً او تلد موجهاً جديراً بالتقدير قادراً على قيادة السفينة.. وفي هذه الحالة تستحق الجماعة الموت لانها تصبح عاجزة مشلولة بفقد هذا الرمز او ذاك..

ان الدعوة كما عودتنا والحركة الاسلامية كما عرفناها مليئة بالكفاءات القادرة على الابداع الجديرة بالتقدير ومن الظلم ان تنبري بعض الاقلام (المشبوهة جداً) لتنال من اوسع الحركات الاسلامية انتشاراً وازكاها عطاء واقدرها على صنع الراي العام والتفاعل مع الشعوب بما يعود على الامة بالخير وعلى المجتمع بالمنفعة، فلنتق الله فيما نقول ولنتق الله حين نستشهد بآية او حديث حتى يكون في موضعه بدءاً كريماً او مسك ختام ◎

الفقيد بشير العوف

■ زهير الشاويش

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة السابع من صفر الخير ١٤١٥ الموافق ١٩٩٤/٧/١٥ في مدينة جدة ودفن فيها عن عمر قارب الثمانين عاماً.

وكان اخر لقاء لنا في جدة عند رجوعي من الحج، وقد رتب اللقاء، وجاء من الدمام مستعجلاً ليفضي الي ولبعض اخوانه من اخبار المسلمين اشياءً واشياء، وما ينتظرهم من نكبات، وكان الحديث طويلاً عن اليمن السعيد، واخبار المنتصرين(!) الافغان، والمسحوقين في البوسنة، واخيراً دعوة من لا يعقل ما يقول لتفريغ فلسطين من اهلها المسلمين لحفدة اسباط من زعموا انهم من نسل اسحاق بن يعقوب،... وفرار ابناء الجهاد منها الى الله!.. لان جهادهم انتحار.. وانتصارهم انكسار وحركتهم (حماس) غيراسلامية!!

وعرجنا بعد ذلك على ايام الجهاد في فلسطين منذ ان دخل الاستعمار البريطاني الجديد ١٩١٨ الى ثورات ١٩٣٦-١٩٣٩ وبطولات ١٩٤٨... وما تلا ذلك من هزائم واستسلام وتسليم.. والكلام الذي يدمي القلب.. ويجرح الفؤاد..

وكان الاستاذ بشير كعادته مندفعاً في تحليل اسباب هذه الكوارث.. وخائفاً من نتائجها.. مسرعاً بابلاغ ما عنده ليصل الى اهل الحل والعقد.. او من يظنهم اهلاً لذلك- ناسباً كل ما عنده الى اوثق المصادر، واصح الاستنتاجات التي قلّ ان يحسن فهمها غيره.. او يقدر على عرضها سواه.

نشا الاستاذ بشير العوف في بيئة دمشقية، تدينُها عريق. والتحق بالجماعات التي تعلم الضروري للانسان من العقيدة والفقه وما يرتبط بذلك.. وكان منهم تلامذة النهضة السلفية الاولى مثل العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ عبدالفتاح الامام.. وغيرهم.

وعمل في (جريدة الايام) الدمشقية، مع نقيب الصحافة الاستاذ نصوح بابيل، ومن معه من كبار الادباء والكتاب ورجال الوطنية، واصبح الاستاذ بشير المدير المسؤول فيها.

ثم عمل رئيساً لتحرير (جريدة المنار) الدمشقية صوت الاسلام..التي اسسها الاستاذ المجاهد الكبير مصطفى السباعي وما توقفت مدة اربعة عشر عاماً عن الصدور المستمر- واحياناً باسماء غير المنار تبعاً لما كان يصدر من قوانين!

وبقي الاستاذ بشير يكتب في العديد من الصحف في مختلف البلاد يغذي الصحافة الرصينة بمقالاته التحليلية الرائعة.. وكان ينشر بعضها باسماء مستعارة، وما كان يخلو عدد من مجلة رابطة العالم الاسلامي من مقالين له، باسلوبه العف، المهذب الصادق، واكاد أقول بانه انفرد بقيادة ذلك الاسلوب، لولا مشاركة الاستاذ سعيد الصبار له في جريدة «اللواء» الدمشقية، التي لم يقدّر لها الصدور طويلاً.. تغمدهما الله برحمته.

وامتاز الاستاذ العوف بالادب الجم، والخلق الرفيع والاسلوب المشوق والحضور الواعي والكلمة الحاسمة.

وترى في مقالاته اثار نهج البلاغة وادب الجاحظ ووحي قلم الرافعي وحسن عرض علي الطنطاوي مع احتفاظه بديباجة خاصة به ذات طعم مميز.

وكم كان عظيماً في دفاعه عن الاخلاق والقيم، كلما وجد مجالاً يرد به عدوان من انحطت همتهم، حتى رموا الناس بساقط الفاظهم ورديء اقوالهم وسفاهتهم بالتعريض والتصريح.. قوائم مساجلاته في هذا الميدان حافلة طافحة.. ولعل من اخرها رده المفحم على «المنفر من الصلاة» في صحيفة «اللواء» الاردنية، و «الرسالة الاسلامية» البيروتية.

ولو جمعت مقالاته في جريدة «المنار» وحدها لبلغت عدة مجلدات، وقد اصدر اكثر من عشرين كتاباً في السياسة الاسلامية، والقضايا الاجتماعية والادب، والقصة، وله عدد من دواوين الشعر.

وعمل الاستاذ محاضراً في معهد الاعلام بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

وكان ممن قدرتهم الجمهورية العربية السورية سنة ١٩٩٢ على مجهوداتهم في الصحافة واختير عضواً في المجلس الاعلى العالمي للاعلام الاسلامي الى غير ذلك من النشاطات العامة المفيدة.

وللاستاذ العوف نظرات واجتهادات علمية واجتماعية عرض بعضها في مؤلفاته ومحاضراته في «المركز الاسلامي» ببيروت وجمعية قدامى الكشاف المسلم، وبعض الاذاعات ومحطات التلفزة.

تجد في بعضها رؤية ثاقبة ظاهرة في الصالح، مع فهم ثابت لما عليه حال المسلمين، وفي بعضها ما ينتظمه الاجتهاد، ويحتمل الآراء المختلفة. ولكل مجتهد نصيب.. والله سبحانه المسؤول ان يثيب الاستاذ العوف الاجر، ويعوض المسلمين خيراً ◎

يبغونها عوجاً

■ كمال رشيد

لانها الجماعة الاسلامية التي جاءت مع سنوات الياس والظلم والظلام والغيبوبة، لتصدع بالحق وتنير الطريق وتبين للناس، وتجابه شياطين الانس والجن، وقوى الظلم الداخلي والخارجي، فقد وجب على هذه الجماعة ان تبقى نقية من الشوائب، خلية من العيوب التي يمكن الا تكون، قوية بنسيجها الداخلي القائم على المرحمة والمودة وخفض الجناح للمؤمنين، متمثلاً فيها قول الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور «اشداء على الكفار رحماء بينهم» مهتدية بهدي الله، متاسية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مستنيرة بمسار الموكب الاسلامي ابتداء من صحابة رسول الله عليه السلام.

حتى اذا اعترتها فتنة الشيطان وفتنة النفس وفتنة الاعداء، وجدت ملاذها في تقواها ووحدة صفها الداخلي، ناشدة الحكمة، مستفيدة من كل تجربة وعلم وحدث وانجاز. عين للوراء وعين للامام، فاذا سكت الشر والباطل فذلك المبتغى، وان ابى فالفرز العفوي او القسري هما السبيل.

اما ان يتعامل ابناء الدعوة تعامل الاحزاب التي لا تحتكم الى منهج سماوي، ولا تؤمن بالحساب والجزاء على القول والعمل والنية فيقع فيها ما يقع من الفوضى والكراهية والفتنة، عندها لا تكون الدعوة دعوة، بل تكون لمة او جمعة، وعندها يكون الانكفاء على النفس، والتمحور حول الذات، والسعي لمطالب العيش هو الاولى والاجدى، واقل ما فيه انه يبعد عن الاثم والمعصية، ويوفر الوقت والجهد والمال، ولا يكون المرء من الاخسرين اعمالاً.

اسوق هذا كله، واكتبه بالمرارة والحزن لما آلت اليه بعض النفوس، وقد تفرغت وتخصصت للاشاعة والتشكيك والتشويه وسوء الظن، وحسبوا ان هذا ياتي حرصاً على الدعوة واهلها، يرجون به الثناء والشكر وربما المثوبة والاجر.

وهؤلاء يخالفون دين الله ويقعون في المعصية -وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً- فهم لم يتبينوا ولم يتثبتوا، ولم يسالوا صاحب الشان، ولم يجدوا الدليل، وانما هو الظن الذي لا يغني عن الحق شيئاً، فباؤوا بالاثم لانهم اساءوا لخيط من نسيج هذه الدعوة.

اسوق هذا وقد اشاع اولئك الذين لا يرجون لاخ وقارا ان المدعو كمال رشيد، رئيس تحرير الرباط سابقاً، هو في الارجح بل اليقين، الذي يسرب المعلومات التي تنشرها صحيفة المجد الاسبوعية، ورئيس تحريرها الاستاذ فهد الريماوي.

وقد كنت مستخفاً بهذه التهمة او الاشاعة، لانها لا ترقى الى اهتمامي، ولانها افتراء وشنشنة اعرف مصدرها والحريصين على اشاعتها. الا ان نفراً من الاخوة المخلصين، الباحثين عن الحق والحقيقة، راوا انه لا بد من التوضيح.

وعليه فانني وبلغة المسؤول عما يقول، عند الله اولاً وعند الناس ثانياً، انه لا صلة لي ولا علم لي، من قريب او بعيد، بكل ما وصل ونشر في صحيفة المجد فيما يتعلق بجماعة الاخوان المسلمين، جملة وتفصيلاً، اوراقاً ومعلومات، ويقوم نفيي هذا على امور:

١- ان الهدي النبوي الذي تربينا عليه يقول «المجالس بالامانة»، فاذا كان هذا فيما يتعلق بحقوق الافراد الغائبين، فماذا عن حق الجماعة، اذن فالجريمة اكبر.

٢- انه لا علم لي اصلاً بكثير مما نشر، فانا ما عرفت كثيراً من المعلومات الا في الصحف ومنها المجد. وفاقد الشيء لا يعطيه، واخر ذلك، مثلاً، ما دار في انتخابات مجلس الشورى. فانا ما حضرت وما سالت وما سمعت، ولكني قرات كما قرا الاقربون والابعدون. لقد ذكرت المجد جزئيات

البقية ....ص ٢٩